

طويئنا ، بانقضاء هذا
العام ، آخر صفحة من
سجلات جنون الارض
الاخير ! بعد ان تنبئت
جميع قوى الشر، وتنظمت،

زاوية التحرير صباح الخير

بانفسنا كأمة تدرك ان كل
شيء قد تغير بعد هذا
الاختبار الاليم ، وان
المقياس الجديد حتى للقوة
هو العقل والروح . فماذا

اعد لبنان لتربية العقل والروح ؟ وبأي زاد ينوي
تغذيتها في الجيل الجديد ، بعد ان اعطى الجيل القديم ما
يمكنه اعطاؤه .

نعل من اغرب ما في هذه البلاد ، وكثير فيها
الغريب ، ان قلة الاخلاص عند الناس حملت الناس على
اعتبار الاخلاص ، متي وجد ، ميزة ايجابية ، تكفي وحدها
اذا عدت يوم تعد الكفآت ! مع ان غير المخلصين في بلاد
الناس يطالهم القانون !

غريب ان تكون الواجبات الانسانية كالصدق
والوفاء ، وروح العدالة ، واجتناب الاختلاس ، كافية عندنا
لتحميل المسؤوليات ، مع انها في بلاد الناس تفترض في
الانسان المتمتع بالحقوق المدنية ، قبل ان يبدأ في بحث
ميزان كفآته !...

نحن نفتش ، واحياناً ، عمن خلا من العيوب المدنية
لنلقي على عاتقه مسؤوليات التكوين والتدبير والتوجيه ،
وفي بلاد الناس يفتشون عن المواهب والثقافة والاختصاص ،
فاين نحن في سلبيتنا وطفولة مقاييسنا ، من ايجابية اوئلك
ونضوجهم ، وكيف نستطيع بمجرد الاخلاص مطاولة
الامم التي بنت فوق الاخلاص هياكل الحق والخير والجمال ؟..

لبنان في سباق البناء الجديد للامم الجديدة يحتاج الى

— البقية على الصفحة ١٠ —

واستثمرت في سبيل غايات ، توهمها مثلي ، اوئلك الذين لا
يرون مصالحهم ومصالح اممهم الا على هامش الخير...
طويئنا بعد ان اسودت الضمائر وجنت القلوب
وتداعت المواقب ، وبعد ان ترغزت النيات وضاعت الثقة
واختلت المقاييس ، واصبح الكره اقوى من الحب ،
والحيوان في الانسان فوق الانسان في الحيوان ، وبعد ان
اقتنع جل شباب الارض انهم عضلات لا عقول ، وانهم
بالطاعة لا بالخلق ، وانهم بقوة الوحش فيهم لا بقوة الانسان
يوصلون الانسانية الى مثلها العليا ! وانهم كأجزاء... كل ،
لا كأفراد مستقلين ، يستطيعون توجيه التاريخ... طويئنا ،
بعد ان زرعنا اعماق البحر الباردة المظلمة ، ومجاهل الادغال
الموحشة ، والصحارى المقفرة المتهبة ، بعد ان زرعناها
رؤوساً مسجوقة ، وسواعد مبتورة ، واجساداً مهشمة ،
يرفرف حول كل واحد منها ، قلب ام ثكلك ، او زوجة
ترملت ، او اخت فقدت عونها او حبيبة اضاءت امامها ،
حتى ترمي العالم بالاسود المالد ، واكدت نفوس الناس
وغصت قلوبهم ، وغاب الزهو عنهم وثقل عبء الحياة
عليهم ، واصبحت الارض مأتماً لآبناء الارض ، لا يمكن
ان يسير في موكبه غير سكان النجوم...

كل ذلك انتقضي بانقضاء هذا العام ، واطل علينا ،
مع هذا العدد الجديد ، صباح العام الجديد ، فمساه صباح
الخير !...

للعالم ان يهتم بشؤون نفسه ، ولنا وعلينا نحن ان نهتم
العدد ٣٤ - السنة الثامنة -

رمدى مكارف

١٩٤٦ كانون الثاني

روضة الاطفال

من الاعمال الجليلة التي قامت بها جامعة نساء لبنان هو انشاء روضة للاطفال هذه السنة في رأس بيروت ترمي الى تربية الاطفال على اسس وطنية قوية منتهجة احدث الاساليب التربوية .
تدير هذه المدرسة بمقدرة واخلاص السيدة ادفيك جريديني شيبوب وتعني بالناحية الفنية الآتسة النور قمر التي اسست عدة روضات للاطفال في العراق اهمها مدرسة السعدون النموذجية في بغداد .



والمحاورات المختلفة
واللغة العربية هي اللغة
الاساسية .

والروح الوطنية هي
التي تسيطر على كل ما
يعمل في المدرسة واول
ما يبدأ به صباحاً هو ان
يصطف التلاميذ امام
العلم اللبناني يحبونه على
موسيقى النشيد الوطني .
ويعهد الى التلميذ المتفوق
في اي شيء ما في اليوم
السابق حمل العلم كمكافأة
له ، فهم يتسابقون الى



تتألف المدرسة من ثلاثة صفوف لا يزيد واحداً عن العشرين
ولداً اذ ان هذا هو العدد الامثل لتمكين المربية من اعطاء كل تلميذ
بمفرده الاهتمام اللازم . واول اهداف هذه الروضة هو تنمية القوى
الفردية ومعاملة التلامذة كأفراد وليس كجماعة ، كل يوجه الى ما
حبه اياه الطبيعة من مواهب باشراف المعلمة وعنايتها مع اطلاق
بعض الحرية له ليتحمل مسؤولية ما يعمل .

ومن اظهر ميزات المدرسة هي روح المحبة التي تربط المعلمات
بتلامذتهن فترسخ في اذهان التلاميذ طرق التفاهم دون تأنيب او
تهديد او عقاب وتسهر المعلمات على كل حركة من حركاتهم حتى في
اوقات اللعب تراهن ينتبهن الى كل بمفرده ملاحظات اختلاطه ببقية
الاولاد وتأثره بما يحدث حوله .

ولا تقتصر المدرسة على هذه الناحية التربوية فقط بل تبدأ بتعليم
الاطفال اللغات والاشغال اليدوية بواسطة الالعب والاغاني



نيل ذلك الامتياز اليومي
وبما يسترعي النظر
في هذه الروضة هو
النظافة والترتيب
والذوق فمن المدخل الى
الجنيه الى داخل الغرف
بطاولاتها ومقاعدھا
الصغيرة والرسوم الجميلة
على الحيطان وستائر
النوافذ ... وكل ما في
المدرسة من مظاهر مادية
ومعنوية يدعو الى
الافتخار والارتياح

لجامعة نساء لبنان

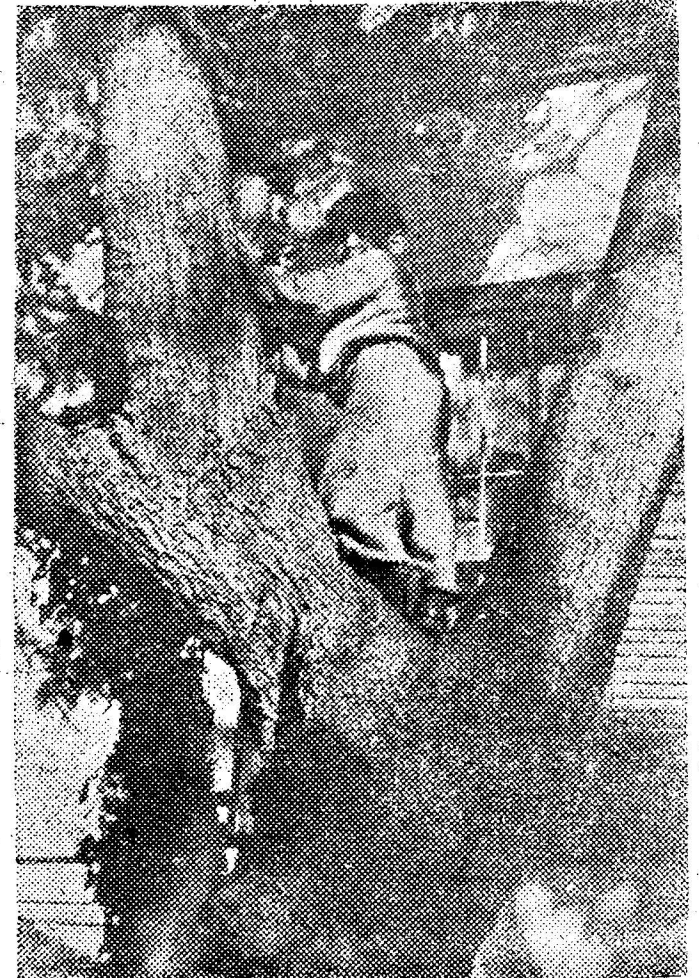
الكلي واقول دون غلو
ان روضتنا هذه تضاهي
احدث واحسن روضات
اجنبية في بيروت ،
وبيروت كما يعلم الجميع
تضم عدداً لا يستهان به
من المدارس الاجنبية
الممتازة .

وسأذكر الى امد
طويل الساعات السعيدة
التي صرفتها في الروضة
ذات صباح كمندوبة لهذه
المجلة - بين نخبة من اطفال
لبنان ينشأون في مدرسة



وطنية تضم العزة والوعي
القومي الى احداث
الاساليب الغربية فهذه
دون شك بادرة موفقة
تدعو الى التفاؤل في مطلع
عهدنا الجديد .

فالى جامعة نساء
لبنان نسدي اخلص
الثناء والشكر لهذه
الفكرة الحيوية في انشاء
روضة للاطفال وايضاً
الى المديرية والمربيات
العاملات على تحقيقها
بكل اخلاص وكفاءة.



كيف تجعلين زوجك سعيداً

للسيدة ألن ربحان

لست اعلم رأي المرأة الغربية في اسعاد الزوج
ولا انصح بتقليدها . فان وجهة نظرها تختلف عن
وجهة نظرنا في ذلك كما تختلف التربية البيتية عندها
عنها عندنا ولا سيما فيما يختص بالزوج ونظرتها اليه .
فاني اذ اطرق هذا الباب اطرقه انا المرأة الشرقية
التي تعتبر الزوج رأس البيت ومصدر النعمة والتي
تقدر عمله المتواصل لتوفير اسباب الراحة لزوجها
والتي تطلب في الوقت نفسه محبة واحتراماً وحرية
ومساواة . واني لن احاول ان اكتب قائمة بما يجب
ان تفعله المرأة او تتباعد عنه لاسعاد زوجها . فهذه
القواعد لا تنطبق على كل زوج . ولذا اعتقد ان
على كل امرأة ان تفهم زوجها وطباعه وان تضع
لنفسها قواعد ربما انطبقت على زوجها وحده فتبعتها
غير لاجئة الى منطق تتسلح به او جدال تدعمه
بموجب قوية . يجب ان تضع المنطق جانبا وان صعب
عليها ذلك ولتكن غايتها الوحيدة اسعاد الزوج .
على ان هناك قاعدتين عامتين ضروريتين لسعادة
كل امرأة وسعادة زوجها .

الاولى : لا تدعي الشمس تغرب على غضبك .
لا شك في ان الزوجين ينشأ بينهما احيانا سوء تفاهم
او اختلاف في وجهة النظر مما يؤدي الى الجدال
والى الجدال بخشونة وحدة اذا كان احدهما متعباً
عصبي المزاج . كل هذا يحصل ، فقط يجب ان تنسيه
او تتناسيه قبل ان تأري الى فراشك . قد تستصعبين
هذا كثيراً ولا سيما اذا لم تكوني المخطئة وربما
اعتبرته قتلا لشخصيتك او استبداداً من زوجك ،
اعتبريه ما تشائين ، هذا حساب بينك وبين نفسك
وصراع يجب ان يتغلب فيه النسيان والسيان برضى
والا تألمت وآلمت زوجك .

الثانية : لا تغيري ولا تحاولي ان تهيجي في
زوجك الغيرة ظناً منك ان في ذلك تقوية لحبه .
هذا حسن في رواية مسرحية . اما في الحياة فيجب
ان يركز الحب بينكما على الصراحة التامة والصدق
في القول والفعل لا على مشبهات ومهيجات وقتية
تثير غيرة زوجك . اصدقيه القول والفعل دائماً ولو
عرضك ذلك الى لومه وتأنيبه ، فانه لا يحترمك الا
اذا فعلت .

العقل الباطن

كثيراً ما نحاول ، عبثاً ، ان نستعيد من ذاكرتنا اسماً او حادثاً نحن على يقين اننا اودعناها اياه ، ثم نرانا في وقت آخر ، ودون اي مجهود خاص ، نتذكر ذلك الاسم او ذلك الحادث كأنه اتانا من مصدر غريب .

امور كهذه تجعلنا نعتقد ان لنا عقلاً لا نستطيع التسلط عليه بارادتنا ، هو العقل الباطن . ويمكننا ان نعلل ذلك تعليلاً معقولاً اذا علمنا ان شعورنا يوحي اليها افكاراً لا ندرکها ، كما ان افكارنا تخلق فينا شعوراً قد لا نحس الا بعضه ، ومن الثابت سيكولوجياً ان العقل يكون صوراً لكل ما يتأثر به الاحساس . وهذه الصورة تكون صادقة ، او غير صادقة بالنسبة الى دقة الاحساس ووضوحه . ومن ذلك تنشأ التأثيرات التي تعجز عن تحليلها عندما يظهر لنا عقلنا الواعي في حياتنا العملية والتفكيرية ، والخيالية على الاخص .

على اننا ، وان علمنا بعض التأثيرات التي تظهر في عقلنا بوجود عقل باطن ، فمن الخطأ ان نؤمن بوجود عقلي منفصلين في الجسم الواحد ، فليس العقل الباطن الا هوامش للعقل الواعي وليست عملية التفكير وتسلط الارادة عندنا الا محاولة لحصر هذه الهوامش في نقطة واحدة لتصبح ذات اثر واضح فعال كما نحصر اشعة الشمس في العدسة لتكتسب مزايا النار . وتتوقف

قوة حصر الفكر او ضعفها على ما سجلناه في الهوامش من التحسسات التي تكوّن ، كما ذكرنا ، صوراً في العقل المفكر . وما نسجله ، او بالاحرى ، ما يسجل نفسه في عقلنا الباطن يظهر لنا بين الآونة ، والاخرى في اليقظة والمنام على السواء ، ويكون له اثره الصالح او السيء في صحتنا وشخصيتنا . لذلك نرى كثيرين من الاطباء الحديثين يعرضون بعض مرضاهم الى تحسسات تترك في عقلم الباطن ، دون ان يشعروا ، اثرأ يساعد في اصلاح معنوياتهم وبالتالي ، اجسادهم .

ونتيجة التحليل السيكولوجي ترىنا ان الفكرة قد تدفن اكثر من اربعين سنة في العقل الباطن ثم تعود فتبعث في الذاكرة او في المنام .

الاحلام والعقل الباطن

وهنا لا بد لي من ابداء تحفظ هام ، وهو ان اكثر ما يعرفه العلماء عن الاحلام لا يزال اقرب الى الافتراض منه الى الحقيقة الراهنة .

فاكثر علماء النفس يعتقدون ان الاحلام تستمر عند الاشخاص في حالاتهم الطبيعية ، كل الليل ، ولكنهم لا يتذكرون منها الا ما يحلمونه في اوقات النوم الخفيف وقيل يقطتهم .

ونحن نلاحظ ان اكثر ما نتذكره من احلامنا هو احلام الساعة الرابعة صباحاً عندما نكون على وشك الاستيقاظ . واكثر الاحلام مبنية على تخيلات بصرية او سمعية . علي

انه من دواعي الدهشة اننا قلما نتذكر اننا ابصرنا الواناً في احلامنا ، او سمعنا لغة غريبة عن لغة طفولتنا ، واندر من ذلك ان نتكلم لغة غريبة وما يلاحظه العلماء ايضاً ان اكثر من سبعين في المئة من الاحلام هي من النوع المزعج ، ذلك لان الانسان يتجنب التفكير بالاشياء المزعجة اثناء يقظته فتأتي الاحلام مشبعة برغبته بالتفكير بالشيء لا بالتمتع به !

فالاحداث يحملون كثيراً بالاشباح والجن ، ثم نراهم بعد سنوات قليلة يتحدثون عن الاحلام التي يفترض فيها اشباح شهوات ممتنعة ، ويتكلمون كثيراً عن الاحلام الخفيفة التي تحمل اليهم شتى انواع العذابات . والاحلام في اكثرها وليدة البيئة : فالجندي اكثر ما يحلم بالمعارك ، والصيد بالصيد ، والرسام بالتصوير ، والطالب في مدرسة الطيران ، تكاد تقتصر احلامه على قيادة الطيارات وعلى النكبات الجوية .

وقد تكون الاحلام واضحة الى حد يجعل الناس ، وخاصة الصغار منهم ، يخلطون بين

احلامهم وذاكرتهم اليقظي ، فيروون حوادث على انها وقعت لهم فعلاً ، ولا تكون الا احلاماً وينكرون مسائل فكروا بها ظناً منهم بانها احلام !

لذلك نرى البعض يتطيرون من مخاوف لم تحدث لهم قط ، ومن الغريب ان هؤلاء غالباً لا يتذكرون الاحلام التي تسبب لهم الخوف ، بل يتذكرون او يشعرون بالخوف نفسه ، وتعليل هذا ان الخوف ينتقل من عقلم الباطن الى عقلم الواعي في اللحظة التي تفصل بين النوم واليقظة ، دون ان يشعروا به .

ومن الثابت ان الاحلام تمر بسرعة غريبة ! فقد نحلم في لحظة واحدة عمراً كاملاً . ويظهر ان العقل الباطن قد أوتي من موهبة الرمزية ما يؤهله لحصر الآباد والآزال في لحظة واحدة على ان الصعوبة تأتي عند تفسير تلك الرموز . ولا تنحصر الصعوبة في كون الرموز مبهمه بل تنتج غالباً عن عدم استطاعتنا تذكر الرموز كلها ، او ترتيبها الصحيح ، فنحن نتذكر نتفاً من الحلم من هنا وهناك ، ونزيد غموضها عندما نخطيء في ترتيبها

... تعرفه عن العلم

والاحلام

رشدي معلوف

بحسب زمن ورودها ، فنقدم ما يجب تأخيرها ونؤخر ما يجب تقديمه . ولو كان باستطاعتنا ان نتذكر احلامنا كلها ، بترتيبها الصحيح ، لكننا ننظر الى الاحلام بتقدير « ادبي » اعمق ..

تفسير الاحلام

من المشاكل التي اشغلت العقل البشري منذ نشوئه الى اليوم مشكلة الاحلام وتعليلها وتفسيرها . فالقدماء كانوا ينظرون الى تفسيرها نظرة جدية اكثر من نظرتنا اليوم ، تدلنا على ذلك الكتب التي تركوها لنا ووصلتنا واهمها الاساطير المختلفة .

اما اليوم فنحن نفسرها على ضوء ما ذكرناه آنفاً من انه لا بد لكل شعور من ان يترك صورة في العقل ذات فاعلية خاصة . فاذا حصل اثناء النوم شعور ما ، اضطرت الصورة الناتجة عن الشعور ان تسير الى العقل الواعي لتسجل نفسها فيه . وفي طريقها اليه تلهم نتفاً من الاخبار من هنا وهناك ، وتكون منها روايه تمر في العقل الباطن صدمة فتجلمها . اما استيقاظ الشعور اثناء النوم فسببه قلق في الحس ناتج

عن حالة جسدية ، غير طبيعية لذلك نرى المرضى اكثر احلاماً من الاصحاء ، والقلقين اكثر احلاماً من المطمئنين .

بذلك نعلل ما يسمونه بنبؤات الاحلام . فاذا حلت مثلاً ، في هذا المساء ، ان يدي ستولني في غد ، ثم آلمتني يدي فعلاً في غد ، اقول اني تنبأت! والحقيقة اني ما حلت ذلك الحلم الا لانها آلمتني في الليل ، وارسلت صورة من المها الى الدفاع ، فالتقطها العقل الباطن في طريقها ، وأراني اياها قبل ان اشعر بها .

اما ان ندعم نظرية التنبؤ بكون اثنين او ثلاثة قد حلموا حلماً واحداً فدعامة واهية ، لان الاحلام ، كما ذكرنا ، وليدة البيئة ، واذا وجد اثنان او ثلاثة في ظروف واحدة او متشابهة جداً ، فليس من الغريب ان يحلموا احلاماً متشابهة . فقد يحدث مثلاً ان الصحف كلها تروي خبر نكبة لطيارة ما ، فيحلم الملايين من الناس ، في الليل نفسه ، بانهم طاروا بالطيارة فاحترقت فرموا بانفسهم الى الارض ، ثم يستيقظون وهم بين الارض

والسما . او ليس من البلاء ان ننسب تلك الصدفة الى السحر والنبوءة ، او ان نعللها كما كان ولا يزال يعلمها بعضهم من انها عود الى حياة اجدادنا الطيور بحسب نظرية النشو والارتقاء ؟ فضلاً عن ان اكثر احلامنا تدور حول حواسنا ، وحواس الناس تتشابه فمن الطبيعي ان تتشابه احلامهم ايضاً واصعب انواع الاحلام تفسيراً هي الاحلام المتسلسلة ، فالمرضى يحلم الحلم المرعب ليالي متتالية ، وربما كان ذلك لوجوده في ظرف خاص يسيطر على سائر التأثيرات التي تؤثر في مجرى حياته . على ان هذا النوع من الاحلام لا يزال ابعد الانواع عن قبول التطبيق على التفسير التي ذكرناها .

نظرية فرويد في الاحلام

من الطبيعي ان تكون نظرية فرويد واتباعه في الاحلام مبنية على نظريته العامة بان الافراد يعيشون في جهاد مستمر ، ليلاً نهاراً ، لاكتساب البهجة واجتناب الالم ، فهم يقولون بان الاحلام هي اشباع للرغبات : من آمال وطمنيات وشهوات . يزيدون على ذلك ان الانسان في يقظته يتجنب التفكير في شهواته خوفاً من التآدي في حب شيء لا يستطيع الوصول اليه ، فاذا نام العقل نام ذاك الخوف واستقلت العاطفة وحدها . فالاحلام اذن هي التعبير عن شهوات مكبوتة

او عن شهوات التعبير نفسها ، وهم يرون ان الاحلام تحمي النوم بدلاً من ان ترعجه كما يزعم غيرهم . وحجتهم في ذلك ان التحسسات التي يلتقطها العقل الباطن في طريقها الى العقل الواعي ، ويرينا اياها احلاماً ، لو استطاعت الوصول الى العقل الواعي لايقظتنا .

وهم مصيبون من هذه الناحية لاننا باختبارنا نرى اننا نستيقظ غالباً على حلم ما . فمن المعقول ان يكون الحلم نفسه قد ايقظنا عندما افلت من عقلنا الباطن ووصل الى عقلنا الواعي . وما يدعم ذلك القول هو اننا غالباً ما نستيقظ عندما نصل الى خطر في حلمنا فاذا حلمنا مثلاً اننا سقطنا من طيارة او سيارة ، او ان وحشاً مفترساً يهاجمنا او ان عدواً ينوي قتلنا ، نستيقظ قبل ان نجتاز الخطر او ان يفتك بنا . ذلك لان الحالات التي لا يستطيع العقل الباطن ان يدمجها في سلك روايته ، تصل الى عقلنا الواعي . وعند وصولها اليه توقظنا . فالعقل الباطن اذن ، كما يقول فرويد واتباعه يحمي نومنا .

سيكولوجية الاحلام

كل شيء يسجل في الدفاع يمكن ان يكون حلماً ، ويمكن ايضاً ان يساهم في تكوين حلم ، ذلك لان للعقل الحالم مقدرة على جمع النصف من الحوادث والاخبار المختلفة وربطها في قصة واحدة ، واكثر تلك الحوادث

— البقية على الصفحة ٩ —

تحسين النسل

ثروة البلاد سكانها وقيمتها بعددهم وحالتهم الصحية ومقدرتهم على الانتاج العقلي والعمل وازدياد عدد السكان يقاس بنسبة ارتفاع معدل الولادات السنوي على معدل الوفيات شرط ان تكون الوفيات اكثرها في الشيوخ واقلها في الاطفال ومعدل الوفيات في الاطفال هو الدلالة على رقي البلاد حكومة وشعباً. ليس للطفل ما يقوله في امر صحته ولا في امر الوفيات في السني الاولى من حياته فذلك متعلق بصحة الوالدين وما يرث منها وما يهيئان ويهيء له المجتمع من المحيط الصحي لكي ينمو سليماً معافى ونشطاً فالمجتمع بما يسنه من قوانين هو وحده المسؤول عن اختيار والدي الطفل فقبل ان يقدم على الزواج يجب ان يكونا سليمين خاليين من الامراض التي قد تكون سبباً لوفاة الطفل في سنيه الاولى او سبباً لوجود عاهة عقلية او جسدية تجعله عالة على محيطه او خطراً عليه . واملا بتلافي هذا الخطر جرت العادة ان يقدم طاب الزواج للمراجع المسؤولة شهادة صحية على ان هذا القانون بوصفه الحاضر يشمل التعميم ولا يقيد الطبيب بشيء فاصبح لكل طبيب اجتهاد خاص فمنهم من يعتقد ان

للدكتور فيليب اشقر

وجود الامراض الزهرية عذر كاف لمنع الزواج ومنهم من يظن ان الامراض المزمنة كأمراض القلب والرئتين والكليتين والجهاز الدموي التي قد تشدد على صاحبها بعد الزواج سبباً جوهرياً لمنع الزواج الى ما هنالك من الآراء . فبالنسبة لتؤلف لجنة بمن يعينهم الامر من وزارة الصحة والمحكمة الروحية وذوي الاختصاص في علم تحسين النسل فتدرس الامراض والحالات النفسانية التي لها تأثيرها في صحة النسل وسلامته وتوضع نتيجة اجاباتهم وقراراتهم بين يدي الاطباء فيسترشدون بها عندما يتقدم اليهم طالب لشهادة صحية بقصد الزواج . هذه هي الناحية الاولى من نواحي تحسين النسل وهي لا تزال نظرية عامة في اول عهدها وقد تمر اعوام قبل ان يستفيد المجتمع من التقدم العلمي في فرعي الوراثة والاجتماع .

الناحية الثانية الاعتناء بالامراة الحامل طيلة ايام حملها وعند الولادة وطيلة مدة الارضاع . ومع ان الكلام في هذا الموضوع اصبح مبتذلاً فلحد الان لم يصل هذا الامر الى المستوى اللائق به فهو لا يزال محصوراً في طبقة خاصة من طبقات الشعب وبعض المراكز الصحية المعدة لذلك ينقصها الشيء الكثير من الاختبارات الحديثة .

كل مؤسسة تأخذ على عاتقها امر الاعتناء بالامراة الحامل يجب ان تكون مجهزة بمختبر للفحص البيولوجي وللتصوير وان يقوم بالعمل طبيب وممرضة وكاتبة لحفظ السجلات وان يكون لها اتصال بمستشفى تجد فيه الامراة كل ما تحتاجه ان مرضت اثناء الحمل او تعسرت ولادتها . كاتبة السجلات تدون بدفتر خاص لكل امراة تاريخها الصحي وكيف كان نوع غذائها وهي طفلة وفي اي سنة من عمرها مشيت وما هي حالة عائلتها المادية وان كان سبق لها وحبلت كيف انتهى ذلك الحمل وكيف كانت ولادتها السابقة وعما اذا كانت اصبحت بحمي النفس وعما اذا كانت ارضعت طفلها او ان اصابها التهاب في الثديين . ثم يأتي دور الطبيب فيقوم بواجبه الفني نحوها فلا يترك شاردة او واردة الا ويعطيها ما تستحقه من الاهتمام فيعالج عندما تستوجب ويزود الامراة بما يجب ان تعرفه عن أكلها وعملها ولباسها والاعتناء بسانها الى ما هنالك من الارشادات الاولى التي يعرفها الجميع . غير انه في الاونة الاخيرة كثرت المواد الكسبية والفيتامينات بين ايدي الاطباء وذلك بفضل الدعاية التي تقوم بها البيوت التجارية وقد لحق الامراة الحامل نصيب كبير من هذه المواد .

ان بلداً كلبنان باعتدال هوائه وحرارة شمس ووفرة

المواد الغذائية فيه واتساع بيوتها بحيث يدخل الى الحديقة منها الهواء والشمس لا يوجد فيه مشاكل غذائية فالماً كل الطبيعية تحتوي على جميع المواد التي يحتاج اليها الجسم .

تحتاج الامراة الحامل الى البروتين والحديد وهي موجودة في اللحم وصفار البيض والخبز الاسمر والحبوب والخضر وتحتاج الى مادة اليود وهي موجودة في السمك والكلس متوفر في الحليب وفيه ايضاً الفيتامين D ومادة الفوسفور

فان كان غذاء المرأة من الحليب والبيض واللحم والسمك والخضر والفاكهة وجميعها متوفرة عندنا لاستغنت عن كل ما يعطى من المقويات حقناً بالوريد او تحت الجلد

على اثر الحرب الكونية الاولى نزلت الامراة الى ميدان العمل وقد ثبتت اقدامها ابان هذه الحرب فمقدرتها على الاعمال التي تقوم بها الرجال امر مفروغ منه ولكن دخولها ميدان العمل لم يمنعها عن الزواج والحبل . فالمسألة اليوم هل يسمح للعامة الحامل ان تداوم على عملها؟ والجواب بالنفي من الوجهتين الصحية والاقتصادية فالحامل بحاجة الى راحة . نعم الامراة الحامل تعمل في بيتها وحقلها ولكن عملها هذا هو حسب ارادتها تعمل قدر استطاعتها وساعة تريد . اما العاملة المأجورة فعليها واجب نحو رب العمل وقد لا يرحم

وقد يقبل بابقائها لأن ما يدفعه من الاجرة اقل ما يدفعه للرجل فلو تساوت الاجرة لقلت المنافسة بين الجنسين ولو سنت نقابات العمال قانوناً يمنع المرأة الحامل عن العمل لادى ذلك الى ربح اقتصادي اولاً يفسح المجال للرجل فتقل البطالة. وثانياً المرأة الحامل تحتاج الى راحة اجبارية مدة شهر قبل الولادة وشهر آخر بعده وهذا ليس من مصلحة العمل. قد يقال قد يصح ذلك في بلاد الغرب اما عندنا فعدد النساء العاملات قليل جداً قد يكون ذلك الان ولكن الصناعة عندنا في اول عهدها ونموها في ازدياد وعدد العاملات يزداد عاماً بعد عام فلماذا لا يحتاط للامر قبل وقوعه.

الناحية الثالثة في تحسين النسل والتي ليس للطفل ما يقوله فيها هو ان يجد الطفل بعد ولادته محيطاً صحياً يساعده على النمو ويمنع عنه الامراض المميتة والامراض التي تترك فيه عاهات تمنعه عن القيام بواجبه كعضو نافع في الهيئة الاجتماعية كالعلمي والكساح والتدريز المزمين وغيرها. سوف اضرب صفحاً عن الامراض المميتة كالحُميات والامراض المعدية واكتفي بالاشارة الى الامراض التي ينقلها الهواء والذباب والمياه الملوثة وجميعها سهل التغلب عليها وذلك باتباع الالية الكريمة النظافة من الايمان ولسوء

الحظ القذارة عامة في لبنات في المدن والقرى في الشوارع والازقة في الحدائق وفي الحقول في حافلات الترامواي وفي الحوانيت فالجالس في مقعد السيارة والساير على الاقدام يبصق حيث يريد وابن المدينة وابن القرية يقضي حاجته في كل مكان ونفايات البيوت ومجاريرها مطروحة ومفتوحة في الطرقات والحدائق وفيها يجد الذباب غداء له وبؤرة صالحة لوضع بيوضه فيحمل بقدميه كل ما في هذه الاقدار من ميكروبات ليضعها في عين الاطفال فتصاب بالتراخوما وفي المأكول فتسبب التهابات المعدية والتي لا يحملها الذباب يحملها الهواء متى جفت وافتكها ميكروب السل. فمن المسؤول عن انتشار هذه القذارة؟ الحكومة والشعب على السواء ان القوانين الصحية في البلاد هي مما يحسدها عليها اكثر البلاد رقياً ولكن الضعف في التنفيذ فان جازت المحسوبة في التوظيف والترقية فهي جرم في مكافحة القذارة فلو طبق القانون بحرفيته على كل مخالف لما كانت القذارة على ما هي عليه الان.

وعلى الشعب واجب لا يقل عن واجب الحكومة فلا يمكن للحكومة ان تضع في كل بيت شرطياً يردع الناس عما يقومون به من اعمال مخالفة للاداب العامة والصحة العمومية. اننا نحتاج الى تهذيب وتدريب في

النظافة وهو ضروري في المدارس الابتدائية كضرورة التعليم الوطني.

قديقال ما القصد من تحجير هذا المقال وكل ما جاء فيه مبتذل معروف عند الخاصة والعامة؟ نعم ليس القصد تعميم الفائدة بل القصد هو امل ورجاء من الجمعيات النسائية في البلاد والتي تعمل في كل حق من حقوق حياتنا الاجتماعية ان تتزعم حركة الاعتناء بالامراة الحامل وبرعاية الطفل فلو صرفت جهودها المتفرعة في هذه الناحية فقط لخدمت البلاد خدمة لا يقدر ان يقوم بها سواها ففي كل مدينة من مدن لبنات الكبرى جمعية نسائية تضم اليها خيرة النساء وطنية وعلماء واخلاقاً فلو تبنت كل واحدة منها مشروع حماية الامراة الحامل ورعاية الطفل واستمرت مركزاً صحياً يقوم بهذا العمل غزته بجهودها الجبار وما تجمهه من مال لجاءت اعمالها بالثمار الطيبة ولديها اليوم سلاح قوي لبث دعايتها الا وهو الجريدة النسائية صوت المرأة فان حملت هذا العلم بيدها لمشت ورائها جميع الناس فالتفّع منه عام لا يقدر بمال وهذا اقل ما نقدر ان نقوم به نحو اطفالنا رجال ونساء الغد.

الدكتور

فيليب اشقر

قوانين ... عجيبة

في امريكا عدة قوانين ، بعضها قدم وبعضها حديث ، ولكنها الحسن الحظ غير مائة ، لا طمها احكام ، ولا يطالب بتطبيقها احداً

وفي ولاية فيرجينيا مثلاً يوجد قانون يحرم على الاهلي ان يذميراً الى الكنيسة بدون مسدسات في جيوبهم !

وفي نفس الولاية ايضا يوجد قانون يحرم ايجاد حمامات في المساكن وينص على انه لا يجوز ان يستحم انسان الا في فناء المنزل الذي يسكنه

وفي كاليفورنيا قانون يحرم ان يصطاد احد حيوانات متوحشة وهو راكب سيارة او دائرة ، ولكنه استثنى ذلك صيد الحيتان في البحر وفي بوسطن ممنوع قانوناً ان يذف احد على الكمان ! وممنوع ان يمتلك احد كلباً يزيد ارتفاعه على ثلاثين سنتيمتراً .

السماء تخطر نقوداً

من البديعيات ان السماء لا تخطر نقوداً ولكن يظهر ان في امريكا شواذا لكل قعدة ، حتى هذه القاعدة بدعية . ان المارة وللمسكين عند احدي ناطحات السحاب في نيويورك تحبظ على رؤوسهم كل يوم عدة قطع من النقود الصغيرة ، دون ان يدروا من اين تنزل عليهم !

وترى هذه النقود عمادة فوق الرؤوس فيما بين الظهر والساعة الواحدة بعد الظهر كل يوم ، وتبلغ جلاتها عشرة دولارات ، ويقال ان محسناً مجهولاً يذف بها من احدي النوافذ بالطابق السادس عشر او الثامن عشر من تلك الدار!

وقد عجز فضول اناس حتى الان عن ان يفتدي الى شخصية ذلك المحسن العجيب .

مع المؤتمر الطبي العربي في مصر

بقام السيرة ادما غصه مدور

ما كدت اقرر سفري بالطيارة لمصر بمناسبة انعقاد المؤتمر الطبي العربي السابع فيها بين ١٤ و ١٨ تشرين الثاني حتى تبادر الى ذهني بأسرع من البرق ما قرأته في مقال للاستاذ المربي عبدالله مشنوق يصف به شعوره لأول مرة اعتلى متن طيارة والبيت من الشعر الذي رده :

انل قدمي ظهر الارض اني رأيت الارض اثبت منك ظهرا
فقلت في نفسي اذا كان هذا شعور رجل فما يا ترى سيكون
شعوري... ولكن استطيع ان اوكد لحضرة الاستاذ انني كنت
اثبت منه جنائاً في هذه الحالة ولم يعتريني ادنى خوف او وجل .
وكانت مدة سفرنا الى مصر وقد استغرقت ثلاث ساعات تقريباً
لذيذة مبهجة للغاية لما رأيناه من مناظر خلابة، هنا صحراء الشويفات
وهناك فلسطين وهناك طريق الصحراء كالشريط الاسود الممتد في
بقعة غبراء . وحين وصلت مصر اخذت اشعر بعظمتها وباني بين اهلي
وخلاني لا سيما عند افتتاح المؤتمر حيث تجلت الكنانة بأهى عظمتها
ومجدها بشخص مليكها العظيم والذي اوفد مندوبه فافتتح المؤتمر
باسمه في القاعة الفسيحة لجامعة فؤاد الاول . وبرجالها الاطباء المشاهير
كسعادة الدكتور علي باشا ابراهيم المؤسس والرئيس الدائم لهذه
المؤتمرات والسكرتير الدائم للمؤتمر حضرة صاحب العزة الدكتور
محمد خليل بك عبد الحائق وكافة الاطباء العاملين في هذا الحقل .
واول ما يتبادر للذهن في اجتماعات كهذه التفكير في الغاية المنشودة
التي يراد الوصول اليها . اما انا فالذي تمكنت من درسه هو الناحية
الاجتماعية اذ ان الناحية الطبية بعيدة عني وبعيدة انا عنها بعد الثريا
عن الثرى .

كم هو جميل ولطيف ان نرى اخواننا من كافة الانحاء العربية
مجمعين متضامنين حول هدف واحد وهو كيفية النهوض بهذه
الاقطار العربية من الوجهة الصحية والادبية ايضاً . ولا يغرب عن
بالنا ان لهذه الاجتماعات تأثيرها العميق ومن حيث التعاون وشد
اواصر اللفة بين سائر الاقطار العربية والتفاهم المزوج بروح المحبة
والحنان حنان الاخ ل اخيه .
لا يمكنني كما قلت لكم سابقاً ان اصف الجلسات العلمية المفيدة
ولكنني اذهب بكم دائماً الى الناحية الاجتماعية فاقول ان البرنامج

الاجتماعي الذي عني بتدبيره نخبة من الاطباء المصريين المشاهير جاء
عظيماً ومفيداً جداً . فان انسى لا انسى الحفلة التي اقامتها وزارة
الصحة في تياترو حدائق الازبكية وقد كانت برنامج تمثيلي سلخ من
قلب الحياة غايته تعلم الوقاية من الامراض المعدية الفتاكة وتعليم
المرأة المصرية كيفية تصرفها حين ابتداء الحمل الى الولادة الى تربية
طفلها تربية صحية . وهذا ما تهتم به وزارة الصحة الجليلة ولها
مستوصفات في سائر الاقطار المصرية يديرها نخبة من الاطباء
والمرضات دأبهم السهر على واجباتهم نحو هذا الجزء من المجتمع
والنهوض به الى درجة قصوى من الرقي الاخلاقي والاجتماعي .

لا اريد ان اطيل الشرح بوصف كل حفلة على حدة اذ ليعجز
القلم عن تعداد ما لقيناه من اخواننا المصريين جماعة وافراداً من
حسن الضيافة وكرم الاخلاق ولا نستطيع الا ان نشكرهم شكراً
جزيلاً على كرم ضيافتهم وحسن وفادتهم سائلين الله ان يحفظ مصر
ذخراً للعروبة والوطنية في ظل مليكها المعظم فاروق الاول .

ولا بد لي ان احدثكم عن المفوضية اللبنانية في القاهرة وعن
شعوري وشعور كل لبناني حين زيارته للبيت اللبناني وعمما يخالج
افئدتنا من السرور والغبطة عندما نرى اننا اصبحنا كبقية الشعوب
لنا حيثية وكرامة . ان المفوضية اللبنانية في القاهرة جميلة للغاية
وتقع في اجمل شارع من شوارع العاصمة (الجيزة) وقد قامت بقسطها
كاملاً نحو المؤتمر اذ دعت اعضاءه الى حفلة شاي كانت حقاً مهرجاناً
وطنياً نجح نجاحاً باهراً واوكد لكم انها كانت من أحسن ما
شاهدناه من اجتماعات ومهرجانات في اثناء المؤتمر . ولا يسعني الا
ان انوه بما لمفوضنا المحترم الشيخ سامي الحوري وقرينته الفاضلة من
فضل في تنظيم عقد هذه الاجتماعات اللطيفة التي تقرب القلوب وتفسح
مجالاً للتفاهم والائتلاف . وقبل ختام الحفلة اقترح احد الحضور ان
يعزف النشيد اللبناني على البيانو فنشدته وقوفاً وهكذا كان ولا
يمكنني ان اصف عظم التأثر الذي كان بادياً على محيا الجميع حتى ان
رئيس الوفد العراقي حضرة الدكتور هاشم الوقري اخبرني فيما بعد
انه كان خارجاً من المفوضية مع رفاقه وحين سمعنا ننشد النشيد
اللبناني ، وقفوا جميعاً احتراماً ولعظم تأثره لم يتمالك عن ذرف دموعه
هي دموع التأثر والحبور ، دموع الفرح ، فرح الاخ ل اخيه بما ناله من
كرامة واستقلال . ولن يسهي عن بالي الحفلة اللطيفة في المفوضية
ايضاً يوم ٢٢ تشرين الثاني عيد استقلالنا فقد كانت من الحفلات
الفريدة وكنت ترى الناس زرافات زرافات من مصريين وعراقيين
وفلسطينيين وسوريين وسعوديين... يأمون المفوضية اللبنانية لتهنئة
لبنان بشخص مفوضنا المحبوب بالعيد الوطني والجميع شاعرون
بالغبطة والسرور لما وصل اليه لبنان من الكرامة والسؤدد وقد
تسوأ مركزه بين الاقطار الشقيقة العربية واصبح كما قال احدهم قلب
البلاد العربية النابض ، له عليها كل دلال ومحبة واحترام .

ماذا في المدينة؟

م. ر.

في المدينة فوضى !

فالتاجر يحاول الاقتناص لا يردعه قانون ، ولا يؤنبه ضمير يستثمر الحرب « وبعد الحرب » ويستثمر الفقر والموت . كما يستثمر الفلاح شجرة التفاح « بضمير » مطمئن ... والمجاعة قريبة ، والكارثة اقرب ، والشعب يستغيث بالحكومة ، والحكومة تصغي ، وسوف يستغيث بها الى ما شاء الله ... وسائق السيارة يسير في الطريق الممنوعة كما يسير في الطريق السالكة ، « خوش بوش » بينه وبين القانون ، يتقاضى من الزبائن بنسبة اضطرارهم اليه ، فتحت الامطار يصبح السعر مضاعفاً ، وهو السعر المضاعف من اساسه ، لا تعريفة ولا رقابة ، وهو بدوره يطلب الكوتشوك ، والشعب يستغيث والسائق يستغيث ، والحكومة تصغي ، وسيستغيثان بها الى ما شاء الله ...

وشركة الترام مع بعض موظفيها ، لا هم لها ولهم الا الاستثمار ، والناس يتزاركون « ويتضاربون » من اجل الصعود ومن اجل النزول ، حتى تعلم المذوقون منهم قلة الذوق ، والقاطرة كالشمس ،

تسير على كيفها ، لا يمكن ايقافها او تسييرها الا باعجوبة سماوية من يسوع جديد ، اما المحطات واما الناس ، واما صريخ النساء والاطفال ، واما المصالح الملحة ، واما خطر الموت ، فأمور لا تؤثر على السائق ولا على قاطع التذاكر وعلى الرؤساء ! عند كل محطة ملحمة . وعلى كل خط معارك والمسبات تتعالى من كل صوب والشعب يستغيث بالحكومة ، والحكومة تصغي ، وسوف يستغيث بها الى ما شاء الله ... وبعض سكان بيروت لا يقطع عقولهم التنظيم ، وخاصة في الامور التي تتعلق بالذوق ، فهذه خادمة « تشطف » البلكون على رؤوس الناس وثيابهم بامر من سيدتها « ربة » البيت ، وهذه اخرى تنفض الغبار عن سجادتها الى شبابيك جيرانها وانوفهم ورواياهم ، وهذا مطبخ في الطابق العلوي لا يروق له الا اكل الكبة مرتين في الاسبوع ، ولو ازعج ضرب المدقة ستة عشر عائلة تقطن البيت نفسه ، وهذا انسان عليه كل مظاهر الانسانية يهجم كالوحش ليأخذ مكاناً في التراموي ، وان جاء في آخر

المنتظرين ! وهذا آخر يبصق امامك كأن الارض مندible او كأنه دائماً في الحمام ! وصية الازقة ، زعران المستقبل ولصوحه ومجرموه ، يملأون الشوارع والارصفة والمنعطفات ، وليس على وجه واحد منهم سياء « الناس » ، ويتساءل العاقلون عن مصير هؤلاء ، ويخافون كثرتهم وسوء توجيههم وعاقبة اهمالهم ، وشر خطرهم الاجتماعي ، ويستغيثون بالحكومة ، والحكومة تصغي ، وسيستغيثون الى ما شاء الله .. وبراميل الزبالة على الطرقات اخصب ارض لنمو الحشرات وانبعاث الروائح وتفتشي الامراض ، وبعض الناس لا يميزون بين الحلاء وبيوت الحلاء وعلى الاخص لدورة وجود هذه الاخيرة ، حتى يكاد لا يخلو شارع من عدة بيوت خلاء « اصطناعية » ويستغيث الشعب بالحكومة والحكومة تصغي ، وسيستغيث الى ما شاء الله ... والمسبات ، والتفنن في تركيب الجمل البذيئة ، يخلق ميلوديا دائمة وسط هذه الفوضى حتى ليخجل المرء ان يسير في الشارع مع طفل او سيدة

ويشكون من فوضى القضاء وفوضى التوظيف ، وفوضى التربية الوطنية ، وفوضى الاخلاق ، ويستغيثون بالحكومة ، والحكومة تصغي ، وسيستغيثون الى ما شاء الله .

م. ر.

— تمة الصفحة —

تجمع من انفعالاتنا القوية ، المحزنة او المفرحة ، كالحماسة والايمان والشهوة والخوف وغيرها . (لذلك كنا كثيراً ما نمثل بالطيارة .)

واذا عرفنا كيف نحلل الاحلام نستطيع ان نرجعها الى اصلها في عقلنا الواعي ، او حياتنا العملية ، او احساسنا ، فتبطل الوسوس والاهام التي تستأثر بافكارنا ، فتؤثر في مجرى حياتنا . ويجب الايسهوعن بالنان لعقلنا الباطن قوة العقل الواعي في استنباط النتائج وربطها بالحوادث ، وربط الحوادث بعضها ببعض الآخر ربطاً منطقياً (وان يكن في كثير من الاحيان غير عملي) بحيث نحسب ان المستحيل ان يكون حامناً ، الذي بلغت منطقته الى هذا الحد ، اختباراً قديماً لا نذكره ، فننسبه الى النبوة ويكون سبباً في اطلاق بالنا . وللاحلام علاقة وثيقة بالارادة ، هذا اذا وجد الايمان ... فمن قرر قبل نومه ان لا يحلم حلماً مزعجاً ، وآمن بانه سوف لا يحلم ، ثم استطاع ان ينسى ذلك القرار تماماً ، فمن المؤكد انه لا يحلم ! كذلك اذا قرر ان يحلم الحلم الفلاني ، او الحلم الفلاني ، واتبع الطريقة نفسها ، فانه يحلم .

وقد اختبرت ذلك بنفسي واصبح باستطاعتي ان احلم ما اريد ، وفقط ما اريد ، غنما اريد فمن آمن فليختبر بنفسه ..

رشددي معلوف

في الساعة الثالثة من ظهر
الجمعة الواقع في ٧ ك ١ - ١٩٤٥
اجتمع في مدرسة روضة الاطفال
جامعة نساء لبنان مندوبات
ومندوبو الجمعيات والمنظمات
الاتي بيانها برئاسة السيدة حنينه
طرش رئيسة جامعة نساء لبنان -
السيدة آنا تاب : عن جامعة
نساء لبنان

السيدة ساسون ، السيدة
سماح : عن الجمعية الاسرائيلية .
السيد فؤاد عبد الملك ،
السيد جوزف ضو : عن بلدية
بيروت .

الدكتور اميل دبس : عن
منظمة الغساسنة .

الدكتور فوزي الداعوق :
عن النجادة .

السيد وليم حاوي : عن
الكتاب .

وانتشرت عن الحضور السيدة
خريستين رزق مندوبة الاتحاد
النسائي فكلفت السيدة طرشا
بالنيابة عنها .

فافتحت الجلسة ثم شرح
السيد عبد الملك بعض الاجراءات
التي اتخذتها البلدية لتلافي القصور
السابق بتنفيذ الانظمة والقوانين
واجابة لبعض المقترحات التي
كانت اللجنة قد دونتها في
الاجتماع السابق وهي :

١ - قد سنت قانوناً جديداً
للعقوبات عن المخالفات بزيادة
الجزاء من نصف ليرة الى خمس
ليرات ومن خمس ليرات الى
خمس وعشرين ومن خمس
وعشرين الى خمسين .

٢ - اتخذت البلدية التدابير

منبر السيرات : تقرير من جامعة نساء لبنان

عمر جلسته تنظيف المدينة

لتسديد المزروعات وهي مستعدة
لقبول كل شكوى من هذا
القبيل وملاحقة المخالفين
ثم بعد انتهاء السيد عبد
الملك من بيانه شرع بدرس
بعض المقترحات ليكون
مشروع نظافة البلد اوفى مما
هو الان فاتخذت القرارات
الاتية :

١ - طلب تخصيص مبلغ
في موازنة البلدية للدعاية وتنبيه
السكان الى واجباتهم بالتقيد
بنظام النظافة وطبع وتوزيع
نشرات تبين الاضرار الناجمة

لاستقدام مايتي طون من الدواء
(D. D. T) قاتل الحشرات
وستطها وتضعها قريباً في الاستعمال
٣ استلمت البلدية عدداً من
السيارات الجديدة وهي عاملة
على اعدادها بالشكل الصحي
الموافق لاستعمالها قريباً .

٤ - قررت طريقة جديدة
لجمع النفايات من البيوت بان تقرر
عربات البلدية على البيوت في
اوقات معينة تتناول النفايات
رأساً وتضعها في العربات
وستبدأ بتنفيذ هذه الطريقة
بوقت قريب .

٥ - البلدية مهتمة بغسل
الشوارع عدة مرات في الاسبوع
كل على حسب اهميته .

٦ اعطيت التعليمات الى
المفتشين بزيادة ملاحقة المتسولين
٧ - قد اهتمت البلدية
بزيادة اجور العامل النشيط الذي
يقوم بواجباته والحسم على العامل
الذي يقصر بواجباته

٨ - ان قضية منع وجود
الحالين في الساحات العامة
والشوارع الرئيسية لا يمكن
تطبيقها في الوقت الحاضر لانها
تسبب قطع رزق هذه الفئة من
الشعب .

٩ - ان البلدية تمنع منعاً
باتاً استعمال النفايات والاساخ

عن عدم التقيد بهذا النظام
٢ - الاكثار من الجنائن
والمنتزهات في قلب العاصمة
بحيث يكون لكل منطقة
منتزهها فيرتاد اطفال تلك المنطقة
للتنزه واللعب بدلا من انتشارهم
في الشوارع وتعرضهم لخطر
السيارات والتقاط المكروبات
٣ - التقدم بمشروع الى
الحكومة والى البلدية لبناء
بيوت صحية للعمال خارج البلد
ثم الابتداء بنقلهم بالتتابع من
محلاتهم الحالية الوسخة وهدم
تلك المحلات واعادة بنائها بعد
ذلك بصورة صحية وموافقة
لبرنامج تجميل البلد

ورفعت الجلسة في الساعة
الخامسة على ان تعقد في الساعة
الثالثة من بعد ظهر الجمعة القادم
في ١٤ كانون الاول ١٩٤٥

تتمة المقال الافتتاحي

مقاييس ايجابية ، تخطط لاهلها وتنفذ ، ولا نكتفي بالاساس
وان كان الاخلاص .. فمن هم المسؤولون عن مثل هذا
التوجيه ، وبأي الوسائل يتولون تذكير امره ؟ .. وماذا يأملون
ان يكون محصول تقدمنا العقلي والروحي في آخر كل
سنة ، اذا عدنا الى ضمائرنا النيرة في مثل هذا اليوم ؟ ..

فلنجعل العقل الايجابي الخير شعار هذا العام ، ولنكرس
قوانا لتهديم جميع ما يمكن ان يقف في طريق تقدمه من
عقبات ، وليكن صباح هذا العام الجديد صباح الخير
وصباح النور ...

طرفت الله

لرشدی معلوف

اراك فيخضر وجه الثرى وتضحك عن جانبي القري
واسمع هزج النجوم ، وزغردة الكائنات ، ورقص الذرى
فتغمري غبطة كالحياة وتنهض بي يقظة كالكرى
وأطيب ما في الوجود رجوع الهنيئات من بعدك القهقرى ..

ارى في جمالك عذر الزمان اذا كانت للغيب أن يعذرا
كأنك في الارض طرفة من كوّن الارض كوكبه الاشعرا
براك نموذج ما يستطيع وسبّح في سره ما يرى
عيون كأن السماء تلخص اجواءها فيها منظرا
وجفناه ، قيل الصفاء فما لا الى حيث قيل ولم يشعرا
على شفتيك تجلت منى الورد ، والفجر اوما مستشرا
وفي حرمة الامل القرمزي تبارك من نضد الجوهر
وشمل الحرير ، خيوط من التبر ، طاب الجبين لها منبرا
تطل وتخبو كأن الشمس تداعب من عرشها الاعصرا
وقلبك من سحره البابلي يلون خديك او يخفرا
كأن انا مل جنّ خفيّ توشي نواياه ان فكّرا ! ...

ولي صدقة من سخاء الحياة ارافقها العمر لو تشتري
أحبك لكنني لست ادري أفي الحب ما بيننا من عرى
تسيرين في الكون يا حلوة الكون مخفورة من يد لا ترى
واصدق احلامنا ان نطلّ على موعد بيننا قدرا ...
كتمتكم خشية ما تعلمين ، فكيف درى امرنا من درى ؟
ولو ان في البوح بعض الوفاء ، رضيت وعينيك ان أنشرا

غداً نلتقي فتحيط العذارى بنا تتسائل عما جرى
وتجني على الصفحات مواسم من حبنا لم تكن اسطرا
اعلمك الشعر يا كل شعري فمن ذا يعلم ، من يا ترى ؟ ...

رشدی معلوف

١٩٤٥

سرقته منه محكمة !

لعل اجراً اللصوص لا يفكر في
السرقه من محكمة تحت انف
قاضيا ! .. ولكن هذا ما حدث
في احدى المحاكم بعض مدن السويد ،
فبينما كانت الجلسة منمقة دخل
شخص الى القاعة ، واحذ يمل ساعة
الحائط ، فانهزم الماضي ، ولكنه
ذكر له انه ليس لديه فرصة اخرى
للمحجى لكي يأخذ الساعة ويصلحها
وعلى ذلك سمح له القاضي باخاء
عمله ، فحل الساعة وحمل اجزاءها
وخرج بأمن .

وبعد انتهاء الجلسة ، سأل القاضي
بعض المـوءولين عن معنى ارسال
الساعاتي في وقت انعقاد المحكمة
لكي يأخذ الساعة ، وسرعان ما
انضح ان الساعاتي المزعوم ليس الا
لصاً سرق الساعة بهذه الطريقة ثم
لم يوقف له بعد ذلك على اثر !

في برج ايفل

بعد برج ايفل من مفاخر اهالي
باريس والفرنسيين عامة ، وهو
مزار كل من يزور العاصمة الفرنسية ،
ولكن ارباب المشروعات ، الراغبين
في الربح ، لم ينظروا اليه على هذا
الاعتبار ، بل حسبوه وسيلة لجنى الربح
الحزيل ، ومن ثم عرضوا على
الحكومة الفرنسية اخيرا ان تبنيهم
ايضا بمبلغ طائل ، على ان ينشئوا
بطبائمه المختلفة ، كإباريجا ومرفصاً
ومطعماً ، ولهذا المناسبة نذكر انه منذ
ستين سنة تقريبا ، اقام بعض ارباب
الاموال الاميركيين فندقاً فاخراً
بالقرب من قوس النصر في باريس .
ثم رأوا ان يقيموا حفلة راقصة
للإعلان عن هذا الفندق ، وطلبوا
الى السلطات الفرنسية ان تسمح لهم
بأضائة قوس النصر ليلاً بأضواء
ساطمة ، في مقابل اجر معلوم ،
ولكن السلطات الفرنسية رفضت
هذا الطلب . وما تخمها الان الا
رافضة كذلك طلب بيع برج ايفل
لانشاء كإباريه فيه !

حسنة لغورنغ

ظهرت حسنة للفيلد مارشال
غورنغ الذي هو الان في طليمة
زعماء اناري المقدمين للمحكمة
الدواية في نورمبرغ . وقد تفيد
هذه الحسنة كثيراً في الدفاع عن
نفسه ، ولكن اغلب الظن انه لن
يذكرها ولن يتعرف بها بل ربما
ينكرها كل الانكار ، وان كانت قد
ذكرتها احدى صحف الايركية .
وتفصيل الامر انه لما اتى بعض
القادة العسكريين على خلاص من
هتلر في سنة ١٩٣٧ ، ودبروا
مؤامرة لهذا الغرض - ذكر الجنرال
هاندر الالماني تفاصيلها حين امره
الامير كيون - عندئذ اراد غورنغ
ان يتصل بالامير تشهر لن ليطلبه
بقرب الخلاص من هتلر ، ونفاذي
الحرب التي بدت نذرها في ياسته .
وقد ارسل غورنغ بالامل رسولا
من لده الى اللورد فانسيثارت يحمل
رسالة بذلك المعنى ، ولكن هذا
اللورد كان وقتئذ قد فقد ثقة
تشهران ومودته ، ولذا لم تصل
الرسالة قط الى هدفها .

سكنى القمر !

ضائق الارض بما رحبت ،
فاخذ بعض الاميركيين يبحثون
عن مساكن لهم في الكواكب !
اجل . فمنذ اختراع القنبلة
الذرية ، وما بدا من قوتها
الحارقة ، وما قيل انها سوف
تمكن من الاتصال بالكواكب ،
اخذت مئات الخطابات تترى
على الحكومة الاميركية ،
وفيهما يطلب اصحابها لانفسهم
قطعا من الاراضي في القمر ،
ويسألون عن « الاجراءات »
الواجب اتباعها لكي يحجزوا
تلك الاراضي ...

الشهيرات بين النساء.

زنوبيا

الاستاذ جبرائيل مبرور

لم يعرف الشرق العربي قبل الاسلام حقبة كانت اغنى في الحوادث الجسام وامتع للباحث من هذه السنوات القلائل التي اعتلت فيها زنوبيا عرش المملكة التدمرية .

ولقد اهل التاريخ العربي بعد الاسلام ذكر كثير من الاخبار عن الدول العربية القديمة التي ازدهرت قبل الاسلام وكان بما امله اخبار تدمر ولعل من الاسباب التي دعت الى هذا الاهمال ان المدة التي انقضت عن زوال هذه المملكة التدمرية وظهور التمدوين في الاسلام لم تكن يسيرة فقد كادت تبلغ خمسة قرون وكانت اخبار المغازي والفتوحات التي تمت في الاسلام وغير ذلك من الاحداث قد شغلت العرب عن اخبار دولهم الاولى وكادت تستأثر انتباههم دون غيرها . كذلك لم يكن العرب في اواخر جاهليتهم يذكرون من امر هذه الدول سوى ما تركته بعض الآثار المختلفة عنها من اثر في نفوسهم واحساس فيه عظة وعبرة حيناً وفيه اكبار واعجاب حيناً آخر .

ولقد شاهدوا آثار تدمر فسحرتهم بروعتها وبهرتهم بعظمتها فحاكوا حول اصحابها ما شاؤوا من الاساطير والالوهام وظنوا ان بناتها من الجن الذين سخّرهم الله ليأتمروا بأمر سليمان ومن هنا هذه الابيات الماثورة عن النابغة في قصيدته التي قالها مادحاً بها النعمان ابن المنذر ومعتذراً اليه :

ولا ارى فاعلاً في الخير يشبهه ولا احاشي في الاقوام من احد
الاسليمان اذا قال الاله له قم في البرية وامددها عن الفند
وجيش الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر في الصفاح والعمد
حقاً ان هؤلاء البناء كانوا جنّاً في مهارتهم وان هؤلاء المهندسين
كانوا عباقرة في فهمهم بحيث استطاعوا ان يخلدوا في واحة في قلب
الصحراء تلك الهياكل العظام والاعمدة الطوال التي لا تزال الى اليوم
ثابتة على مرور الزمن وما هزها به من عواصف وزلازل منتصبة
واقفة لتشهد لرائيها بقوة بانيتها رغم ما تهدم قبلها من بانيان ناطقة بمجد
اهلها رغم انها خرساء نحتت من صخر أصم .

ولعل خيال النابغة كان يجيء اوقع في النفس لو زعم ان الجن اقتلعت جانباً من الفردوس وطارت به على بساط سليمان فلحقت بها ملائكة الله حتى اذا ادركتها وهي فوق بادية الشام تمزق البساط وسقطت الهياكل والاعمدة جنة قائمة في الصحراء .

وان من يزور تدمر اليوم ايدش حقاً بعد ان يقطع ما يقرب من مئتي ميل عن دمشق حين يشاهد مدى اتساع تلك امدينة القديمة وتنوع آثارها وضخامة بنيانها وتعدد اعمدتها وتماثيلها وقصورها وقبورها في مثل ذلك المكان القصي عن العمران اليوم في قلب بادية الشام .

ولم يفت المؤرخين الرومانيين القدماء ان يذكروا الهام من اخبار هذه الدولة العربية القديمة ويكادون يجمعون على ان تدمر كانت في ابان عظمتها حلقة الوصل بين الشرق والغرب وكانت في اسواقها تلتقي طوائف التجار تبادل السلع الرائجة فكان التدمريون يستجلبون بضائع اليمن والهند ليبيعوها الى الروم ، وكان يهم الدولة الرومانية ان تظل العلاقات طيبة مع هذه الامارة فعقدوا معها المحالفات وشددوا اواصر الصلات ومن هنا كانت اهم الاخبار التي نعرفها عن تدمر منقولة عن مؤرخي الرومان وعن النقوش التي لا تزال الى اليوم مكتوبة باللغتين التدمرية واليونانية .

ويظهر ان اعظم حقبة في تاريخ تدمر كانت زمن زنوبيا موضوع حديثنا اليوم .

كان اذينة ابن السميزع امير تدمر في ذلك الزمن - الثلث الاخير من القرن الثالث بعد المسيح وكانت زنوبيا ابنة لرئيس القواد في جيش اذينة وكان ابوها قد هيا لها ان تتثقف خير ثقافة يمكن لفتاة في الامبراطورية الرومانية ان تحوز عليها فتعلمت في صغرها بمدرسة الاسكندرية ولقنت علوم عصرها وحذقت اهم لغات زمانها وقرست في امور الفروسية والرماية والحرب وكانت قبل هذا كله وسيمة الطلعة رشيقة القوام على غاية من الجمال الشرقي الفتان ، سمراء ذات عينين متوقدتين واسنان كاللؤلؤ المنضود وصوت رخيم جذاب . ومن هنا لم يكن غريباً ان نراها حين اكملت علمها زوجاً لاذينة امير تدمر ورفيقة امينة له في جهاده .

وكان ان اغتيل زوجها فهبت للانتقام من قاتله وقتلته وامسكت بيدها صولجان العرش ولبست تاج الملك فاحسنت سياسة الدولة وقادت بنفسها الجيوش فعلمت القواد كيف يكون الثبات وكيف يكون الدفاع المجيد دفاع اللبوءة الشكلي عن عرينها العزيز حين يرام انها - فيما يقول المؤرخ الروماني « تريبلوس بوليو » - تعيش في ابهة كالا كاسرة فكأنها منهم في مجدها وهيئتها وتتخلق باخلاق الاباطرة فكأنها منهم في تربيتها وخلقها ومجالسها ، تحضر المجتمعات والمجالس الرسمية وقد لبست خوذتها مربوطة بشريط ارجواني محلى بالجواهر وقد عقدت ازار ملائها بججر من الماس واختالت عارية الزندين . تركب المركبات ولكنها تؤثر الحيل عليها واذا خرجت في مهمة من مهام الدولة ركبت عربتها المصفحة تحيط بها كوكبة من الفرسان من حرسها الخاص .

وسُجعت زنوبيا تجارة الدولة والمعارف والعلم واستدعت الى بلاطها الفيلسوف الشهير كاسيوس اونجينوس الحمصي المولد فكان معلمها ومستشارها ولازمها وخدمها بامانة حتى قتل في سبيل الدفاع عن عرش سيدته حين ظهر النزاع بينها وبين الرومان وحين خشي الرومان على سلطتهم ان تزول .

ذلك ان اساس النزاع كان بين الروم والفرس وقد غلب الروم ايام امبراطورهم فاليريان غير ان سابور الفارسي لم يستطع ان يخضع امارة تدمر وانتهى امره مدحوراً امام كتائب اذينة وزبوريا واسرت نساؤه وارسلت الى رومة فهلل الرومان لنصر حليفهم اذينة ورفعوه مجلس شيوخهم الى اعلى مقام حين منحه لقب اغسطس واعتبره شريكاً لجالينوس نجل فاليريان بالامبراطورية الرومانية فغزى اذينة واسس ملكاً جديداً له وفتح اسيا الصغرى وارادت زنوبيا ان تضيف الى فتوح زوجها فتحاً جديداً فغزت مصر وافتتحتها وعينت ابنها « موهب اللات » ملكاً عليها فخشي الرومان ضياع امبراطوريتهم فيمتم جيوشهم الشرق لاختضاع الفرس فعاونت زنوبيا الفرس وغلبت الروم ودحرتهم وظلت سيدة الشرق .

وكان فيما بعد ان قام برومة امبراطور قوي هو اورليانوس فثبت دعائم مملكته في اوروبة ثم تحدر الى المشرق ليخضع زنوبيا وسرعان ما اندفعت للقائه وسارت الى انطاكية ويقول بعض المؤرخين انه كان باستطاعتها ان تقهر اورليانوس لو عرضت له في مضائق الجبال في الشمال ولكنها انفة منها أبت الا ان تحاربه في السهل وكان النصر حليفها طيلة يوم المعركة والمساء مالت على فرسانها كتائب المشاة الرومان فدحرتهم دحراً وتراجعت زنوبيا الى حمص حيث اخذت تجمع فلول جيشها لنتقم لنفسها وتمحو عن جيشها مذلة انكساره الاول .

انها تقود الجيش بنفسها وقد لبست خوذتها وتدرعت واعتلت صهوة جوادها وان المعركة لشديدة حامية الوطيس وابدت فرسانها من البأس والشجاعة ما شل حركة جيش اورليانوس فتراجع الروم امامها وغامرت زنوبيا بفرسانها ورائهم وهي لا تشك ان النصر الكبير قاب قوسين عنها او ادنى ، وكأنها تلك الساعة حلت بعرش رومة وانها سيدة المشرق والمغرب .

لله تلك الاحلام ما اطيها وما الذها وما ايسر تصورها ، هوذا كتائب اورليانوس وفرسانه المتقدمون مندحرين امام ملكة الشرق وفرسانها الابطال . هوذا ساعة من الزمن يقرر فيها مصير شعب باسره وكم نرى مثل تلك الساعة في التاريخ .

ومدت زنوبيا يدها لتقطف زهرة النصر وشمس ذلك النهار في الظفل فاذا بكتائب رومانية من المشاة قد ادركت فرسان اورليانوس لنجدته وسقطت زنوبيا في شرك الروم .

وسرعان ما تلاشت احلامها الجميلة واحلام مستشارها الفيلسوف واحبطت فرسانها ويقول المؤرخون ان خلاصها من تلك الحلقة التي ضربت حولها يكاد يكون اعجوبة ، وخسرت زنوبيا في تلك المعركة زهوة فرسانها والكثير من مالها ومجوهراتها .

وعادت الى تدمر لتدافع دفاعها الاخير ، وكان الحصار ، وكان هول عظيم ، وهناك سور في تدمر لا تزال قاعدته ظاهرة حتى اليوم يشهد على هول ذلك الحصار ويتكلم لو علم الكلام عن بأس زنوبيا وهمتها وهي تطوف على المرابطين على السور تستحث همهم وتوقد نار عزائمهم .

وطال الحصار ودام شهوراً واستبطأ مجلس الشيوخ في رومة رجوع امبراطورهم فكتبوا اليه كتاباً فيه شيء من التوبيخ والتأنيب لتأخره بقهر زنوبيا وفتح مدينتها ، وفي رد اورليانوس اليهم شهادة ببأس هذه الملكة وثباتها .

قال يزعم الرومان اني انما احارب امرأة ... ولكن من لي بمن ينقل اليكم وصف الات الحرب لديها - السور كله حصن حصين تحميه الجنادل الضخمة والصفائح القاطعة والحراب الحادة - النار تلقى علينا من كل مكان ! وماذا اكثر ؟ اتظنونها تخاف ؟ انها تحارب كأنها لا تخاف شيئاً سوى القصاص ! غير اني ارجو ان الالهة التي كانت معنا تحمي دولة رومة !

وارسل اورليانوس الى زنوبيا يسألها التسليم فبعثت اليه قائلة : اني لم احاربك حتى الان الا بالجنود الرومان المستأجرة وان جندي الخاص لا يزال لدي لقهرك ومطاردتك عند الرجوع وكذا اورليانوس ان يبأس من طور الحصار ومشقة تموين الجنود فارسل اليها بالكتاب التالي : « من اورليانوس امبراطور العالم الروماني الى زنوبيا واحلافها . كان ينبغي عليك ان تسلمي من تلقاء نفسك دون ان اكتب اليك في هذا ! اني اعرض لك الامان اذا سلمت ، واتعهد في ان يعين لك مجلس الشيوخ محلة تسكنين فيها ، اما جواهرك وحليتك وذهبك وخيلك وجمالك فيبعث بها الى الخزانة الرومانية ، ان عاداتكم وشرائعكم تظل معتبرة محترمة . »

وفي جواب زنوبيا اليه ما يشير الى ثباتها وابائها وقوة خلقها رغم انها قد ادركت حرج الموقف :

« من زنوبيا ملكة الشرق الى اورليانوس اغسطس . لم ار سواك يجرأ على ان يطلب مني ما تطلبه انت ، من يسلك سبيل الحرب فليتذرع بالبأس والاقدام ! تسألني التسليم كأنك تجهل ان كليوباترا آثرت ان تموت من ان تعيش ذليلة ! ان الاحلاف من عرب وفرس وارمن قرييون ! وان العصابات السورية تفتك بجيشك ماذا يكون امرك لو اتوا جميعاً لمساعدتي ! انك عندئذ تارك ما تطلب كأنما انت ظافر في كل مكان »

— البقية على الصفحة ١٤ —

ليلي الاخيلية

هي ليلي بنت الاخيل من عقيل بن كعب وهي اشهر النساء لا يقدم عليها غير خنساء (١) وجاء في فوات الوفيات - «الشاعرة المشهورة كانت من اشهر النساء لا يقدم عليها الا الخنساء - توفيت في الثمانين من الهجرة» (٢) اما في زهر الاداب للحصري في كلامه عن الخنساء يقول وهي (اي الخنساء) اشهر نساء العرب عند كثير من الرواة - اما الاصمعي فكان يقدم ليلي الاخيلية - قال ابو زيد ليلي اكثر تصرفاً واغزر بجزا واقوى لفظاً ، والخنساء اذهب عموداً في الرثاء - قال المبرد - «كانت الخنساء وايلي في اشعارهما متقدمتين لاكثر الفحول» (٣) قال الجاحظ «كانت من افصح الشواعر وابلغهن» (٤) تجمع النصوص على انها كانت فصيحة ، ومن المتدمات في الشعر ، وكان توبة بين الحبير بجراها ومن لطيف شعره في ليلي قوله :

ولو ان ليلي الاخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفائح
سلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح
ولو ان ليلي في السماء لاصعدت بطرفي الى ليلي البيون اللوامج

وظهرت شمس اليوم الثاني وقد اشتد الحصار وزنوبيا تحدد بنظرها الى الشمال تنتظر عوناً من الفرس فلا ترى وتنظر الى الغرب فتري قوافل المؤن خطأ طويلاً لا يدركه البصر حاملة الماء والذخائر والطعام لجند اورليانوس ، وغابت الشمس واسدل الليل حجابيه . واستسلمت زنوبيا لهواجسها وعزمت على الانسحاب هي وبضعة من رجالها على ظهور الهجن تطلب مدداً من الفرس وانسلت ليلاً ، وما ظهرت شمس اليوم الخامس الا وسحابة كثيفة من فرسان الروم تتبعها . ان الفرات قريب والامل قريب ولكن الحظ عثر بها مرة اخرى فما كادت تبلغ القارب الذي ارادت ان تعبر به النهر حتى اسرت وسيقت الى اورليانوس ، وعرف التدمريون بعد ايام بالامر فسلمت المدينة .

وعاد اورليانوس الى رومة ، وكان موكب عظيم قل ان شهدت مثله رومة ، اورليانوس في مركبة فخمة كان غنمها من ملك القوط ، وخزائن الشرق وجواهره في مركبة لأذينة وزنوبيا ، الاسرى الوفاً مكبلين ، والحيوانات من فيلة ونمور وفهود وغيرها تسير مع رجالها صفوفاً امامه ، ولكن الذي جعل للموكب عظمتهم وللنصر اهميته تلك اللبوء المكبلة بسلاسل من ذهب تسير مطأطئة الرأس امام مركبة الامبراطور واطل اهل رومة من قصورهم واستشرفوا من شرفات منازلهم يشاهدون ملكة الشرق اسيرة بين محالب صقر الغرب واسدل الستار على ايجاد امرأة نادرة المثال .

وقد قتل في احدى الغارات ، فحزنت عليه حزناً شديداً وقالت فيه المراثي الكثيرة ، وهي اجل شعرها واكثره ولقد قابلت واتصلت بمدة خلفاء وامراء من بني امية مدحتهم ونالت عطايام ، كما عاوية ، ومروان بن الحكم ، والحجاج بن يوسف ، وعبد الملك بن مروان . ولقد اشتهرت في اكثر فنون الشعر خصوصاً في المديح والهجاء والرثاء كما ستري ، ولها شعار كثيرة لا يتسع المجال لذكرها تستحق ان تجتمع في ديوان خاص .

جاء في زهر الاداب ومن جيد شعر الاخيلية ترثي توبة ابن حمير الحفاجي وكان لها محباً وله فيها شعر كثير :

فطرت ورصن من عماية دوننا وانسيت خيلاً بالرواق منيرة
فمن تكن القتلى بداء فانكم فلا يبعدنك الله يا توب انما
انتبه المنايا بين درع حصينة كان فتى العتيان توبة لم ينخ
ولم يدع يوماً للحفظ واللحن وهي طويلة تبلغ خمسين بيتاً ، ولها عشرات من القصائد في رثائه .

وفودها على الحجاج

كانت ليلي تغد على الحجاج فتحمده وتنال جوائز ، ويظهر ان الحجاج كان يحب ان يداعبها . وفدت عليه يوماً فقال لها :

« ان شباك قد مضى واضمحل امرك فاقسم عليك الا صدقتني هل كانت بينكما رية قط » (اي بينها وبين توبة) فقالت لا والله ايها الامير الا انه قال لي ليلة وقد خلونا كاحة ظننت قد خضع فيها لبعص الامر فقلت له : وذو حاجة قلنا له لا ننجح بها فليس اليها ما حبيت سبيل لنا صاحب لا نفتغي ان نخونه وانت لاخرى قسارع وخليل فلا والله ما سمعت بعدها منه رية حتى فرغ سيننا .

وعن محمد بن الحجاج يوسف قال بينما الامير اذا استوهذ ليلي فاذن لها فدخلت امرأة طويلة دعجاء العينين حسنة الثغر فسلمت عليه فرحب الحجاج بها وقال لها ما وراءك ضع لها وسادة يا غلام ! فجلست فقال لها : ما اقدمك البنا ؟ فقالت : السلام على الامير والقضاء لحفه والتعرض لمروفه فقال لها : كيف خلفت قومك قالت في حال خصب وامن . . . ثم قالت الا انشدك ايها الامير قال اذا شئت قالت :

أحجاج لا يغفل سلاحك انما المنايا بكف الله حيث براها
اذا هبط الحجاج ارضاً مريضة تنبع اقصى دائها فشفاهها
شفاهها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز الغلام سفاهها
- الى آخر الايات -

فامر وكيله ان يعطيها خمسمائة درهم ويكسوها خمسة اثواب ، وفي خبر آخر وفدت عليه فقال لها انشدني بعض شعرك في توبة فانشدته :

(١) ابن قتيبة - الشعر والشعراء - صفحة ٢٧١ . (٢) فوات الوفيات صفحة ١٧٥ . (٣) الحصري زهر الادب جزء الرابع صفحة ٦٩ . (٤) الجاحظ البيان والتبيين جزء ١ ص ١٩٦ . (٥) الحصري ، زهر الاداب ص ٧٢ مجلد ٤ .

وأكبت ارضي مد توبة هالكاً
لمحرك ما بالموت غار على النقي
رما احد حي وان عاش سالماً
ومن كان مما يحدث الدهر جازعاً
وليس لري عيش عن الموت مذهب
ولا الحي مما يحدث الدهر معتب
وكل شباب او جديد الى بلي
اليت لا انك ابكيك ماددت

واحتل من دارت عليه الدوائر
اذا لم تصبه في الحياة المسير
باخلد ممن غيبته المقابر
فلا بد يوماً ان يرى وهو صابر
وليس على الابام والدهر غابر
ولا الموت ن لم يصبر الحي ناشر
وكل امرئ يوماً الى الله صائر
على فنن ورقاء او طار صائر (١)

ندل هذه الايات على آرتها الحكمية في الموت .

كذلك نجد ذكرنا لنفس الحادثة في الاغاني . اما الحميري فبعد ان يذكر
حادثة قدومها على الحجاج وانادها له القصيدة التي مر ذكرها (احجاج
ان الله اعطاك غاية)

وعندما تأتي على اخرها يقول الحجاج لن عنده : « اتعرفون من هذه ؟ »
قالوا : لا نعرفها ، ولكن ما رأينا امرأة اطلق لساناً ، ولا احمل وحماً ، ولا
احسن لفظاً الخ . ثم نشده (احجاج الخ .) ثم يطلب منها ان تنشده من
بعض شهاها ، فتشده القصيدة التي مر ذكرها (لمحرك ما بالموت غار على
الفتي) . فقال الحجاج لصاحب له : اذهب اقطع لسانها ، فدعا لها بالحجام
ليقطع لسانها . فمالث له : ويحك انما قال لك الامير ، اقطع لسانى بالاماء !
فارجع اليه واسأله . فسأله ، فاستشاط غيماً وم بقطع لسانه . فقالت : اجا
الامير ، كاد يقطع مقولي ، وانشدته :

خجاج انت الذي ما فوقه احد الا الخائفة والمستغفر الصمد
حجاج انت نهاب الحرب ان نفخت وانت للناس نور في الرجا تمد (٢)
دخلت على الحجاج فيما رآها طاعاً رأسه ، حتى ظنت ان ذنبه قد اصابت
الارض . . . فسألتها الحجاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها . يا ليلي ما انتي
بك جفقات : اخلاف النجوم ، وقلة الغيوم ، وكلب البرد وشدة الجهد ،
وكنت لما بعد الله الرقد . . . فقال لها صني ما الفجاج . فقالت : الفجاج
مقبرة ، والارض مقبرة الخ . ثم قالت اني قلت في الامير قولاً قال ماتني .
فانشأت تقول (احجاج لا يفل سلاحك انما المنايا الخ . وقصتها طويلة معه
لا مجال لذكرها وكأها ندل على نفوذها عنده وشاعريتها وغرارة شعرها ،
والعطايا التي كانت تنالها منه .

اخبرنا قال لها : لك حاجة بعدها ؟ قالت تدفع الي النابغة الجعدي ، قال
قد فعلت ، وقد كنت تهجره ويهجوها . فبلغ النابغة ذلك ، فخرج هارباً
عائداً بعد الملك فانيته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بنجراسان فانيته
على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فمات بقومس .

للي الاخيلة عمر معاوية بينما معاوية يسير اذ رأى راكباً ، فقال
لبعض شرطه انتني به وباك ان تروعه فاناه
فقال احب امير المؤمنين . فقال اياه اردت ! فلما دنا الراكب حذر لشامه
فاذا ليلي الاخيلة ناشأت تقول :

معاوي لم اكك آتيك تحوي برحلى نحو ساحتك الكاب
تجوب الارض نخوك ما نأني اذا ما الا كم قنهم السراب
وكنت الرجى وبك استمادت لتنعشها اذا بنى السحاب
فقال لها ما حاجتك ؟ الت اس مثلي يطلب الى مثلك حاجة ، فتخير
انت ! فاعطاها خمين من الال ثم قال احبريني عن مضر ! فقالت فاحر بضر
وحارب بقرى ، وكأثر بقمم ، وفاظر بأسد ، فقال : ويحك يا ليلي غا يقول

الناس كان توبه ؟ » ثم نصفه وصفا جميلاً بكلام مسجع - ونقول فيه بعض
الايات - ثم يقول معاوية ، ويحك يا ايلي ، يزعم انه كان فاجرا
فقات من ساعتها مرتجة - ولا ادري في صحة هذه الرواية - :
مماذ الهي كان والله توبة جوادا على الملات جمأ نوافله
اغر خفاجيا يرى البخل سبة تحلب كفاء الندى وانامله
عفيفاً بعيد الم صلباً قتانه جميلاً يحياه قلبلا غوانله
بيت قرير العين من كان حاره ويضحى بخير ضيفه ومنازله
فامر لها بجائزة ، ثم يسألها عن اجود ما قالته فيه فتقول ولقد اجدت
حيث اقول :

جزى الله خيرا والحزاء مكفه فقي من عقيل ساد غير مكلف
فقي كانت الدنيا تحون بابرها عليه فلم ينك حم التصرف

فرومرا على عمر الملك به مروان ودخلت على عبدالملك بن روان وقد
اسئت فقال لها ما رى فيك توبة
حين هو بك ، فأت ما رآه فيك الناس حين ولوك فضحك عبد الملك حتى
بدت له سن سوداء كان يخفيها (٣) يروي الحميري الحادثة ذاتها . (٤)

المراهمة بين ليلي الاخيلة والنابغة الجعدي يذكر الاصفهاني ، كيف
هجاءا ثم هجته فقلبت ،
ثم تي بني حمدة قولها واجتمع الناس منهم وقالوا « والله لناثنين صاحب المدينة »
او امير المؤمنين فليأخذ لنا بمقنا من هذه الخبيثة ، فانها قد شتمت اعراضنا
وافترت علينا ، فتبشروا لذلك ، وبافها انهم يريدون ان يستمدوا عليها فقالت :
اناني من الانساء ان عشيرة بشوران يزجون المطي المذلل (٥)
وجاء « في الشعر والشعراء » انها ما حث النابغة الجعدي وكان مما هاجها
به قوله ، الا حينا ليلي الخ . فاجابته وفاقته :

انسابع لم تنبع ولم تك اولا وكنت وشيلا بين لعين مجهلا (٦)
ولها ايضاً مديح في آل مطرف .
ورث عثمان بن عفان فقالت :
ابعد عثمان ترجو الخير امته وكان آمن من يمشي على ساق
خليفة الله اعطاهم وخولهم ما كان من ذهب جم واوراق
فلا تكذب بوعده الله واثمه ولا توكل على شيء باشفاساق
وقد توفيت قومس على جانب الفرات .

فترى مما تقدم ان ليلي كانت لا تقل شهرة عن بقية الشعراء المشهورين .
وهي تختلف عن بقية النساء اللواتي سيرد ذكرهن بانها قد طرقت جميع فنون
الشعر فاكثرت واجادت ونقلت من خليفة الى آخر كسائر الشعراء المعروفين
ومدحتهم ونالت حواثرهم وكانت القبائل تحسب حساباً لهجائها الخ .

(١) نوات الوفيات الجزء الثاني ص ١٧٥-١٧٦ . (٢) الحميري ، زهر
الاداب صفحة ٧٦ . (٣) الحميري ، زهر الاداب ، مجلد ٤ ص ٧٣ - ٧٤ .
(٤) ابن قتيبة الشعر والشعراء ص ٢٧٢ ، الحميري ، زهر الاداب ، ص ٨٠ .
(٥) الحميري ، زهر الاداب ، مجلد ٤ ص ٧٥ . (٦) الاغاني الجزء الخامس
ص ١٧-١٨ . (٧) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص ٢٧١ .

البولونية الاولى

احب ان اقدم اللبلة البولونية الاولى لشوبان ، بعد ان اذعت مساء الاربعاء رقصات لليست ، لان بين هذين الموسيقيين من تشابه الظروف ما يقارب بين موسيقاهما . فلقد ولد شوبان بعد ليست بسنة واحدة ، وذلك في اوائل القرن الماضي ، واولع كلاهما بالبيانو ، وكلاهما حلم بقبلة من بتهوفن تنطوي تحتها وعود المجد ، ودخلت حياة كليهما في تاريخ الادب حافلة بالجمال والالام والعظمة . ومع ان ليست هنغاري ، وشوبان بولوني ، فقد استوطن كلاهما فرنسا ، واحبتهمها واحباها ، واخذوا عنها الرقة والعمق ، وعن وطنيهما الاصلين قوة الابتكار ...

الى هنا يترافق العبقريان ، والان نترك ليست لنصرف الى شوبان ، وهو موضوعنا هذا المساء ، فنرى ان شخصيته استطاعت ان تجمع بين تيارين في الموسيقى الغربية ، احدهما عقلي جاف ، والاخر عاطفي مائع ، فكوّنت منها تياراً واحداً توازن فيه العقل والعاطفة ، فلا العقل جافاً ولا العاطفة مائعة ، وبذلك كتب صفحة جديدة في تطور الموسيقى اما مراحل حياته العاطفية ، فلن اتوسع في سردها لان هذه الناحية تدخل في تاريخ الادب كما ذكرت ، ولكنني ألمع الى حادثة واحدة ، كان لها الاثر

موسيقى كلاسيكية

ثبت فيما يلي قطعتين من التعليقات التي تقدمها محطة راديو الشرق على الموسيقى الكلاسيكية في السابعة والنصف من مساء كل اربعاء وكل سبت :



الان ، فاصبحت الهارمونيّا عنده ، لكاملها وغناها ، كأنها الميلوديا الانيقة المتواصلة ذلك ما شعرت به عندما سمعت بعض قطعه تلعب باصابع سحرية في الصيف الاخير .

ولا يجوز ان ننسى ، ونحن نصغي اليه ، ان هذا العبقري قد حمل موسيقاه ، فوق علمه الواسع وموهبته النادرة ، اجزاء نابضة من حياته الخاصة . ومع ذلك فهو لا يعنون قطعه بل ينمرها لاقتناعه بانها من الموسيقى الصافية ، التي تتخطى الموضوع والان اليكم بالبولونية الاولى لشوبان .

زاوية الاطفال

اول ما يخطر ببالنا عندما نصغي الى القطعة التي اقدمها هذا المساء ، مقدرة الموسيقى ديبسي على ابتكار المواضيع . فلقد سبق ان اذعت له الفتاة المختارة ، والبحر ، وها انا اقدم الليلة قطعة كانت منذ السنين لم تزل مدعاة لغبطة الالوف والالوف من الناس في جميع البلدان ، عنوانها « زاوية الاطفال » ، وهي في الواقع جنة الاطفال ، ألفها ديبسي محاولاً ان يجسد فيها خيال الاطفال في ساعات مرحهم

الاكبر في موسيقاه هي خيبة مع Marie Veozinska تلك الحبة التي تركت في اعماق قلبه جراحاً لا تمحى . وكان من اثرها في موسيقاه اننا بتنا نحس دائماً ونحن نصغي اليه ، الواناً من القلق ، وضيق الخلق ، والحب الممزوج بالشك ، والنعمومة المسيجة بالقساوة ، والامل النابت في اليأس ، فهو قانط من المرض وكأنه تائق اليه ، يحب الحياة عن سخر ، وعن سخر ايضاً يكره الموت ، في عاطفته وضوح غامض وطمأنينة قلقة ، فهو مجموعة متناقضات ، ولكنها متناقضات قد استطاعت عبقرية شوبان ان توجهها وتنظمها حتى تناسقت وتكوّن منها صفحة جديدة في تاريخ الموسيقى ، تعكس صورة عصر رومانطيكي خاص ، وطريقة احساس بالغبطة والالام ، مهما قلنا انها شخصية واقعية ، فهي في الوقت نفسه انسانية ازلية . ومع ان موسيقى شوبان قد اغمطت حقها في بادى الامر فهي تحتل اليوم المكانة التي تليق بها ، وهناك اعتراف شامل بان شوبان هو سيد البيانو دون منازع ، بعد ان وجه اليه جميع قواه وافكاره ، حتى استطاع ان يحمله لغة شخصية كما سلاحظ

الحاناً موسيقية منتظمة ، وهو بذلك يذكرنا « بكسارة الجوز » للموسيقى تشيكوفسكي فكلاهما تجسيد لخيال الاطفال ، وكلاهما رائع ، الا ان زاوية الاطفال اقرب الى المتناول من كسارة الجوز ، على خلوها من القصة . ولكي نستطيع تذوقها ، علينا ان نتصور انفسنا في بهو كبير ، وقد جلس الاطفال في زاوية منه يتسامرون ويلعبون بالدمى المختلفة التي بين ايديهم ، هذا يتخيل ان السنيورة التي بيده ، ترقص على الثلج ، وذلك يتصور ان اولاده يريدون ان يقوموا بنزهة في ضوء القمر ، والثالث يصف الاخشاب الملونة التي بين يديه جنوداً على اتم الاستعداد للزحف ، وبين هذه التخيلات تقوم المشاهدات البريئة بين الاطفال ، يتخللها البكاء حيناً والضحك احياناً كل ذلك يجسده لنا ديبسي الحاناً من النوع الوصفي التصويري ، غنية بالميلوديا التي تتنوع بنسبة تنوع المشهد ، محافظة على الجو الواحد من اول القطعة الى آخرها .

وفي هذا النوع من الموسيقى لا بد لنا من تذكر ما اوصى به بتهوفن في كلامه عن السيمفونيا الريفية اذ شدد على ضرورة عدم التبسط في ربط كل صوت بالصورة او الحالة التي يمثلها ، ذلك لكي تبقى للمتذوق لذة الاكتشاف ، وانا ، وان اعطيت الخطوط الاساسية لهذه القطعة

صفحة المنزل

معلومات قيمة يجب ان تعرفها ربة المنزل في تحضير الطعام

بقام جون لا نغمون دافيس

ان اول كيمائي في العالم كان امرأة ولا شك اذا فرضنا ان امنا حواء كانت تقوم بطهي الطعام لزوجها آدم واولادها . وما لا شك فيه ان المطبخ يعد المختبر الكيمائي العادي في العالم اذ فيه يبدأ الاولاد بتعلم فن الطهي من امهاتهم . وهنا يتبادر الى ذهني السؤال التالي : لماذا يجب علينا طهي الطعام في حين ان الحيوانات لا تلجأ الى هذه الطريقة في تهيئة غذائها ؟ اجل اننا نطهي طعامنا لان بعض مواد غير قابلة الهضم لو اخذت نيأة . ولكن طهينا لبعض المواد الغذائية بسبب اتلافها في حين كان الاجدر ان نأكلها نيأة . ونحن نعلم ان نشا القمح والبطاطا يخزن فيها باكياس او حبيبات من السليولويد بحيث لا نستطيع الاستفادة منها الا اذا غليت بالماء على النار او شويت حتى تتفتق الغلافات السليولويدية . ونفس الشيء يصدق على زلال البيض . فلطالما كنت

اعتقد ان زلال البيض نيأ اذا خلط جيداً مع الحليب يكون نافعاً اكثر مما لو كان مطبوخاً . ولكن هذا خطأ لان جسم الانسان لا يستطيع هضم زلال البيض الا متى كان مطبوخاً . وطهي الحضر عملية معقدة دقيقة اذ ان طهيها بالمياه القاسية الغنية بالاملاح الكلسية يكسبها مواد كلسية اضافية زيادة على ما فيها وهي مع كونها غير مرغوب فيها عندما تترسب بشكل طبقة صخرية داخل ابريق الشاي عند غلي هذا الماء فيه . الا ان قسماً منها يترسب بالطريقة نفسها على الحضر المسلوقة بهذا الماء القاسي .

وتستعمل بعض ربوات المنازل الصودا اي كربونات الصودا في طهي الحضر لتساعد على سرعة نضجها غير عالماً ان هذه المادة تقتل مادة الفيتامين (ب) في الحضر وهي المادة الرئيسية التي من اجلها تؤكل هذه الحضر . ومع ان طبخ البطاطا او سلقها

ضروريان لتسهيل عملية هضم النشا ، الا ان ذلك يقتل نصف مادة فيتامين (ج) فيها اذا كانت البطاطا مقشرة ، اما اذا سلقنا بدون تقشير فانها تفقد ١٥ بالمئة من هذه المادة الحيوية التي هي اسهل المواد الحيوية في المواد الغذائية . وجميع النباتات تحتوي على مواد كيمياوية من شأنها ان تتلف هذا الفيتامين اذا قطعت قطعاً صغيرة او طهيت بالماء البارد او اذا وضعت بالماء قبل غليانه . واليك هذه الملاحظة الاخيرة الثمينة : ان علفة اعتيادية من الحضر المطبوخة تحتوي على مقدار كبير من هذا الفيتامين اكثر مما لو اخذت نفس الوزن نيأ من الحضر بالرغم من ان مقداراً من الفيتامين ج يتلف بالحرارة وسبب ذلك انك تستطيع ان تأخذ مقداراً كبيراً من الحضر المطبوخة يعادل اربعة اضعاف حجمها نيأة .

طريقة عمل الكعك بالتمر
نصف فنجان شاي زبد ،
٢ فنجان طحين ، ملعقة شاي
(بيكن بودر) ، بيضة مخفوقة ،
فنجان سكر ، ملعقة شاي
فانيليا ، فنجان ثمر من تمر
العلب مفروم ، ملعقة شاي
بودرة زنجفيل ، فنجان زبيب
مفروم ، ملعقة شاي بودرة
قرفه (دار سين) ، نصف ملعقة
شاي بودرة قرنفل ، فنجان
جوز مفروم ، فنجان ونصف
تفاح مهروس .

١ - يخفق الزبد مع السكر حتى يصير كالقشدة ثم توضع البيضة والفانيليا والدقيق و (البكن بودر) ويخلط الجميع جيداً .

٢ - توضع بقية المقادير الاخرى وتخلط جيداً .

٣ - توضع العجينة في صينية مدهونة بالسمن وتدخل في فرن متوسط الحرارة لمدة ثلاثة ارباع الساعة وتترك حتى تبرد ثم تقطع على شكل مربعات ويوضع فوق كل مربع قطعة من التمر للزخرفة .

عمل كلال بالجن الابيض

١ - يوضع على النار مقدار كوبية من الماء وبها ملعقة كبيرة من الزبد وملعقة صغيرة ملح حتى يغلي الماء . ثم توضع كوبية من الطحين ويخلط جيداً ثم ينزل من على النار حتى يبرد .

٢ - تكسر ٥ بيضات ويوضع عليها ربع كوب من الجبن الابيض المحكوك ثم توضع على ما سبق وتعجن .

٣ - تؤخذ ملعقة صغيرة من هذه العجينة وتعمل باليد على شكل كرة وتوضع في الصينية ثم تدخل في الفرن .

استفتاء الصحافيين

لماذا؟

كانت مهمتي انت ازور
الصحافيين الكرام « ونعم
الزيارة كانت » وانت اطرح
عليهم الاسئلة التالية :-
لماذا لا تزال حتى الآن
عازباً ؟

— وهل تغير رأيك في
الزواج عما كان عليه قبلاً ولماذا؟

(١) لماذا لا تزال حتى الآن عازباً ؟

(٢) هل تغير رأيك في الزواج عما كان عليه قبله ؟



جبران التويني ..

طرقت عليه باب ديوانه
الفخم فاجابني صوته الداوي ..
— ادخل ... فدخلت
— أنت ماذا تريد ايضاً ..
— قل لي هل تغير رأيك
في الزواج ؟

— لا لا ابداً فاني ولو
كنت عازباً ولو في سن الثمانين
لتمنيت ان اجد شريكة لحياي.
لان الزواج يلقي على الانسان
مسؤوليات لذينة ويحملة على
الشعور انه اسس لنفسه وطناً
مستقلاً .. ولا تكتمل رجولية
الرجل الا بالزواج .. مع السلامه

نعيم مغنغب ..

وكانت ظواهره عكس
تصريحه ...
— لم اتزوج ولا اتزوج

زهير عسيران

— استقبلني ببشاشة وترحيب
عكس المتزوجين تماماً فلم ار
حاجة الى اللف والدوران كي
استجوبه فرميت بسؤالي :
— لماذا لا تزال حتى الان
عازباً ؟ ...

— ومن قال لك اني لا
ازال عازباً .

— اذاً انت متزوج ؟
— كلا ! انا بين بين ...
— طيب هل تغير رأيك في
الزواج عما كان عليه قبلاً .
— قت لك يا آنسة انني لم
اتزوج حتى الان ولست عازباً
— حيرتني يا استاذ هل انت
مطّلق اذاً ؟ ...

— كلا ! فانا مرشح للزواج
اي خاطب ... واذا كانت
حياي الزوجية ستسير على نفس
المنهاج الذي انا فيه الان اي في
عهد الخطوبة فلا شك انني
ساكون من اسعد السعداء ...
واعتقد بذلك منذ الان بل
اجزم ...

— وتركته يحزم ويقسم
انه سيكون اسعد الازواج
(انشاء الله) ...

احبها وتحبني ...

— ولكن ألا تفضل ان
تكون حراً طليقاً ؟ ..
— ارجوك ألا تحشري
نفسك في حياي وحريري .. قلت
لك اني لست نادماً وكفى ...
جالي تقلي لي حياة بنيتها
باستقامتي واخلاصي ...

— طيب ، هل انت حقاً
مخاص لاسرتك ؟ ..

وهب عن مقعده واقفاً
وهبت معه جميع بواذر الزوبعة :
— يا صبر ايوب ! بتريدي
تفهميني شو قصدك من هذه
السؤالات الباردة ؟؟

ولم اجد بداً من التصريح
بأني مندوبة « صوت المرأة »
ولا غاية لي في الموضوع .

— آه ! مندوبة .. وتريدين
ان اقول لك انني نادم وتعس !
قصدك ترميني في الجحيم من
اسئلتك الهادئة التي تقطر
اشفاقاً ... مع السلامة ! ولا
تنسي انني اسعد زوج واسعد
اب .. و ..

ولكنه اتعس صحافي وفنان
لانه متزوج ...



سعيد فريحه

— لم اجرؤ ان اهاجمه
بالسؤال لما كان عليه من حالة
تنذر بقرب العاصفة . فرحت
اتوسل بشتي الاسئلة البعيدة
والتي تدور حول الدائرة
المقصودة ...

— قل لي يا استاذي هل
الزواج سعادة ؟ ...

— ورمى القلم جانباً واخذ
ينظر الي مستفهماً قال :

— الزواج ! سعادة ...
جنيت ! الزواج جنة ولكن
شوبدك مني انا رجل متزوج
وبعنقي سلسلة ! روعي اسألي
حنا غصن ...

— ولكن قل : أأست
نادماً ؟

وهنا فكر قليلاً قبل ان
يجيب بالنفي كأنني به يخشى امراً :
— لا ، ابدأ لست نادماً ..
ثم لماذا اندم ، فأنا رب اسرة

العزاز بين والمتزوجين

لورنس هاكلين مكيمان



لاعتبارين يرجعان الى سبب واحد ذلك انني منذ عدة سنوات اجد لذة كبرى في خدمة قضية .. واتعرض اثناء هذه الخدمة لما يسمونه اخطاراً هي من لازمات هذا العمل .. فاخشى ان انا ارتبطت بالزواج الذي اعرف ان فيه نصيباً وافراً من السعادة ان احمل شريكة الحياة من المسؤولية والاحطار ما لا يتفق قبولهما لها مع محبتها واخلشى من ناحية اخرى ان يكون تعلقي بها وتعلقها بي مما يخفف استعدادي لخدمة القضية التي اريد الانصراف اليها بكليتي . هذا ما قاله الاستاذ بلهجتة المصرية المقلدة وحركاته التمثيلية ثم ونظراته الناعسة .

اسكندر الرياشي

قصت صومعته ولا انكر اني كنت خائفة . وشاء حسن حظي ان كان المكتب غاصاً بالزوار ولكنه اخذ يعتذر ويرجوني ان اعود في ساعة اخرى . ولكنني صمدت امامه وطلبت منه ان اسأله الان ما اريد والا فلن اعود ...

و كأنه خجل ان يخبر رجاء سيدة وهو الجنتلمان ... كما يدعي ... فأجابني ما اجاب وعلى القاريء ان يفهم الصحافي التائه ان صدق او خشي البيت - يجب على الرجل المتزوج ان ينسى الخمسة عشر سنة الاولى من زواجه ولا يفكر فيها ... عندئذ يعرف وهو في اواخر شبابه ان الزواج كان نعمة الهية ولا يندم عليها ... فانا لست نادماً ...

النصولي

- الزواج يا آنسة فريضة واجبة وحكمة عميقة مقدسة . فانا اتمنى للجميع ان ينعموا بالزواج وخصوصاً الصحافي والاديب لانه يستطيع ان يرتب حياته وينقذها من الفوضى التي يعيش بها الصحافي في هذه البلاد .

رامز سر كيس

تأكدت من اللحظة الاولى انه ليس نادماً لما استقبلني بعقدة ما بين حاجبيه وخشونة في صوته ، ولم يغير لهجته الا عندما تعرف الى شخصيتي انني صحفية ...

- اعذريني يا آنسة فقد اخفتك فانا رجل عمل كما ترين .. ولكنني يا آنسة سعيد جداً في زواجي ومغتبط في اسرتي ... فالزواج ضروري ومن كليات الحياة ... فانا ارجو لك زواجاً سعيداً ...



حنا غصن

- هل ستبقى عازباً ؟
- مالك وزواجي .. عجباً !
- لست حراً ...
- ولكن يجب ان تتزوج
- ارجوك يا آنسة احتفظي

بنصائحك الغالية (وخليتها صحاب) في كل مرة تسأني بسؤال جديد .

- ولكن ماذا ذنبي انا .
لست الا مندوبة فهل تريد ان تحبيني على اسئلتني ؟

- وماذا يعني ان انت تزوجت ام لم تتزوج ابداً ...
هل تظن انك خارق الجمال ام ماذا ؟ ...

- وهنا غص الاستاذ وهدأت ثورته واجابني انه فكر جدياً بالزواج ولكنه متردد في ما اذا كانت العروس ستقبل به ام لا ... واقسمت الا اعود اليه ابداً كي لا اسمع صراخه .

بشرى لعشاق النظافة والاقتصاد فان صابون :

هين وكنعان

الذي يمتاز منذ القديم عن كل صابون اصبح في سوق بيروت وفي متناول جميع الناس ، المستودع العام :

محل دال :

طرابلسي ومعلوف

بناية

اوتيل ريجنت

ما يهم السيدات والرجال

أقمشة من النباتات والطحالب البحرية

بقلم أحد الخبراء

المصنوعة منها الخيوط تكون خليطاً من شعيرات القطن والطحالب البحرية المبرومة . وبعد عملية النسيج يمكن حل شعيرات الطحالب البحرية بماء الصابون تاركة خلفها نسيجاً قطنياً قوياً أكثر من المعتاد مصنوعاً من خيوط قطنية غير مبرومة .

وتعرض الآن في المعرض أيضاً كنزات محاکة من خيوط نباتية جديدة استخرجت من الفستق العبيد على ايدي علماء شركة الصناعات الكيميائية الامبراطورية في انكلترا . وتدعى هذه الخيوط باسم «ارديل» وهي عبارة عن خيوط صناعية لها جميع حسنات الخيوط الصوفية وليس فيها شيء من مساوي الصوف على الاطلاق ويقال ان هذا الاختراع من اعظم الاكتشافات في عالم المنسوجات في هذا القرن .

وتقول جريدة المانشستر غارديان ان هذه الخيوط الصناعية الجديدة كانت نتيجة دروس اساسية بواسطة اشعة اكس قام بها العالم الانكليزي الشهير الاستاذ آستوري .

تعرض هذا الاسبوع جمعية المملكة المتحدة الملكية اصنافاً جميلة من المنسوجات البريطانية المصنوعة من نباتات وطحالب بحرية التي استرعت انتباه الزائرين لمعرض المنسوجات والازياء اكثر من اية منتجات صناعية اخرى .

والمنسوجات هذه مصنوعة بطريقة مبتكرة جديدة اذ انها تغسل بماء الصابون حالماً تنسج فتخرج بالوان زاهية بديعة . والطحالب البحرية ايضاً تساعد على نسج الخيوط القطنية بدون ان تقتل او تبرم اذ ان الشعيرات

بالنصف الجنوبي للولايات المتحدة ، اذن يمكن زراعة هذا النبات في تلك المنطقة .

ويحتاج فول الصويا الى كمية معقولة من الرطوبة عند زراعته وعلى ذلك لا تصلح زراعته في الارض الصحراوية الا اذا امكن ريها . وعلى العموم سيحتل فول الصويا مكانة ممتازة في ميدان الزراعة في كثير من الاقاليم في المستقبل .

الى المزارعين

زراعة فول الصويا في الشرق الاوسط

العلم يكشف لنا مصدراً غذائياً جديداً وثروة زراعية قيمة

ولا يقتصر وجود مادة البروتين على حبوب فول الصويا فحسب بل توجد ايضاً في النبات كله . ولذلك عني المسؤولون في اميركا بزراعة انواع مختلفة منه تصلح غذاء للماشية ويقدر محصول الفدان منها بثلاثة اطنان خمس وزنها هو مادة البروتين .

وكشفت الابحاث التي قام بها الانكليز اخيراً عن الطريقة التي يمكن اختيار النوع الذي يصلح لزراعته في الشرق الاوسط . واهم ما يراعى في تمييز المناطق التي تصلح لزراعة كل نوع من انواع فول الصويا هو المدة الواقعة بين شروق الشمس وغروبها .

فمثلاً لا تحمل الاشجار التي تزرع في المناطق شبه الاستوائية ازهاراً الا عندما يقصر النهار واذا زرعت هذه الاشجار في المناطق الشمالية حيث يطول اليوم في فصل الصيف فانها لا تزدهر بل تنتظر ايام الحريف القصيرة .

وبما ان الشرق الاوسط يقع في حدود خط العرض الذي يمر بوسط الصين وجنوب اليابان حيث يزرع فول الصويا وكذلك

يعتبر فول الصويا الذي يناظر القمح فيما يحتوي عليه من مواد ، من اقدم النباتات في العالم فقد زرع في الصين منذ الاف السنين وكذلك في اليابان واهملت زراعته فيما عدا هذين البلدين حتى اوائل هذا القرن ، عندما اكتشفت قيمته الغذائية واصبح من النباتات الهامة في المناطق الحارة ، ومناطق الحرارة الشمالية ويزرع اليوم في الولايات المتحدة والبلقان وولايات الاتحاد السوفياتي وچاوا وما زالت مساحة الاراضي المزروعة منه تزداد اتساعاً . ويجاول العلماء في كندا وجنوب افريقيا وانكلترا اختيار الانواع التي تلائم الاحوال المحلية هناك .

الزيت والبروتين

ويرجع السبب في العناية بالابحاث الخاصة بفول الصويا وزراعته الى ما يمتاز به هذا النبات عن غيره اذ يحتوي على كمية كبيرة من الزيت والبروتين اكثر من اي نبات آخر يتساوى في كمية الغذاء الموجودة فيه مع القمح .

المعامل البريطانية

تتبع الازياء النسائية الحديثة

ما ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها حتى اخذت معامل بريطانيا تتحول باقصى ما يمكن من السرعة الى انتاج البضائع على اختلاف انواعها لتلبي مئات الالوف من الطلبات المقدسة لدى ادارتها من شتى انحاء المعمور بعد ان انقطعت عن اسواقها العالمية انقطاعاً يكاد ان يكون كلياً خلال سنوات الحرب الست بما ادى الى ارتفاع في الطلبات من جراء النقص او الفراغ الذي طرأ لدى المستهلكين المدنيين .

تحسينات عظيمة وبعد ان ادخل على الكثير من المنتجات الصناعية تحسينات اساسية من شأنها ان ترفع مستوى المعيشة بين المستهلكين على اختلاف طبقاتهم وتزيد في رفاحتهم .

وقد عرضت معامل النسيج مؤخراً في بعض معارض الازياء في لندن نماذج من الازياء النسائية الانيقة صنعت من مادة النيلون بحيث انها تضاهي افخر الازياء الحريرية او الصوفية . ويؤكد الخبراء ان مادة النيلون ستلعب دوراً هاماً في صناعة المنسوجات الانيقة ربما فاق الدور الذي يلعبه الحرير الطبيعي والصوف .

ومن يزر اليوم المعامل البريطانية يؤكد انها جادة في الانتاج بعد ان ادخلت عليها

في الساعة السابعة والنصف من مساء

كل اربعاء وكل سبت

موسيقى كلاسيكية

من محطة راديو الشرق

مع تعليق عربي عليها

اختبري معلوماتك

ما هو مدى معرفتك بالتاريخ الحقيقي ؟

١ - ما هي اقدم الكائنات الحية ؟

٢ - اي نوع من الحيوانات الدنيا يظهر منها الجهاز العصبي ؟

٣ - اي نوع من الكائنات الحية لها اكبر دماغ بالنسبة الى حجمها ؟

٤ - ما الذي يربط الجو اكثر : فدان من الماء ام فدان من الغابة ؟

٥ - هل القمر يؤثر على نمو النباتات ؟

٦ - هل ينام عادة جميع الغنم في القطيع الواحد في عين الوقت ؟

٧ - اي مخلوق فوق هذه البسيطة يعمر لاطول مدة ؟

٨ - اي طائر اشتهرت انثاه بكونها تضع بيضها في اعشاش غيرها من الطيور لتفقسه من اجلها ؟

٩ - لماذا تتعدد انواع الحيوانات البرية اكثر من الحيوانات البحرية ؟

١٠ - هل يوجد الرمل في قرارة اعرق قسم من البحر المحيط ؟

١١ - لماذا لا تنسم الافاعي بنفس سمومها ؟

١٢ - كم هي عدد حوافر الحصان ؟

١٣ - ما الذي يسبب صوت طنين النحل ؟

١٤ - ما هو الحد الاقصى لوزن الفيل الذي يعيش في ايامنا هذه ؟

١٥ - هل الحيوانات الكثيفة الشعر انحف ام اثخن جلداً من الحيوانات القليلة الشعر ؟

١٦ - اي من الحيوانات كان سبباً في كثرة الوفيات ؟

١٧ - لم تكون الحيوانات الطويلة الارجل طويلة الاعناق ؟

١٨ - هل يعتبر العنكبوت من الحشرات ؟

١٩ - هل الحيوانات البرية او التي تعيش على الاشجار اعم كثرة في الغابات الاستوائية ؟

٢٠ - ما الذي يسبب الزبد على الامواج ؟

المرأة ومشكلة الزواج

للزوجة روز غريب

للزواج مشاكله عند الجنسين ، ولكن بما ان المرأة لا تزال الجنس الاضعف ، فالمشاكل الناشئة عن الزواج اشد تعقيداً عندها مما عند الرجل لا سيما في ظروف تطورها الحالي ، والتقاليد تجعل دورها فيه سلبياً لا ايجابياً اذ تمنعها من ان تطلب يد من تريد بينما تسمح له بذلك . والظروف تجعل الزواج عندها امراً مرغوباً فيه اكثر مما عنده وذلك لسرعة نزوجها الفيزيولوجي او حاجتها الى الحماية او الى من يعولها او الى زيادة التحرر الاجتماعي .

ونلاحظ ان الزواج في القرى الصغيرة والاوساط الفقيرة المتأخرة امرهين لا يؤلف مشكلة وذلك لانخفاض مستوى العيش في هذه الاوساط وحاجة الرجل الى الزواج الباكر للحصول على زوجة واولاد يقاسمونه اعمال البيت والحقل ، ولا نعدم الملاهي والمشاكل العقلية وغيرها التي تعطي شبان المدن منافذ مغرية لنشاطهم وتصرفهم عن الزواج ولو الى حين . فالزواج امر بسيط حيث الحياة بسيطة فطرية لكنه يتعقد ويؤلف مشكلة حيث الحياة معقدة لا سيما في اوساط المدن وفي الطبقات الوسطى

والارستوقراطية وذلك :

١ - لارتفاع مستوى المعيشة . فتاة هذه الطبقة غالباً ما تكون مترفة تحتاج الى الخدم ولا تستطيع القيام بعمل خارج المنزل الا اذا كانت ذات مهنة . ولهذا يضع الشاب نصب عينيه صعوبة القيام بنفقات الزواج والاسرة ويرى في ذلك مغامرة خطيرة .

٢ - وهذا يخلق مشكلة الدوطة . فالشاب الذي يأخذ على عاتقه القيام بجميع نفقات البيت يرفض الزواج بغير دوطة الا اذا كان ذا ثروة واسعة . وقد يجبر الطمع الغني الى السعي وراء الدوطة عملاً بالمثل القائل : زيادة في الخير خير .

٣ - ضالة فرص الاختلاط بين الجنسين . ونلاحظ ان الضغط على المرأة في الاوساط الفطرية اقل جداً مما في الاوساط المثقفة وذات التقاليد العريقة ، حيث يتراوح الموقف منها بين اسراف في الضغط واسراف في الحرية .

٤ - سيطرة الخوف الاقتصادي على نفس المستخدم حيث لا ضمانات اجتماعية تؤمن مستقبله . فهو في خوف من العزل او البطالة او العجز والمرض . وهو دائم الحشية على مستقبله الخاص فكيف اذا

اصبح ذا اسرة ؟ انه يخاف تراكم المسؤوليات ويؤخر زواجه حتى يصبح ذا ثروة وحينئذ يتزوج بمن تصغره بعشر او عشرين سنة ويترك اترابه وشأنهم .

٥ - سيطرة تقاليد الاسرة على الشاب . لان فقدان الضمانات الاجتماعية يجعل الاهل العاجزين عالة على ابناءهم فهؤلاء مضطرون الى تأخير زواجهم ريثما تتزوج الاخوات او لا يضطرونهم الى اعاشة الوالدين .

٦ - تدخل الاهل في شؤون الزواج وهذا قد يكون عاملاً في ترويجه اذ يأخذون على عواتقهم مسألة «تدبير مستقبل الاولاد» حين تمنعهم التقاليد من ذلك . ولكن كثيراً ما يقفون حائلاً دون الزواج حين يريدون فرض آرائهم على الشاب او الفتاة ويمنعون في زواجه او زواجها لان الفريق الآخر ليس من طبقتهم او من مذهبهم او لان اهله من اخصامهم او لانه فقير او لان هذا الزواج ليس في مصلحتهم .

٧ - سخافة تقاليد الاعراس التي تفرض على العروسين والاهل النفقات الباهظة من شراء مجوهرات واجهزة وملابس واثاث فاخر واقامة الولائم والحفلات . والمؤسف ان الاكثوية بيننا لا تزال مستعبدة لهذه التقاليد حتى ان البعض لا يتورعون من استدانة المال لمشتري الجواهر واقامة الحفلات لكي يظهروا للناس

بغير مظهرهم الحقيقي .

٨ - حواجز الطبقات الاجتماعية التي تمنع اهل الطبقة العاملة من التزاوج مع اهل الطبقة الارستوقراطية والوسطى مع احدي الطبقتين المشار اليهما .

٩ - غطرسة الشاب وانانيته كنتيجة لما يلاقيه من تفضيل ووجوه سيطرة في الاسرة والمجتمع . فيصبح معتداً بنفسه مترفعاً على من حوله من فتيات .

١٠ - تعنت الفتاة التي نالت جانباً من الثقافة او نصيباً من الاستقلال الاقتصادي او المركز الاجتماعي . فكل فتاة تنتمي الى احد هذه الانواع الثلاثة تجد صعوبة في ايجاد الزوج الموافق . لان الانفة الشخصية - فضلاً عن التقاليد الاجتماعية . لا تسمح لها بان تقترن بمن هو دونها ثقافة او مركزاً اجتماعياً . واذا كان لها عمل او مهنة تسمح لها بالاستقلال الاقتصادي فضلت الحياة المنفردة على الهبوط من مستواها الاجتماعي والثقافي بمعايشة رجل لا تحترمه او تقدره ، والشيء الذي يسترعي الانتباه هنا ان الفتاة من هذا النوع اشد احكاماً وتعنتاً من الفتى المثقف . اي انه لا يتردد في الزواج ممن تنحط عنه ثقافة وقد يفضلها على غيرها . ولا ادري ايكون هذا الفرق لان التقاليد الاجتماعية تقيد الفتاة اكثر مما تقيد الفتى ام لان الفتاة اكثر مثالية واقل تمسكاً بالطرق العملية في الحياة .

نساء العرب

يقاطعن أدوات الزينة

التي ينتجها الصهيونيون

قررت النساء العربيات مقاطعة جميع اصناف الزينة الصادرة عن المصانع الصهيونية والاستغناء عنها ريثما تتمكن من استبدالها ببضائع صادرة عن غير دولة .

وقد اتخذ هذا القرار اثناء مؤتمر عقده اللجنة التنفيذية لجمعية النساء العربية في فلسطين.

حافظ نيويورك

يصبح معلقاً في الراديو

اعلن السيد لاغوارديا محافظ مدينة نيويورك انه لمناسبة انتهاء ولايته في آخر هذه السنة قرر الاتفاق مع احدى شركات الاذاعة الاميركية الكبرى لاذاعة تعليقات يومية على هامش الحوادث .

وتقول جريدة نيويورك ان معاشه السنوي لن يقل عن ١٠٠ الف دولار !

اقوال مأثورة

● ما كنت تقوله للرجل وهو حاضر فقلته من خلفه فليس بغيبة .

● اكثارك من عيب الناس دليل على كثرة عيوبك . فطالب العيوب انما يطلبها على قدر ما فيه منها .

الاجتماعية في المدارس والنوادي وغيرها وضرورة تمهيد وسائل النمو العقلي للجيل الاسبق ونشر الفكرة القائلة ان الحياة غو مستمر لكي نحث الكهول والمتقدمين في السن على متابعة المطالعة والتثقف لعلمهم يفهمون ان اولادهم ولدوا لجيل غير جيلهم ويحاولون التفاهم مع الجيل الطالع فلا يتعرضون لتصادم الافكار وتناقض الميول على الصورة التي نراها .

الخلاصة : ان نهضتنا النسائية تتمثل في اقبال المرأة بصورة مطردة على العلم والعمل رغبة في اكمال شخصيتها وتحقيقاً لاستقلالها الاقتصادي، وتتمثل ايضاً في ازدياد احتكاكها بالمجتمع واختلاطها بالجنس الآخر وانعتاقها التدريجي من سلطة التقاليد . لكن هذه النهضة لا تزال مفتقرة الى تنظيم وتوجيه تقوم به النساء ذواتهن ، وتشجيع تقوم به الحكومات في تعميم الثقافة العامة والمهنية للنساء ومعالجة مشاكلهن الاجتماعية بانصافهن في ناحية التشريع والسعي لاصلاح التربية باعطاء الناحية الاجتماعية فيها حقها من الاهتمام . لكن التطور الذي بلغته بفضل الظروف المؤاتية يدعونا الى التفاؤل بمستقبلها ، لانها وقد بدأت على غرار النهضة النسائية في الغرب ستتابع سيرها في هذا السبيل حتى يتكامل نموها باذن الله .

روز غريب

تقاليد القدماء في الموضوع ومحاربة العادات المضرة كالاسراف في الاعراس واساليب المساومة في الزواج والسعي وراء الدوطة والاتكال على الوالدين في انتقاء العروس او العريس وهلم جراً .

٦ - مكافحة الحواجز الاجتماعية بين الطبقات وذلك بتعميم الثقافة ووسائل الاحتكاك ويلاحظ ان هذه الحواجز آخذة في الزوال تدريجاً بانتشار الثقافة وتراجع التقاليد . لان العامل المثقف لا يقل في مستواه الاجتماعي عن المستخدم . كذلك الثقافة من شأنها ان تزيل الحواجز الطائفية .

٧ - تقويم العلاقات بين اعضاء الاسرة بحيث تكون استقلالية لا استغلالية . فلا تسود بينهم هذه الروح الانتكالية التي تقيد الاولاد بوالديهم او تجعل الاب متكلاً على اولاده او مسيطراً عليهم ولا تقوم بينهم روابط استثمارية تفيد الواحد على حساب الآخر .

والواقع ان تطورنا الاجتماعي متأخر جداً عن تطورنا الثقافي وليس غريباً ان نجد شابات وشباباً مثقفين يرضخون لارادة اهلهم في مسائل الزواج كأن المسألة تعني الاسرة كلها لا الشاب والفتاة وحدهما ، كما اننا نجد والدين رجعيين يتصرفون بشؤون اولادهم الذين يفوقونهم ثقافة كأنما الثقافة امر منفصل عن الحياة .

كل هذا يرينا اهمية الثقافة

لقد اتينا على تفاصيل العقبات التي تقف في سبيل الزواج وتجعله مشكلة في الاوساط التي ارتقى فيها مستوى العيش الى حد ما وطغت فيها التقاليد . ويتضح لنا من هذه القائمة ان العقبات على نوعين : اولاً اقتصادية، ثانياً اجتماعية تقليدية . ومكافحتها تقتضي معالجة الاسباب بوسائل بعضها اقتصادية وبعضها تربوية كما يلي :

١ - ايجاد الضمانات الاجتماعية بصورة تزيل الخوف الاقتصادي من نفس الشاب وتمنع اياه العامل من ان يصبح عالة عليه في حالة العجز او الهرم .

٢ - تحسين احوال العمال والمستخدمين من اهل الطبقة الوسطى والمثقفين ذوي الاجور الضئيلة والمستوى العالي في المعيشة وذلك بزيادة اجورهم وفتح ابواب التقدم والترقية امامهم .

٣ - زيادة ابواب العمل والانتاج لمكافحة الفقر واتقاء البطالة .

٤ - تعليمها الاقتصاد المنزلي الذي يربها كيفية تخفيف نفقات المنزل والاقتصاد في الوقت والطاقة والمال من غير ما خفض لمستوى العيش .

٥ - تثقيف الفتاة والفتى كليهما في شؤون الحياة الزوجية وهذا مهم جداً في برنامج الاصلاح التربوي ويدخل في هذا التثقيف درس مشاكل انتقاء الزوج والعلاقات العائلية وادارة المنزل والاولاد . ويكون من اهدافه مكافحة

يوم في

عقيلة فخامة الرئيس تحدثت الى « صوت المرأة »



فخامة الرئيس والسيدة عقيلته في البهو الكبير في
قصر الرئاسة .

اسعدني الحظ بموعد مع السيدة لور قرينة فخامة رئيس الجمهورية صباح الاحد، والاحد هو يوم العائلة في قصر الرئاسة ، يقضيه فخامة الرئيس مع عائلته مستريحاً من اعماله الشاقة الخطيرة التي يقوم بها اثناء الاسبوع مستمتعاً بجو عائلي هاديء تسوده المحبة والتفاهم والسلام .

التقيت بعصمتها على درج القصر عائدة من الكنيسة فالتفتت الي بابتسامتها المعهودة وقالت : اود ان لا تكون الاسئلة محرجة . وبعد ان دخلنا الى غرفتها الخاصة ، وبعد ان تلطفت وسألني عن جريدتنا والاعمال الاخرى التي تقوم بها جامعة نساء لبنان ، طرحت عليها سؤالاً الاول : « ما هو اول خاطر خطر لك عندما بلغك خبر فوز فخامة الرئيس بالانتخابات؟ ترددت لحظة قبل ان تجيب كأنها كانت تستعيد ذكرى ذلك اليوم ثم قالت بكل بساطة : « صليت ، نعم ، اول ما خطر لي هو ان ار كع واصلي واطلب من الله ان يرعى زوجي ويساعده ليقوم بهذه المسؤولية الخطيرة التي القيت على عاتقه وليسهل له السبيل كي يخدم بلاده ويقود لبنان في الطريق المستقيم كما كان يتمنى دائماً .

وعندما عاد الرئيس الى البيت تعهدت له اني سأبذل كل ما في وسعي للقيام بواجبي نحوه ونحو لبنان كمواطنة لبنانية مخلصه ، ثم ذهبنا في سيارتنا الخاصة دون مرافقين او حرس الى بيت والدته في فرن الشباك لا كرئيس ورئيسة بل كابن وابنة لتقبل يدها واطلب بركتها .

عند هذا سألتها : « ان واجباتك كقرينة الرئيس الاول عديدة ومختلفة فما هو احبها لديك وما هو ازعجها ؟

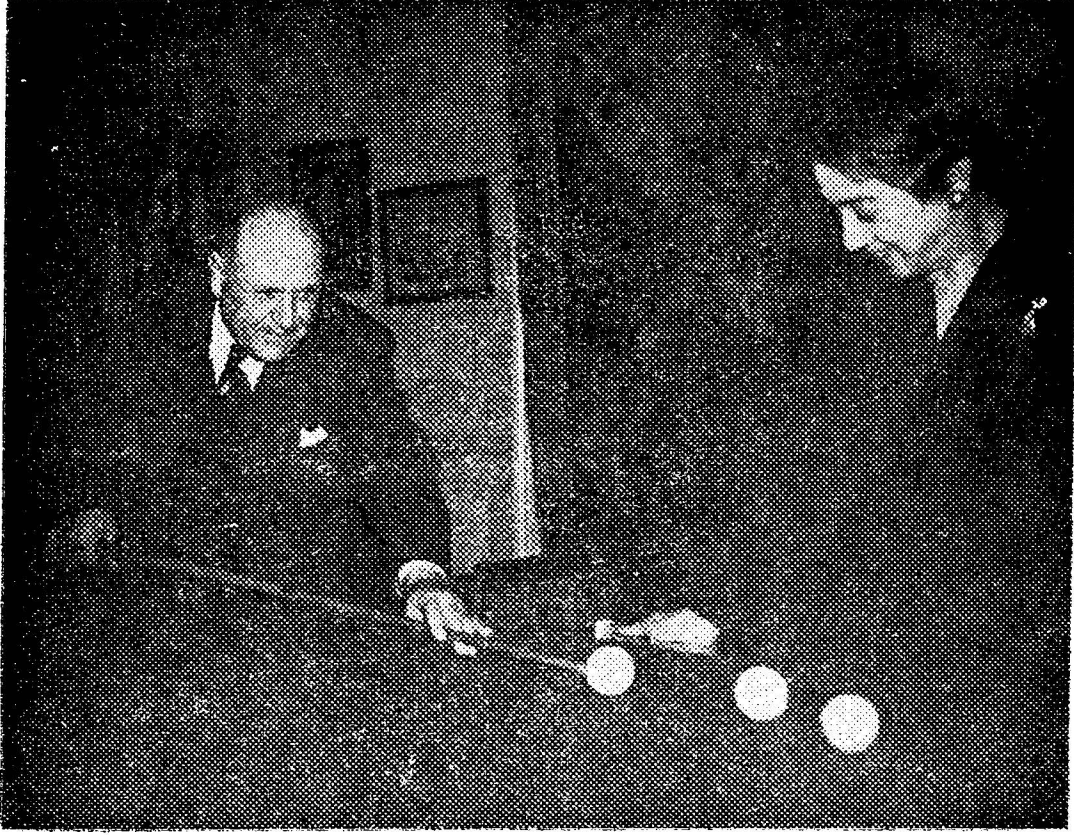
ان واجبي واجب مزدوج ، واجبي نحو عائلتي كأُم وزوجة وواجبي نحو لبنان كقرينة رئيسه الاول ، ولا اعلم اي الواجبين اعز الي واحب الي قلبي . انا احب عائلتي واسهر عليها وابذل كل غال ورخيص في سبيل رفاهيتها واسعادها اعمل دائماً على ان اجعل بيتي مكاناً يهنأ به زوجي ويأنس اليه اولادي ويجدون فيه الراحة التامة والطمأنينة الكاملة .

ولبنان هو عائلتي الكبيرة لا اضن عليه بما لا اضن به على عائلتي الخاصة ، ابذل ايضاً كل غال ورخيص لتعزيزه وسلامته واودان ارى كل فرد من افراده راغداً مطمئناً تحت سمائه ، لا اوفر على نفسي اية خدمة اقدر ان اقوم بها في هذا السبيل .

امام قصر الرئاسة



اخذ هذا الرسم وفخامة الرئيس يصعد الى سيارته
للذهاب الى قصر الحكومة والحرس
الجمهوري يأخذ السلام .



يمثل هذا الرسم فخامة الرئيس يلعب « البليارد »
والسيدة عقيلته تراقبه باهتمام وسرور .

اللبنانية الاولى



في غرفة استقبالتها الخصوصية .

قصر الرئاسة

لبنانية ليلى طنوس

هنالك مشاريع اجتماعية وخيرية عديدة اقوم بها مع نخبة من نساء لبنان الكريكات كان لجهودهن ابلغ التأثير في نجاح هذه المشاريع التي منها الصليب الاحمر وكسوة الفقير وبيت الجندي اللبناني . وهنا لا بد لي من ان اثنى على جميع الجمعيات النسائية في لبنان التي ، وان اختلفت اسماً ، تتحد هدفاً وقلباً وتعمل لغاية واحدة الا وهي اسعاد لبناننا الحبيب والتخفيف من آلام ابنائه .

وعندما القيت عليها سؤال الثالث ما هي رسالتك للفتاة اللبنانية بصفتك سيدة وام تفهم مشاكل الفتاة وتحبها ؟

تنهدت وابتسمت ثم قالت ما عساي ان اقول ومتى سمعت ابنة نصيحة ام ... نعم ان مشكلة البنات لمشكلة خطيرة في هذه البلاد وتقتضي انتباهاً خاصاً . انا ام وكل ما اتمناه لابنتي اتمناه لجميع فتيات لبنان . يجب ان تهيأ الفتاة في البيت وفي المدرسة لتكون مبعث خير وبركة لمجتمعها وبلادها وان تنشأ على اسس اخلاقية متينة وعلى تحمل المسؤوليات المختلفة التي ستجابهها في المستقبل .. تنال قسطاً وافراً من الثقافة قد يختلف نوعاً وانما هدفه واحد الا وهو ترويض عقلها وتهذيب ذوقها وتقوية مواهبها الطبيعية . ويجب ايضاً ان تعير صحتها ومنظرها الخارجي انتباهاً خاصاً فلتتبع القواعد الصحية القويمة دونما اخلال ولتقم باعمال رياضية وتمارين مختلفة من شأنها ان تكسبها نشاطاً وحيوية ورشاقة . اما ثيابها ومشيها وحديثها وجميع حركاتها فيجب ان تجمع بين الذوق والفهم والبساطة والثقة بالنفس ، ولتكن مريحة طليقة النفس تحس جمال الحياة وتبتهج بها دون ان تفقد توازنها ورسالتها . وبالاختصار اود ان تكون الفتاة اللبنانية فتاة عصرية بكل معنى الكلمة تفهم روح عصرها وتحيا به دون ان تنسى تقاليدها او تحسر احترامها للقديم وتحسسها لروعته . فمن صميم الحياة اللبنانية وتقاليدها او ان تنشق فتاة لبنان زهرة يانعة تتطلع الى النور الى العصر الجديد الى المدنية اين كانت ، تستمد منها القوة والحياة وتنشرها اريجاً طيباً في جو لبنان .

وانتهت اللبنانية الاولى حديثها بقولها هذه هي رسالتي لفتاة بلادي ، هذا هو مثلي الاعلى لها ، هذا ما اود ان تكون بنتي وجميع بنات لبنان وقد يقول قائل ان الكمال عند الله ولكن من عمل لمثل اعلى لا يخطيء وان لم يصل ، ولكن سنصل باذن الله ،

خبيرة

لحلمي مـ. لوف

أنا والخريف

لوانسة منى مسوع

أبقى غريبة عن نفسي ، ونفسي غريبة عني ؟
أظل افتش عنها وهي الى الماضي الجميل تحن
بغير انقطاع
ونحو المستقبل المجهول يستحشها دوماحب
المعرفة والاستطلاع ؟

كم طلبتها وبجث عنها فلم اقف لها على اثر
وكم ضجرت منها وغضبت ، فهذا في صداها البعيد
اذ كانت مع الطبيعة في لقاء ومع الفراش
الهائم في سمر

وكم عوات على ارجاعها والذكريات معها في حديث
فرمقتني بشزر !
ليتها ترجع الي ! فالجسم تواق اليها والفكر
مثله واكثر

نفسي اخت الخريف ، فهو رمز القلب وهي
رمز الشك والخيرة
حين تمل الاوراق الشجر وتتناثر متعبه الى
احضان الارض الحاملة
ويبيت سياج الحقل هشيا بعد ان يزفر الجدول
الصغير اغنيته الاخيرة
تري نفسي وكأنها في صمتها وذوولها ورقه
صفراء او زهرة ذابلة !

غداً سيأتي الربيع ياخريف ! فيبتسم السهل صباحاً
ويرقص الندى الصافي حلقات حول الورود الهائلة
وترفع زهرة قرب الغدير راسها اذ تسمع
بالقرب منها اغنية ناعمة
وتظهر في الوادي اعشاب تميل بعد ان كانت
فيك نائمة

ويلمع مساء في السماء نجم يداعب الماء بخيوط
نور واهية

ولكن نفسي نفسي نفسي ياخريف
اتعود الي ، كما اتاك الربيع ، باسمه ؟؟

الى معالم وحدتك
الى الكآبة المظلمة
التي غلقت ايامك الاول
ولا تدخل بعد الى الملاعب
الراقصة

لان التي تسأل عنها هناك
لها اجواء مرحة غير اجواءك
وكوؤس ذهبية غير كأسك
واشعة ضاحكة غير شراعتك
فلاتعكر عليها صفوها بشكواك
بل ارجع الى وحدتك

وامح من ذا كرتك ذلك اليوم
الذي نزلت فيه على ارضك
فاخرجتك من كهفك المتهمك
الساحر

وسكنت لك كأساً
كنت لاهياً عنه
وزينت لك شراعاً
كنت يائساً من صلاحه
وزرعت على كل منعطف من
طريقك

زنايق بيضاء
طلائعاً لليمن الذي ينتظرك ،
حتى اذا تغلبت على بأسك
وتخطيت عتبة الكهف

الى عالمك الجديد
ناقلا اليه انغام قيثارتك الساحرة
واندفاع الشباب المؤمن
العازم على البناء
راحت هي ترحج اشواقك
بضحكة هازئة

مسلمة قيادك الى التقادير
غير مبالية باحلام تهدم امامها
لأنها ساعة نزلت على ارضك
كانت ماجنة

تعبت بقوى الشباب
الذي يجرك وراءه

حطم الكأس يا قلبي
قبل ان تصل الى الشفة
ولا تسئل عن الرؤى الحضراء
التي تضحك في جوانبها
فانها ستتحول الى كآبة
لان التي ملأتها ،
وزينت لك اطيابها ،
كانت ماجنة
تعبت باندفاع الشباب
الذي يجرك وراءه

وأغرق هذا الزورق يا قلبي
قبل ان يبرح الشاطئ
ولا تسئل عن اشعرته البيضاء ،
واحاديثه الساذجة
حول سفر طويل
في عالم اثري
فان اغانيه ستتحول الى عويل
لان التي نصبت سواريه
كانت ماجنة
تعبت باخلاص الشباب
الذي يجرك وراءه

وأحرق اسوار هذه الكرمه يا
قلبي
ودع الناس تتواشع عناقيدها
الذهبية
ولا تمجس بعد الان بالخمور
المقدسة

فانها ستتحول الى سراب
لان التي عصرتها
كانت ماجنة
تعبت بايمان الشباب
الذي يجرك وراءه

وارجع يا قلبي

للمتزوجين...

١ - على الرجل ان يفهم المرأة على حقيقةها وألا يعاملها كرجل . . . وذلك لأن عقليتها تختلف كل الاختلاف عن عقلية الرجل وتتلخص في أنها عاطفية واقعية

٢ - ان من الأخطاء الشائعة أن يتبادل الزوجان الكلمات المؤدية الى نقاش لا طائل بعده . . . فعلى الزوج أن يقدم لزوجته الدليل المادي الملموس على حبه لها

٣ - يجب على الزوج أن يعرف أن المرأة تطلب منه وقته واصفائه والتفاته . . . فمن لا يستطيع اعطاءها كل ذلك خير له ألا يتزوج !

٤ - على الزوج ألا يضيق على الزوجة . . . ليعطاها قدرها من الحرية ، واعنى بذلك الحرية التي توضع في قالب يحمل لها قواما وجمالاً كما تحكم قافية الشعر ! . . .

٥ - ليمذر الزوج من الأنانية اذ أنها تسبب الشقاق الزوجي وتعمل على هدم العش العائلي . . . على الزوج ألا يعطي لارضاء غروره . . . عليه أن يعطي برغبة مطلقة ترمي الى اسعاد الطرف الآخر بقطع النظر عن جانبه الشخصي . . .

٦ - على الزوج أن يفهم أن أغلب المشاكل منشؤها الجهل أو نصف العلم . ولهذا كان من واجبه أن يتعهد زوجته بالثقيف والعرفان دون أن يكرهها على ذلك اكراها . . . ليلقنها ويشرح لها كل شيء بطريقة مشوقة محبوبة . .

٧ - ليعلم ان يعمل ليس تعاقدًا بين طرفين بل هو في أسمى مراميها عبارة عن نواة لمجتمع راق يصل بين أسرتين ، فعليه أن يعمل على هذه الحقيقة ويذكر نفسه بها دائما . . .

٨ - يجب أن يعمل الزوج على اخراج الأسرة من الدائرة الضيقة المختبئة وراء الجدران الى الهواء الطلق . . الهواء المنعش . . بذلك يأمن شر السأم الذي هو علة الملل في عائلتنا ومجتمعاتنا . . .

٩ - عليه أن يتخير جيدا المجتمعات التي يخرج زوجته اليها . . اذ أن الزوجة تميل دائما الى التقليد !

١٠ - لا حياء في القول بأن الجانب الجنسي له أهمية كبرى في السعادة الزوجية ، وقد كان أجدر بنا أن نبدأ به أولا . . ليدكر كل زوج قول هلفيت اليس الذي يتخلص في أن المآلة الزوجية يجب أن تكون كمهدأ أيام الخطوبة . . أي يستمر الغزل والتعجب كما كان أوائل الزواج والا أضحي مملولا بغيضا وشعر الزوج على الرغم منه بحاجة الى تغيير الفش والانتقال الى منزل جديد وهذا مالا نريده مطلقا . .

الى صايح العشر

للمتزوجين والمتروجات

عن بنت النبل : لا براهمي يا مهي

للمتزوجات...

١ - على الزوجة أن تفهم نفسية الرجل قبل كل شيء . . . فالرجل طفل كبير يفض ب سرعة . . . وقد يكون الرجل جبارا في الخارج يكأنح ويناضل

ولكنه بمجرد دخوله الى المنزل يصبح طفلا يفضب لأي شيء ينقصه في مائدته ويشور للزوار المقطوع والمندبل المنسوخ . .

٢ - وعلى الزوجة أن تدلل هذا الطفل وأن تعني بأشائه الصغيرة اذ أن ذلك يزيد في تعلقه بها ويدفعه الى اغتفار اخطائها .

٣ - ان الحياة أخذ وعطاء . . فاذا أرادت الزوجة أن تأخذ . . عليها أن تعطي . . ان الأنانية تطغى دائما على تفكيرها في أن تعطي لزوجها شيئا . . هذا عكس الزوجة الأوروبية التي تعطي وتعطي دون أن ننظر الاجر والجزاء . .

٤ - يجب أن يكون جو المنزل مهيأ للحب مغريا بالبقاء ! على الزوجة ان تترين وأن تلبس في المنزل خير ثياب حتى تريح أعصاب الزوج المتعب . لقد لاحظت أن الشرقية ترتدي أحسن ثيابها في الطريق وتبقى للمتلل الثياب العادية . . وهذا يدفع الأزواج الى الخروج الى الفهوات والمتنديات ليحتفوا أنظارهم بمنهجات الطريق !

٥ - الرجل اجتماعي بطبعه يميل الى الهواء الطلق ! فعلى الزوجة ألا تضيق عليه الخناق وألا تحد من حريته والا تار عليها وهجرها الى حيث يجد الحرية .

٦ - على الزوجة ألا تضيق عليه في المصروف والا تحاسبه على الكبيرة والصغيرة والا كمال لها صاعا بصاع ! !

٧ - لتتجنب الزوجة الغيرة الحقة . . فقد قيل قديما ان الغيرة جحيم لايزال الحب حاكما فيه ، أي أنها النذير الاول . .

٨ - على الزوجة ألا تدلل أولادها وألا تؤثر احدهم على الآخر . . اني أعرف عائلات دب فيها الشفاء والخراب بسبب هذا . . فالولد المدلل يكره أباه ويحقد عليه وقد رأيت ولدا ينادي أمه عند ما يرى أباه « اخرحي الرجل ده من هنا » وذلك لأنها كانت تحتضنه وتضعه في سرير الزوجية وهو كبير . .

٩ - على الزوجة ان تظن كأيام الخطوبة ، أي تغري الرجل وتظهر له كل المحسنات والمبهجات التي تجعله يتعلق بها ويفضلها على سواها . .

١٠ - لا تطبلي المماقشة واللجاج اللذين لا فائدة منهما . كوني كيسية وانتظري دائما حتى يصفو الجو . .

يرجو الخير في نفسه او لنفسه فقط . اما المرأة فمن العادة انها تجعله يشعر انه ذو قيمة في الحياة . والنساء حاذقات في تزويد الرجال بالناحية الروحانية التي هم في حاجة اليها كما يحتاج فن الرسم الى شاعرية الفنان .

وحسب ظني انني احترم النساء لكونهن اكثر تفكيرا من الرجال واكثر انصافا وشفقة بالذين يتعلقن بهم .

يقول كاري كوبر :

انني احترم المرأة لانه اذا خاب الانسان في كل مساعيه فباستطاعته التفكير في المرأة والتفطن بالحشمة والشهامه اللتين بقيتا في هذا العالم .

والمتمفق ان النساء مصدر معظم الخير في الرجال ، وبدون النساء يكون الرجال قساة القلوب . فالرجل على الدوام لا

... وفي أدب الغرب

رجل :

امراة :

سہمائی الی !

تصور بقرة بالضبط...

تصور بقرة بالضبط ..،،.. تطلي
شفتيها بلون قرمزي !! وتحني أظلافها !!
... وتلحن خوارها صافياً رقيقاً !!! ..
البقرة تمضغ الاعشاب الندية الخضراء ،
والحشيش اليابس دائماً !!.. وتدر كميات



وافية من الحليب النافع وتستسلم بخضوع للشور او العجل في فصل
التكاثر ...

كثيرات من النساء ... يكن اسعد حياة واهنا عيشاً لو عشن
كما تعيش البقرة الودعة !



تصور کلیاً بالضغط ...

(من امرأة الى شاعر)

يرتدي ثياباً قدرة رثة ، يدور هنا وهناك كالطائر الحبيث ويقضي حياته بنظم القصائد ، التي لا يفكر بها غير الكلاب ! الكلاب تحيا قاعة سعيدة ، في بيوت نظيفة جميلة ... تحب اصحابها وتحرس الذين يطعمونها ، ولكنها تحب رفيقاتها ، وتسعف جراءها وتحافظ عليها !
كثير من الشعراء ...

كانوا اسعد حياه واهنا عشا ، لو عاشوا كما تعيش الكلاب !

(الحضارة) كلية الحقوق العراقية - مرتضى شرارة

(عن «الصيد» عدد ٩١)

لم تنطق شفقتك بالكلمة التي كنت انتظر ، ولكن يا حبيبي ،
تكلمت عنك ...

وكان كلامها افصح من كل بيان .

ثلاث سنوات عشناها نكتم الحب ولا نفصح ، ونخفيه عن الناس
فلا بدرى به احد .

وكان اقصى ما في هذا الكتان ، والده ، انني اخفيت الهوى
عنك ، واخفيته عني ، مخافة ان يتبدل اذا ابيح ، او يغدو ككل
حب اذا درى به الناس .

الى ان كان امس ، فابحت لك مخايب نفسي ، وبحت لك بسر
صدري ، وهمست في اذنك خفوت الحب ، ورجع الشوق ، كتمتات
الطفل ، وهينات النسيم ، وحفيف الاوراق ...!

فاصغيت ، ولم تحيروي ، وسمعت ، ولم تحبيي ، وظللت صامئة ،
ولكن يا حسي ، تكلمت عنك ...

قلت لك ، ويدك الصغيرة في يدي ؟ اريد منك زاداً لبضعة ايام
سأمضيها بعيداً عنك ، وغذاء لنفسى الجائعة ، الظامئة اليك ، وكلمة
واحدة اجعل من صداها في اذنى موسيقى علوية تصفى اليها روحى .

قلت لك انني جعلت في صدري هيكلاً حاراً اعبدك فيه ليل
نهار ، واجلستك كـ بعض آلهة الاوثان ، على قاعدة من قلبي ورحت
احرق لك البخور ، وعشت معك في دنيا الخيال ، هنيهات من
العمر لم ينعم بمثلها العشاق من قبل ومن بعد .

فاصغيت ، وابتسمت وضغطت يدي على يدي ، ولم تتكلمي ،
ولكن يا حبيبتي تكلمت عيناك ...

هاتان العينان السوداوان ، الواسعتان كالافق ، العميقتان كالليل ، المظلمتان باهدابها المتكسرة الطويلة ، قرأت فيها سطوراً من تاريخ حياتي ، كتبه القدر حين وصل قلبك بقلبي ، ووضعني في طريقك . وعبثاً تحاولين ان تكتمي الحب ، او تخفيه ، فقد تكلمت عنك ...

وقالتا : احبك .

...

اشترك الامهات

في الحياة العامة

وضعت عصبة النساء التي تطالب بالحرية مشروعاً يبيع للامهات البريطانيات الاشتراك بنصيب اوفر في الحياة العامة دون ان يؤثر ذلك في مجرى حياتهن المنزلية وينتظر تنفيذ هذا المشروع قريباً في لندن . ونتيجة لذلك سيكون في مقدور الامهات الاشتراك في الحياة العامة وحضور المناقشات والاجتماعات . وستكون اندية غير رسمية تعرف باسم «مراكز الامهات» تجتمع فيها النساء للتشاور في مختلف الامور وسيكون لكل شارع من الشوارع الكبرى ولكل مجموعة صغيرة من الطرق مركز من هذه المراكز .

وستتاح الفرصة للنساء لحضور الاجتماعات والاشتراك في الحكومة المحلية . وعلى الاخص بعد ان عرف العالم الدور الهام الذي يجب ان تقوم به الامهات وربات البيوت . وزيادة على ذلك ستكون هيئة تعرف باسم الخدمة الخاصة لمساعدة العضوات ومدھن بكل ما يلزم من معلومات لفهم مشاريع الحكومة والاقتراحات ومحتويات الكتب البيضاء والتقارير الرسمية وكذلك يمدوهن بصورة واضحة كاملة عن مجرى الحوادث .

ويؤكد المسؤولون ان هذه الخدمة الخاصة لا تتصل بالسياسة في شيء وما هي الا

هل هذا صحيح ؟

عمر المرأة

يقال ان عمر المرأة يعرف من اكلها دون احتياج لسؤالها عنه لان هذا السؤال غير لائق في بعض الحالات . ومن جملة ما ذكر في هذا الشأن انه اذا شوهدت المرأة تأكل وتكثر من المبردات والشكولاته والحلويات فهي دون العشرين سنة واذا اكلت اكثر من اكل التوابل والملحاحات دون الفاكهة فهي في نحو الثلاثين ، واذا اكلت جناح الطير او صدره فهي فوق الثلاثين ، واذا اكلت من لحم الطيور فهي فوق الخامسة والثلاثين .

واذا كانت تأكل كل شيء ولا يستطيع تمييزها بحالة خاصة فهي بلا عمر - كما يقول الفرنسيون - اي انها في سن اليأس ، ولعل هذا الاخير يكون اصدق الجميع لان المرأة بل الانسان متى يش من شبابه لم يعد له مطمع الا في الطعام .

بمجرد هيئة تمد العضوات بالمعلومات اللازمة . وسيبقى هذا المشروع الجديد بالحاجة التي تشعر بها النساء البريطانيات وهي رغبتهم في استخدام خبرتهم ومقدرتهم في ميدان الحياة العامة دون الاصطدام بما تعتبره كل امرأة بريطانية حقاً مقدساً - وهو العناية بمنزلها وعائلتها .

القنبلة الذرية

تصيب النساء بانعقم

يعاني المصابون بقذائف واشعاعات القنبلة الذرية آلاماً لا شفاء منها على الارجح في الدم وفي العظام ، وبنوع خاص اصيبت النساء بعقم . هذا ما يصرح به الاطباء اليابانيون في الجامعة الامبراطورية في طوكيو . ويقوم هؤلاء الاطباء بالبحث كيميائية في الدم وعظام ضحايا القنبلة الذرية في هيروشيما وناكازاكي .

الطرق بانكازا

كثرت قضايا الطلاق في انكلترا حتى بلغ عدد المعروض منها على المحاكم في الدورة القضائية الحالية ٤٠١٩ قضية . وقد الفت الحكومة البريطانية لجنة للبحث في اسباب هذا الداء الاجتماعي الجديد فرأت ان تلك الاسباب تنحصر فيما يلي :
١ - طوال مكث الزوج مجنناً في ميادين القتال جعله كالغريب عن زوجته .

٢ - في اثناء اشتغال الزوج بالجيش تعرف الى صديقة واثلف معها .

٣ - اعتاد الزوج بفضل تجنده الابتعاد عن الشواغل العائلية والمسؤوليات المالية فهو لا يود الرجوع اليها ، ولم تنسب اللجنة اي سبب او ذنب الى الزوجات .

اجوبة

اختبري معلوماتك

في التاريخ الطبيعي

~~~~~

١ - الاشجار .

٢ - سمك قنديل البحر .

٣ - النملة .

٤ - فدان من الغابة .

٥ - كلا .

٦ - كلا ، اذ من عادة

القطيع ان يظل احد الاغنام متيقظاً بينما تنام البقية .

٧ - السلحفاة التي قد تعيش

٢٠٠ او ٣٠٠ عام بل واطول من ذلك .

٨ - طائر الوقوق .

٩ - لان احوال العيش

فوق اليابسة اكثر تنوعاً .

١٠ - كلا ، لان رواسب

الغرين تتكون تحت ضغط العمق العظيم .

١١ - لان لها مناعة طبيعية .

١٢ - اربعة ، واحد لكل

رجل .

١٣ - خفقان الاجنحة .

١٤ - عشرة اطنان .

١٥ - انحف جلدأ ، لان

فرائها يكون واقياً لها .

١٦ - الفيران .

١٧ - لكي تصل الى

طعامها دون ان تحني ركبها .

١٨ - كلا .

١٩ - الحيوانات التي تعيش

على الاشجار .

٢٠ - الملح الموجود في

الماء .



# صفحة جمالية

## كيف تحافظين على جمالك ؟

### البثور السوداء

### والبثور البيضاء

### Blackheads & whitheads

وكلاهما ناتج عن تراكم الاوساخ والغبار في مجاري الزيوت الجلدية . والفرق بينهما هو ان الاولى تظهر كنقاط سوداء على سطح الجلد والاخرى تبقى تجمعات بيضاء تحت الجلد . واما البثور السوداء فاجدى الوسائل للتخلص منها هي تهليل الوجه عدة مرات في الاسبوع بخرق مبللة بالماء الحار ، ثم فرك الوجه بالصابون جيداً (بالاصبع) وخصوصاً في جوار البثور ، وغسله تماماً بالماء الفاتر فالبار ، وهذه الطريقة تطري الجلد الى درجة يسهل معها التخلص من هذه البثور بضغط صغير من الانامل او بألة خاصة لذلك ( blackhead remover ) ويجب بعد ذلك ان يغسل الوجه بالماء البارد وتمسح آثار البثور بالشبة او « بلزقة البيض » (ادناه) لاغلاقها ولمنع تجمع الاوساخ فيها مرة ثانية .

واما البثور البيضاء فقد يكون التخلص منها اصعب رغم انه يمكن ازالته في معظم الاحيان بالطريقة المتبعة اعلاه نفسها . وان لم تنجح في هذا فالأفضل ان تستشيروا الطبيب في الامر لان الاصرار على

المعاجين المحتوية على كمية وافرة من مادة اللايتولين التي تطري الجلد ، انتظري بضع دقائق ثم امسحيه بلطف تاركة منه الشيء القليل على جلدك الى الصباح . واما في النهار فلا تنظفي وجهك الا بالكريم .

### الجلد الزيتي

ومن النساء من يكثر افراز المواد الزيتية في بشرتهن ، فتكون المصيبة عكس السابقة . وسبب ذلك عادة الاكثار من اكل المواد الدهنية والاطعمة المقلوة بالسمن . فاذا كنت من هذا النوع من النساء ، فاستعيني عن بعض المأكولات الدهنية بالخضر والفواكه ، واغسلي وجهك بالماء والصابون عدة مرات في النهار عوضاً عن المعجون . واذا لم يكن بد من استعمال الكريم فاستعملي الـ cheansing cream عوضاً عن الـ cold cream او الـ tissue cream او الـ chin food واحذري من ان تنامي وعلى وجهك للمعجون اثر .

وقد يستحسن في بعض الاحوال استعمال فرشاة ناعمة لفرك الصابون على الوجه بضع مرات في الاسبوع على شرط ان

يذيب القسم الاكبر من الاوساخ ويلين القسم الباقي فيسهل تنظيفه بالصابون . ثم بعد بضع دقائق ، امسحي المعجون والابوساخ الذائبة فيه بخرق ناعمة وابدأي حالاً بغسل وجهك بالماء الفاتر والصابون . وليكن الصابون الذي تستعملينه من النوع النقي الذي لا يهيج الجلد ، امرغي رغوته باناملك بحركة خفيفة ربع مستديرة من الاسفل الى الاعلى متجهة من الامام الى الجهة الخارجية من الوجه . ولا تنسي ان تفعل هذا بعنقك ونحرّك ايضاً . ثم اغسلي الصابون تماماً بالماء الفاتر فالبارد الى ان تتأكدي انه لم يبق للصابون على جلدك اي اثر .

### الجلد الناشف

اذا كنت من ذوات الجلد الناشف (وقد يحصل هذا بسبب الحرارة او شدة الطقس ، وبالاخص بين سن الثلاثين والاربعين) فلا تستعملي الصابون الا قبل النوم فقط وبالطريقة التي ذكرناها ، ثم بعد ذلك امرغي وجهك وعنقك بالمعجون المعروف باسم tissue cream او nourishing cream او shin food او اي نوع من

بما ان الوجه والعنق والنحر اكثر اقسام جسمك تعرضاً للهواء والنور والغبار فقد تحتم عليك ان تعيرها اكثر اهتمامك للمحافظة على رونقها ونضارتها . واهم وسائل المحافظة عليها هي النظافة التامة .

لكل امرأة طريقته الخاصة لتنظيف وجهها ، فمنهن من لا يستعملن الا المعجون (كريم) ومنهن من يفضلن الماء والصابون على كل شيء . والارجح ان ان كلتا الطريقتين ضروريتان ويجب استعمالهما معاً ، ولكن لكل قاعدة شواذ ، فاذا كنت قد تعودت على استعمال احدي هاتين الطريقتين دون سواهما ووجدت انها قد حافظت على بشرتك بصورة مرضية ، فلا تقلعي عنها الى غيرها ، ولكن الافضل على العموم استعمال الطريقتين معاً مرة في اليوم على الاقل ، قبل النوم ، ثم اللجوء الى احدهما من حين الى آخر في بحر النهار .

### قبل النوم

امرغي وجهك وعنقك والقسم الاعلى من صدرك بكمية وافرة من المعجون المنظف ( cold cream ) لانه

# الازياء البريطانية الربيعية

## طاوراء البحار

بقلم احد المراسلين

اقامت بيوتات الازياء اللندنية الشهيرة هذا الاسبوع عرضاً عظيماً لمختلف الازياء التي ابتكرتها هذا العام . والعرض هذا يعد اهم عرض من نوعه عرفته بريطانيا حتى الان اذ سيثير اهتمام السيدات في جميع انحاء العالم لان كل نموذج من النماذج المئة والستة والعشرين وضع خصيصاً لاجل التصدير . وازدحت قاعة العرض في فندق « ماي فار » بعدد كبير من الشخصيات الممتازة بما فيها سفراء وممثلون لعدة اقطار اجنبية كالولايات المتحدة الاميركية والارجنتين وبلجيكا واقطار اوروبية اخرى والاتحاد السوفياتي ومصر وايران وتركيا .

وقد دل العرض على مدى تقدم البريطانيين وطول باعهم في وضع تصاميم الازياء خلال السنوات الاخيرة . حتى ان احد المعلقين الصحفيين قال « تستطيع بريطانيا حقاً ان تري العالم ان فناني الازياء البريطانيين ابرع من سواهم وان ازياءها اجمل واعظم روعة من غيرها .

وكانت الازياء المصنوعة من الخيوط النباتية ومن طحالب البحر ابرز ما ظهر في العرض . اذ ظهرت باشكال مطبوعة من الساتين الجميل والكريب دى شين والحريز والتفتا وغيرها من المنسوجات الانيقة . ولقد اعجب الحاضرون ايما اعجاب بفستان جميل اعد للسهرة مصنوع من النيون وهو اول فستان من نوعه في المملكة المتحدة .

ومن جملة المظاهر البديعة في ذلك العرض كانت الازياء المصنوعة من الاقمشة النباتية ومن طحالب البحر فمنها ما هو للسهرات ومنها للحفلات الرسمية في النهار ومنها ما هو للاستعمال اليومي ( سبور ) وما يوافق لبسه في جميع الفصول . وجميعها بالوان زاهية خلابة تأخذ بمجامع القلوب .

والجدير بالذكر ان السيدات البريطانيات اللواتي حضرن حفلة العرض كن ينظرن الى تلك الازياء بشوق مغللات انفسهن بالحصول عليها . غير انهن لن يحصلن عليها الا بعد ان تصدر كميات كبيرة منها الى الخارج .

الوقاية اطمناً من العلاج ، اذ ليس ثمة من علاج ناجع لازالة النمش الا بعض المساحيق والمستحضرات التي تضر بالجلد اكثر من النمش نفسه . فالأفضل اذاً ان تتجنبي النمش قبل ظهوره ، وذلك باستعمال القبعات العريضة والمظلات ومستحضرات الكريم المعدة للوقاية من اشعة الشمس المحرقة واذا حدث ان ظهر النمش في وجهك فقد يساعد على تخفيفه استعمال الليمون الحامض او بضع نقاط من صبغة البنزوين في وعاء مسطح ( طست ) من الماء . ولا يزعجك عدم زوال النمش تماماً بهذه الطريقة ، اذ ليس لظهوره على كل حال اهمية كبرى في جمال وجهك .

### الحب والشعر

يقول حافظ الشيرازي :

« المجد لك يا شيراز يا ارض حبيبي !

ابداً لم يخلق العطر الذي يضارع نغماتك القدسية .

ان لاهلك لطف

الملائكة وجاذبيتهم ...

ومن ثغور حورياتك

الفاتنات يقطف المرجان

لو اراد حبيبي دم

قلبي ، لارقت له على ما

يشاء ويهوى ، ولأترعت

له كأسه ليعب منه كما عب

طفل من لبن امه !

ولكن : هل يريد

حبيبي دم قلبي ؟! ... »

ازالتها باستعمال الدبابيس وغيرها من الوسائل يؤدي في بعض الاحيان الى امراض والتهابات جلدية انت بغنى عنها . وفي كلتا الحالتين ، درهم من الوقاية خير من قنطار من المداواة ، ولذلك فالأفضل ان تقي نفسك من هذه المتاعب بتنظيف وجهك دائماً كما ذكرنا اعلاه .

### لزقة البيض

وهناك بعض الطرق التي تساعد التنظيف على اعادة نضارة البشرة وتجديدها واغلاق مسامها ، واهمها « لزقة البيض » .

نظفي وجهك تماماً بالمعجون البارد ( Cold cream ) ثم خذي بيضة طرية ، اخفقيها جيداً وامرغيها باصابعك على الوجه كله ، ثم تمددي على الفراش دون حركة الى ان تنشف تماماً . وبعد ذلك اغسلي وجهك بالماء الفاتر فالبارد ايضاً .

### التجمعات

وهي نتيجة نشوفا البشرة . فاتقي شرها اذا بمكافحة هذه الاخيرة كما مر سابقاً في المقطع الرابع ( الجلد الناشف ) . واذا لم يكن بد من التعرض للشمس والهواء فامسحي وجهك بالمعجون البارد او السائل الجلدي ( Skinlotion ) قبل ان تضعي البودره .

### النمش

وهنا ايضاً يفوق درهم



## تجارة رابحة

الصبى الى ابيه البخيل : لقد  
ربحت خمسة غروش يا ابي !  
- وكيف كان ذلك ؟  
- ركضت وراء الترامواي  
فوفرت اجرته .

- كان يجب ان تركض  
وراء السيارة لتربح نصف ليرة !

## خادم ذكى

دخل احدهم مطعماً وطلب  
كأساً من القهوة بدون حليب .  
فقاب الخادم ، ثم عاد فارغ  
اليدين وقال : ليس عندنا حليب  
يا سيدي ، فهل تريد قهوة بدون  
قشطة !

## ضمير مسمى

جاء احدهم الى طبيب بعد  
منتصف الليل ، وطلب ايظاظه  
بالحاج ، فأيقظوه له ، فقال :  
قرأت انك تريد ترجعاً تركياً  
وانا لا اعرف اللغة التركية فلا  
تتكلم علي !...

## عذر شرعى

جاء احدهم الى طبيب الجيش  
يطلب منه عذراً للتخلص من  
الجندي . فسأل الطبيب عن عذره  
فقال : ان اصبعي هكذا ، واره  
اصبعاً مطويّاً .

فسأله الطبيب : ومنذ متى  
اصبعك مطوي ؟

- من ثمان سنوات  
- وقبل الثاني سنوات كيف  
كان ؟

- هكذا ، ومد اصبعه !...

# فكاهات

## اضحك يضحك لك العالم

والارض ؟ فارتجف التلميذ ولم  
يجب ، فحنق المعلم وقال مهدداً  
بالضرب :

- قلت لك من خلق  
السموات والارض ؟  
- فصرخ التلميذ : مش انا  
معلمي .

وعاد الاستاذ الى البيت يخبر  
زوجته بقصة التلميذ ، فلما انتهى  
قالت : « ولىش تحمق عليه  
بلكي صحيح مش هو ! »

## راس نيفا

ارسل جحا احد تلاميذه  
ليأتيه برأس نيفا ، وفي الطريق  
وسوس الشيطان للتلميذ ان  
يأكل بعض اجزاء ذلك الراس  
فلما وصل ماله جحا :

- اين اللسان .  
- كان الحروف اخرس .  
- واين الاذنان .  
- كان الحروف اطرش .  
- واين الدماغ .  
- كان معلم مدرسة !

## ربع 5 غروش

تشارط بخيلان على مدة  
البقاء تحت الماء ، والفائز ينال  
خمس غروش ، فنزل الاول  
وبقي مدة ، ثم خرج منها ،  
ونزل الثاني ولم يخرج !...

## كيف تتألف الجبال ؟

ان البراكين الموجودة  
تحت الارض قذفت في  
امكنة كثيرة اكواماً  
من الصخور الحارة  
الذائبة التي بردت بعدئذ  
وتصلبت والفت جبالا  
وتلولا . وفي اماكن  
كثيرة اخرى ارتفع  
سطح الارض بواسطة  
الضغط الشديد من اسفلها .

## ما اسم

## اعظم نهر في العالم

هو نهر الامازون  
الذي يغطي مساحة تبلغ  
حوالي المليونين  
والسبعمئة ميل مربع من  
جنوب اميركا ولذا فهو  
اعظم نهر في العالم .  
يبلغ طوله اقل بقليل  
من طول نهر المسيسيبي  
والميسوري اذا اتحدا  
معاً وهو يقذف بكمية  
عظيمة من الماء في مصبه ،  
تبلغ في الاتساع مائتي  
ميل بحيث تقلل من  
ملوحة المحيط الهادىء  
كثيراً الى مسافة مئة  
وخمسين ميلاً من اليابسة .

## هل بعض الاسماك

تتنفس من اذنانها  
لاسمك كثيرة جلود  
رقيقة جداً عند اذنانها .  
وهذا الجلد الرقيق يساعد  
على استنشاق  
الأكسجين .

٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر  
يعلن الى الحرية. متحمسات  
في اداء اعمالهن . ملابسهن  
أسبور. ويفضّلن الملابس الحشنة  
التي تشبه ملابس الرجال. واذا  
قبلت زوجاً خدعته بمعسول  
الكلام .

٢٢ ديسمبر الى ١٩ يناير  
موفقات في اعمالهن . آمالهن  
واسعة . ولا يقبلن الذل .  
محبوبات . انيقات . العثور على  
الزوج المناسب مشكلة . لان  
شخصيتهن قوية فلا بد من زوج  
مثالي بالنسبة لغيرهن

٢٠ يناير الى ١٩ فبراير  
غير ثابتات على مبدأ .  
يعتمدن على انفسهن . يتفانين  
في خدمة الغير . لا يعنين بالموضة  
يرون الزواج عقاباً ولكنهن  
يحببن مجالس الرجال ! واذا  
قبلن الزوج فضلن متقدمي السن

١٩ فبراير الى ٢٠ مارس  
يتميزن برقوة الشعور .  
خياليات يعلن الى الملابس  
الشفافة ذات اللون الفاتح  
وخاصة اللون البرتقالي .  
يفكرن في الرجل . يحببن  
بيوتهن . وخير زوج عندهن .  
الرجل المفكر الذي يشغل  
وقته بالآداب والفنون .

٢١ مارس الى ١٩ ابريل  
يتبعن دائماً نداء قلوبهن .  
يتفانين اذا احببن . واذا  
كرهن احداً كان الله في عونهن !  
رؤوس «ناشفة» يعلن الى الملابس

# في اي شهر ولدت

## النجوم تعلن الاسرار

البيطة ( السبور ) وفضل  
الالوان عندهن الابيض  
والاحمر . قلما يوفقن في زواجهن  
لانهن لا يقبلن نصح احد .

٢٠ ابريل الى ٢٠ مايو

يعلن الى الثاني في الحركة  
والتفكير . هن من اهل الواقع  
الملموس . كسولات . ملابسهن  
فيها تقليد شديد لملابس الرجال .  
والتأورات أنسب الملابس لهن  
خجولات اذا وجدن في مجالس  
الرجال . ولهذا السبب وحده  
يصعب عليهن وجود الزوج  
الملائم .

٢١ مايو الى ٢١ يونيو

اضعف النساء طراً .  
ثرثارات . عصبيات ثارات .  
يحكمن على الاشياء من غير  
ترو . جميلات فانتات . ملابسهن  
آية في الاناقة . يعشقن الحلى  
الغالية . كان الله في عون  
ازواجهن ! متمرديات . ومع  
ذلك هن في قلوب ازواجهن  
مكان ممتاز .

٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو

امهات من الطراز الاول .  
صابرات . يرضين بالرزق الذي  
يأتي . لا تعنين دور الله .  
يعلن الى الملابس الرشيقة بشرط

ان تقدمهن للناس انيقات في  
احتشام . يعاملن ازواجهن كما  
يعاملن اطفالهن . لا يملين  
ارادتهن في شيء فان الطاعة  
دستورهن في الحياة .

٢٣ يوليو الى ٢٣ أغسطس

غیورات . احساسهن

## «دير الغزال»

### الى مى

بعد هالوي بتمرق بالخيال  
عدرو بك الحضراء ، وبتلوح بشال  
مغزول من غيم الحريف الليلكي  
بعد القمر يفرط الزنبق سلال  
عسريها ، وبيطلع يزجّج قبال  
شباكها ، وبيطل وبوجو حكي  
بعد بيحي البلبل من صوب الشمال  
بياخد حمال الشوق بيرجع حمال  
وبينتف جناحو عابا بيشتكي  
يا ارض محبوبي ، يا هوديك التلال  
يا مقدسي ، يا الحازني اغوا الجمال  
يا الاطيب من المسك كلا ممسكي

يا سكرة البلحلم ، يا شغلة الببال ،  
بسقيكي دم القلب يا «دير الغزال»  
شو بني ما بطير فيكي وشو بكي؟!

ميشال طراد

مرهف . ولكنهن مؤدبات  
عارفات باصول الاتيكيت .  
يعلن الى التمثيل والغناء . يعلن  
الى ان يكون لهن في تاريخ  
ازواجهن تاريخ ! ملابسهن  
فاخرة انيقة . سيئات الظن  
بالرجال مها يقدموا من دلائل  
برائتهم .

٢٤ أغسطس الى ٢٣ - سبتمبر

قلقات خائفات من استقبال  
الامر الذي يؤثر على صحتهن .  
ذكيات يصاحبهن النجاح دائماً .  
يملكن ذوقاً جميلاً في اختيار  
الملابس ولكنهن محتشمات .  
يفكرن في الزوج المثالي وهو  
غير موجود الا في مخيلتهن  
لذلك كان زواجهن معضلة قلما  
تحلها الايام .

٢٤ سبتمبر الى ١٢٣ أكتوبر

وجوههن غلباً جميلة .  
ميلات للمرح والتفريج .  
خلقهن كريم وآدابهن عالية .  
ملابسهن مزركشة بالشرايط  
والدانتيل او محلاة بالازهار  
والرسوم . يحترمن ازواجهن  
ويقبلن الزوج بصرف النظر  
عن جماله او قبحه .

١٢٤ أكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

فيهن سحر . رقيقات  
الشعور . ضعفهن يحجب فيهن  
الرجال . ومع ذلك فلهن  
سيطرة غريبة على كل رجل .  
ملابسهن تكشف عن محاسن  
الجسم والوانها فاتحة وفيها  
نقوش ظاهرة ويوفقن غالباً في  
زواجهن ويتنافس عليهن  
الكثيرون .



# أحدث الأزياء



تتم دور الحياطة العصرية الان باعطاء طابعين خاصين للمعاطف الاول يقوم على الحركة الحرة والثاني على الطفطفة وقد توسع الحياطون والحياطات بهذين الطابعين في المدة الاخيرة غير انهم يعملون الان لتحقيق زي جديد يرتكز على تجعدات عامودية (Plis) تعطي « طفيفة » من جهة الظهر وتساعد على اتساع الكتفين . ويكسب هذا الزي لابسته مظهراً « سبور » ومع هذا انيقاً ، اما ظهر المعطف بسيط مرتاح والقسم الامامي يشد بزئار .



## ازياء السهرة

● فستان « بعد الظهر » من الكراب الاسود ترتديه بربارة ستنيوك .

## تتمة الصفحة ١٦

بباله مثلاً ان يضع موسيقى لمشية الكعكة، او لتنقل الفيل الحشبي ، او لرقصة الثلج ! ولكن ديبسي خلاق مـلـذ ، يعرف مفاتيح الطرب عند الناس ولكي يسهل على المستمعين الكرام ان يلاحقوها مع اطفالهم اذا احبوا ، ألقت نظرهم الى ان الربع الاول من هذه القطعة تدور موسيقاه حول نزهة السنيورة ، وفي نزهتها كما في نزهة الناس ، طبيعة جميلة واصوات طبيعية خلابة . والربع الثاني تدور موسيقاه على رقصة الثلج ، وفي رقصة

التي نسمعها الليلة وقدمت بعض الامثلة على ما يمكن ان يكون قد تخيله ديبسي من تفكير الاطفال عند تأليفه تلك القطعة فلقد ذكرت القليل من الكثير بما يمكن ان يستنتجه السامع عند اصغاء الدقيق الى هذه الطرفة الممتازة ، على كونها ليست من تلك الكلاسيكيات الاساسية ، حتى عند ديبسي . ففي زاوية الاطفال من الاكتشافات الحلوة للبيانو ما يدهش اولي الخبرة والاختصاص وفيها من الجدة والطرافة ما يدهش كل انسان . فمن يخطر



● ترتدي آن شريدان الممثلة الشهيرة فستان سهرة ابيض مطرز بدنتال اسود مزين بالبرق وهو من احدث ما ابدعته هوليوود في ازياء السهرة





١ - معظم موديل ١٩٤٦

تابع المقال

## مع المؤتمر الطبي العربي في مصر

(الصفحة ٨)

فالى الاكثار من هذه الاجتماعات المفيدة ادعوكم يا ابناء الاقطار العربية فهي خير معوان لما على التكاتف والتضامن وهذه هي الطريقة المثلى ليتقرب واحدنا الى الآخر ولشد اوامر الاخاء والاتلاف بيننا ، عاشت البلاد العربية جمعاء وعاش لبنان حراً مستقلاً متعاوناً مع شقيقته الاقطار العربية في السراء والضراء .



● فسطان من الحرير ذو لون قرمزي مطرز ببرق من نفس اللون يمكن ارتدائه من الساعة الخامسة بعد الظهر فصاعداً .

## وكلا المجلة في سوريا ولبنان

دمشق: السيدة ماريا مؤيد العظم

حلب: « « « «

حمص: « « « «

حماة: السيدة هيلانة مرج

طرابلس: السيدة وجيهة ابورستم

صيدا والنبطية: السيدة اميرة

عسيران

الدامور: السيدة سما غريب

الثلج برد يؤول الى حرارة ، وفيها نعومة توقييع ، والحن بيضاء ، وللحان الوان كما عرف المتذوقون . وفي الربع الثالث مسنية الكعكة ، ومن قال ان الكعكة لا تمشي ، فكل طفل يتصور ان لكعكته ارجلاً تساعدنا على الهرب منه . وفي الربع الاخير تدور الموسيقى على تنقل الفيل ، وهذا الفيل الصغير في يد الطفل رمز لذلك الحيوان الضخم ، فاذا صورته ديبسي فانما يصوره كما يراه الطفل بخياله لا بعينه .

بعد هذه المقدمة تسمعون زاوية الاطفال لديبسي .

والى الاربعة القادم ان شاء الله . ر.م.





٣ - معطف بدون قبة - انيق بسيط . وهذه البساطة تدعو الى الاهتمام بالاكمام فتظهر هنا واسعة يلفها طاقات من الفرو

٢ - معطف من الزبي الجديد المعين دون قبة - واكمام واسعة نحفظ طففته ( بتجديدات عامودية ) مرتاحة

# مجله = صوت المرأة =

تصدرها جامعة نساء لبنان في بيروت

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا



يحتمل ان تكوني من اصفي النساء بصيرة في كل العالم . ويحتمل ان تكون معرفتك للحياة قد وصلت الى درجة عالية من الرقي . ويحتمل ان يكون فهمك للامور واختباراتك في جميع الاحوال والظروف تساعدك على معرفة الطريق السوي . ولكن عند ما تختص القضايا بطفلك ، فانك تظهرين ضعفاً واضحاً وتقصيراً كلياً في حكمك . أليس ذلك حقاً ايها السيدة ؟ فاي نوع من الامهات انت ؟ هل تقدرين ان تدعي انك تتصرفين تصرفاً معقولاً في معاملتك لطفلك ؟

ولكي نساعدك على الاجابة عن هذه الاسئلة بطريقة يسيرة فاننا نبين ادناه اوصاف اربعة انواع من النساء . فاي نوع تنتمي اليه ؟

## الام القائمة

ان ولاءها ونشاطها اللذين لا حد لهما يجعلانها ان تكون امّاً كاملة ، حيث ان افكارها متمركزة في طفلها المحبوب ليل نهار . لكن الافضل لهذه الام ان تقلل جزئياً من سهرها وولائها لان الامومة لمثل هذا النوع من الامهات انشغال بال حقيقي . فهي تعيش هلعاً جزعاً من كارثة تصيب طفلها واذا تكلم انسان معها يحصل عنده الانطباع بان طفلها معرض لاشد الاخطار التي لم يتعرض لها طفل مثله في جميع العالم والطفل الذي تربيته مثل هذه الام لا يكون سعيداً مهما بلغ اعتناؤها به وحدها عليه .

## اي نوع من الامهات انت ؟

فخوف الام الذي يلاحظه الطفل مراراً يتغلغل في رأسه الصغير وقد يؤثر عليه ويجعله خاملاً وحساساً وضعيفاً عند الكبر .

اما من جهة الام فتكون الحياة لها لا تطاق اذ هي لا تقدر على ترك الطفل لوحده ولو لبضع لحظات لانها تعتقد بعدم وجود من يفهمه او يهتم به اكثر منها . ان هذا النوع من الحب انانية محضة . والام القلقة المنهمكة بامتياز ووجائب الامومة الى هذه الدرجة تكون نهايتها اعمال سعادة وفلاح طفلها . فهي من ذلك النوع الذي يمنع الطفل من قضاء وقت طويل في مطالعة الدروس خوفاً عليه من التعب او تحول بينه وبين الركض خشية سقوطه وهكذا دواليك ...

واما من جهة الطفل فانه سيدرك ما لشخصيته الصغيرة من السلطة على امه ، ذلك الامر الذي يؤدي به الى استغلال تلك السلطة ومن ثم يدب الفساد الى طبائعه وعند كبره يكون انانياً ومكروهاً على وجه العموم .

## الام المزعجة

انها تشبه الام التي وصفناها آنفاً من اوجه عديدة والامومة في عرفها انشغال بال حقيقي وافكارها واحاديثها مستقرة في طفلها . اما الزوج والاقارب والصديقات فهم ياتون بالدرجة الثانية في الاهمية . اذا ذهبت

لزيارتها فطفلها موجود معها على الدوام يتم بملاحظات سخيفة واهية وسط الحديث وهي تنظر اليه بزهو وتفاخر بدرجة تجعل الزائرة تغلي من غيظها وتتمنى لو تستطيع صفعه لتأديبه . ولكن يجب ان تعلمي ايها القارئة العزيزة ان الطفل في مثل هذه الاحوال لا ذنب له فهو قد تعود على ان يكون مركز الاهتمام وهو بالطبع لا يستطيع ان يفهم ان الكبار يهتمون بشؤون اخرى . فاذا كنت تلك الزائرة وتكلمت عن الحرب فسرعان ما تبدأ الام بالتشكي والقول ان طفلها المسكين يحتاج الى الالبسة بسبب توزيع الاقمشة بموجب نظام البطاقات ، واذا تكلمت عن الطقس فلا بد انها ستدعي ان احوال الطقس تؤثر في طفلها . نعم انها قد تعترف في بعض الاحيان ان طفلها «وقح» تعزي الى ذكائه الحارق واحساسه الممتاز، ثم تجادلها بالاعذار لعدم تأديبه لانها لا تود ان تقتل روح الاستقلال فيه . ان مثل هذه الام لعب ثقيل على صديقاتها ومعارفها وستكون عبئاً ثقيلاً ايضاً على طفلها ونفسها .

## الام المهملة

ومع انها تحب طفلها ايضاً حباً فائقاً لكنها لا ترضى بان تضحي بحياتها الاجتماعية من اجله فهي حاضرة في كل دعوة ومجلس ولا تفوتها لعبة الورق او الذهاب الى دور السينما . نعم انها ترى طفلها لمدة ساعة

او ساعتين في اليوم عندما نحن اليه فتأخذ بتقبيله او ملاطفته . لكنها لا تحب ان تهتم به او تغسله او تجالسه في اوقات غذائه او نومه . ومن الطبيعي ان مثل هذه الام لو كانت غنية فان طفلها يتربى تربية صحيحة جيدة تحت رعاية مربية قادرة لكنه يكون على الدوام فاقداً لعطف امه وعنايتها اللتين لا يمكن ان تعوضا .

## المرأة الحكيمه

لها اخطاؤها ايضاً . وهل هناك من بشر معصوم عن الخطأ ؟ غير ان الطبيعة قد منحت مثل هذه الام جرعة من الحكمة المتوازنة التي تنتج امّاً كاملة .

ليس هناك ادنى شك في حبها وتكريسها وقتها لطفلها ، الا ان غريزتها وعقلها يوحيان اليها بان هناك ملايين من النساء في هذا العالم يتمتعن بامتيازات الامومة وحقوقها مثلاً .

وهي تعلم الخطر الذي يتأتي من الحب الاعمى . انها تريد ان ينمو طفلها حراً طليقاً ومتمتعاً بعطف وحماية امه ، لكنها تتصرف بكل تؤدة وتفكر وتعمل مستقلة الرأي حاملاتجدا ان قابلية طفلها العقليه اخذت تقوم بعملها . وكذلك هي تعلم متى تفرض عليه الطاعة ومتى تسبل عليه حبها .

فالام من هذا النوع تستطيع ان تؤثر تأثيراً عظيماً على حاضر ومستقبل طفلها . والفضل في نجاحها يرجع الى عقلها وحنانها الوالدي العميق الغور والمجرد عن الانانية العمياء .

عن فناء الرافيدين



# المرأة في الاساطير (٦) ح

## الالهات . . . وبشر

ح سناذتوفيق عبد الله صايف

... ونظرت الهات الاولمب الى البشر يرحون في ارضهم، فراقوا في اعينهن وملن اليهم محبين ويتزوجن . ولم يكن في عملهن من اتضاع ، ولم يكن في فعلهن من تدني ، فان عامل الحب ودافع الجنس ، سوياً بين الربات والبشر، وانها شهوة لا يكبحها الموت، جعلتهن يختلطن بالخالدين والفانين .

اما ( هيرا ) فكانت مثال الرصانة والترفع ، فلم تعشق لها اورجلا ، وحافظت على الامانة الزوجية . وجارتها في ذلك ( مينرفا )

اما ( ارميس ) الهة العذارى والفاثكة بمن اعتدى عليهن فقد كانت تتظاهر دوماً بانها فوق الحب وتحدث الالهة والناس . لكنها احبت واكثر من مرة : احبت الصياد اوريون وباتت تحلم به وتناجيه في مخيلتها ، ولم تمكنها الاقدار من ان تسعد به ، بل جعلتها هي تقطع حبل السعادة بيدها ، فقد رأت حبيبها يسبح ذات يوم ، ولم تعرفه من بعد . وصوبت نحوه سهماً ارداه فبكته طويلاً وحولته نجماً في السماء .

واحب ( انديميون ) الراعي وكانت تترك منصبها في الاولمب كل مساء لتجلس اليه وهوناً قرب قطعانه وتقبله وتحرس ماشيته : وشعر بهذه الالهة ، وعدته ( افروديت ) نصراً لها اي نصر . وتدخل ( زفس ) ووهب ( ارميس ) ان تتمتع بحبيبها ابد الدهر ، وجعله يحتفظ بشبابه وجماله الخالدين ، شرط ان يظل ابداً نائماً .

و ( افروديت ) ... غير الالهة احبت ( ادونيس ) الفتى ولعله كان اروع حب عرفه الاساطير ، واجبرته على محبتها بعد ان عجزت عن اغرائه . ولما مات مبكراً جفت مآقيها ندباً له الى ان اعادته للحياة . واحبت انكاييس الطروادي ومن اقترانها كان ( اينياس ) بطل ملحمة ( فرجيل ) واحبت ( هيبوميني ) وأشارت اليه بخدعة التفاحات الذهبيات ففاز على ( اتلانتا ) وجعلته يتزوجها فيما بعد . واحبت ( بيجماليون ) وولبت تمثله الحجري امرأة . واحبت ( بيراموس ) لكن الاقدار لم تجعلها تمنحه ما ارادت من سعادة ، ففضي في سبيل حبه وقضت معه معشوقته .

واحب ( باريس ) فوهبته اجل امرأة في العالم ، بعد ان رفض الجاه والغنى والقى جانباً الحكمة والفهم ، وهبته ( هيلين ) التي قاد جماها الى تدمير طروادة وحرق ألف سفينة !

وكانت ( اورورا ) الهة الفجر احبت ( سيفالوس ) واسبغت عليه كل ما استطاعت لكنها لم تكسب فؤاده وباتت حرة عليه ، وانتقمت منه فجعلته يصرع زوجته - عن غير قصد - بيده . واحبت ايضاً ( تيثونوس ) وهبته الخلود ، لكنها سئمت منه وتركته ، واضطرت اخيراً الى نفيه ثم الى قلبه جندياً .

محبين البشر ، لكن ينتقم منهم . هذه ( افروديت ) تنتقم من حبيب فتصرعه ، ومن اخر فتغيره الى وم ومن ثالث الى حجر ، ومن رابع الى شجرة . وهذه ( ارورا ) ، وهذه ( ارميس ) ... رأينا ما صنعنا .

.... اما البشر فكانوا يجدونه فخراً عظيماً ان يتزوجوا والالهات ، بل كانوا يخافون الا يتزوجوا وهن ، لئلا يلقنهم ما لحق ( نارسيسوس ) ، الذي اهل الهة فقيد الى احوال ادت الى موته .

وبل المرأة - حتى ان كانت الهة - ما اقساها ان لم تحب ، وويل لها - اي ويل - ان احبت ، ما اكثر غيرتها وافطع انتقامها .

## اميرة اثيربيا

ماتت في انكلترا اخيراً مسز هانا هولاند التي كانت تعرف بين شعوب الشرق الاوسط باميرة اصفاييلما وهو لقب اثيوبي ورثته عن ابيها ثيوفيلس والدمير .

وقد تزوج ثيوفيلس من سوزان بيل ابنة رجل انكليزي واميرة حبشية وخلع امبراطور الحبشة عليه لقب امير . وذهب هذا الاخير الى بلاد الحبشة واصبح من اعز اصدقاء الامبراطور وبعد موت الامبراطور في سنة ١٨٦٨ غادر وزوجه وابنته الاولى البلاد الى لبنان حيث ولد لطفالها بعد ذلك ولم تعيش هانا في الحبشة ولكنها مع ذلك خدمت بلاد اسلافها اثناء الغزو الايطالي ونفى الامبراطور هيلاسلاسي بالعمل في السفارة الحبشية بانكلترا وكان انقائها للغات الاجنبية ذا قيمة كبيرة ، وكانت مضيضة للامبراطور المنفي وسنحت لها الفرصة في استخدامها لقبها الملكي وهو اميرة اصفاييلما . ولعبت دوراً عظيماً في جميع التبرعات لبناء مستشفى تخليداً لذكري ابنة عمها الشاب الاميرة تساهاي التي ماتت بعد وصولها الى الحبشة قادمة من بريطانيا .

ولم تنس هانا وطنها الثاني لبنان حيث عاشت شقيقاتها فالتحقت بمستشفى الامراض - البقية على الصفحة ٤٣ -

# المرأة مصدر السلطات !

ما شبه المرأة بالناخبين ، وما شبه الرجل بالمرشح الذي يحاول ان يحصل على ثقة الناخبين !

وقبل الحكم النيابي كانت الحكومات تتولى الحكم بالرغم من ارادة الشعب ، وكان الرجل يتزوج المرأة دون ارادتها او موافقتها !

ثم اعلن الدستور... وفهمت المرأة انه اصبح لها حق الانتخاب... انتخب الرجل ! وكما يحدث في الامم يحدث في النساء !

فأحياناً يزيّف الرجل ارادة المرأة ، ويسمي ما حدث انتخاباً صحيحاً... وهو في الواقع تزوير وتزييف !

واحياناً يشتري الرجل قلب المرأة كما يشتري المرشح صوت الناخب !

واحياناً تمتنع المرأة عن الزواج كما يمتنع الناخب عن التصويت !

واحياناً تعطي المرأة قلبها لرجلين... كما يحدث ان يعطي الناخب صوته مرتين !

وكما يخدع المرشح الناخبين بالعهود والمواثيق حتى اذا دخل البرلمان لم ينفذ شيئاً ، وكذلك يخدع الرجل المرأة بالعهود والمواثيق حتى اذا تزوج منها لم ينفذ شيئاً من هذه المواثيق والعهود !

وكما ان المرشح - قبل الانتخاب - يطوف على الناخبين ، يصفحهم ويحاملهم ، يبكي في ماتمهم ويرقص في افراحهم ، فاذا عطس واحد منهم قال له « نشو » ، واذا شرب قال له « هنيئاً » ، واذا استحم : « نعيماً » ، واذا اكل قال له « صحتين »... واذا سافر : « انشاء الله ترجع بالسلامة » واذا عاد « حمد الله على السلامة »... يحدث كل هذا قبل الانتخابات فاذا تم الانتخاب فلا بكاء ولا رقص ولا نشو ولا هنيئاً ، ولا نعيماً ولا صحتين... انما يشكو عضو البرلمان من الحاح الناخبين وثقل دم الناخبين !

وكذلك الرجل في وقت الخطوبة يتحول الى اظرف رجل في الدنيا ، لا يدخل الى بيت خطيبته الا ومعه هدية ، فاذا ارتدت « شركساً » قال لها انه اجمل من فستان هيدي لامار... واذا ارتدت « صرماية حمراء » اكد لها انها اجمل من قبعة جريتنا جاربو... واذا مرضت جلس الى جانبها الليل والنهار ، واذا سافرت ارسل اليها رسالة مع كل بريد ، واذا قالت « نكتة ناشفة » قال لها : « شو هالدم الخفيف » !

اما اذا تزوجها فوقعتها سوداء... فانه لا يدخل بيت الزوجة ومعه هدية الا اذا الحت زوجته عليه ٢٠ يوماً صباح مساء ، وتشتري فستاناً فلا يلفته الا فاتورة الحساب ، ويرى في قدميها « صرماية جديدة » فيؤكدها انه يفضل ان يراها حافية بدلاً من ان يدفع لها المصاري التي تخرب البيت !

ألا ترى ان المرأة تشبه كثيراً الناخبين... والرجال يشبهون النواب !

ومع ذلك نضحك على المرأة دائماً ونوهها انها كل شيء ومصدر الحياة ووحى العبقريّة. تماماً كما نوهم الناخبين انهم مصدر السلطات !

مصطفى امين

ماهي

الكلمة المطبوعة

ما اسم ثلاثي به اجتمعت  
كل المقاطع غير ذي جسم  
مها تقلبت الحروف به  
بأني بمعنى صالح الرسم  
واذا نظرت اليه منتبهاً  
فجميع ذاك تراه في الحلم

\*

ابن لهر الشعر

ارسل ابو العلاء المعري الى  
بعض اصدقائه يعتذر عن حضور  
احدى الاجتماعات ويقترح  
غيرها ، ولم يقصد ان ينظم  
شعراً ولكن ما ارسله هو اربعة  
ابيات من الشعر فكيف تقطعها  
لتكون على وزن واحد وقافية  
واحدة ؟

« اصلحك الله وابقاك لقد  
كان من الواجب ان تأتينا  
اليوم الى منزلنا الحالي لكي  
يخلو لنا انسك يا زين الاخلاء فما  
مثلك من غير عهداً او بدل ! »

المديرة المسؤولة

حنينه طرشا

رئيسة جامعة نساء لبنان

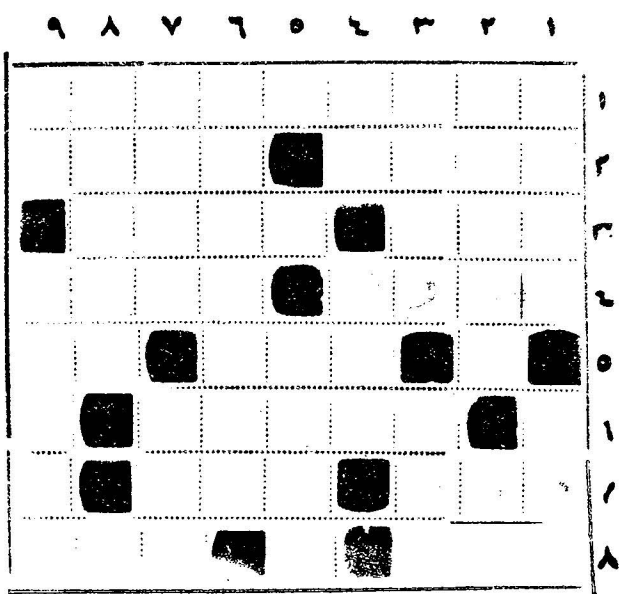


# القصة المعروفة روزاموند لهما

## كلمات متقاطعة

افقي :

- ١ - طالب حرية . نحضي .
- ٢ - تقتطف . ضمير منفصل .
- ٣ - رحالة .
- ٤ - عكس النهار .
- ٥ - واصفين .
- ٦ - ضمير منفصل . شتم .
- ٧ - موضع يعد فيه الحبز . موثوق .
- ٨ - حرف نداء . غلبنا .
- ٩ - استفهام . حرف نصب .



عمودي :

- ١ - ملك الارض . حيوان كبير .
- ٢ - حبس . آثار مصرية .
- ٣ - تتهدمين .
- ٤ - عصارة انصار الغراب .
- ٥ - عكس نهارات . جاء .
- ٦ - رسالة سماوية .
- ٧ - نحضه . اسم جبل .
- ٨ - بلاد الخير والحن والجمال .

نشر آخر كتاب للقصة البريطانية المعروفة روزاموند لهما وهو خاص كتاب تؤلفه وعنوانه «الشعر الغنائي ومصدر الالهام» منذ أكثر من سنة . وقد وصلت اليها اخبار تنبئ بان والتر واجنر الاميركي المعروف ومن اقطاب صناعة السينما قد اشترى هذه القصة بمبلغ ٥٠ الف جنيه . فرفع هذا المبلغ روزاموند الى طبقة الكتاب الذين يتقاضون اثمانا مرتفعة لما ينتجون .

وقد بدأت هذه الكاتبة تكتب الشعر منذ السادسة من عمرها اذ نظمت قطعة شعرية صغيرة ثم استمرت تنظم القطعة تلو الاخرى حتى بلغت الرابعة عشرة وكانت تنظم في اليوم الواحد في بعض الاحيان ثلاث او اربع قطع . وكانت تكتب عن الزهور والربيع والصيف والحريف والشتاء والقمر والنجوم والجنات . ولم تكن تنظم بيتا الا عرضنه على والدها بكل ما كانت تثق دائما بانها ستصبح في يوم من الايام كاتبة مشهورة - ويرجع الفضل في ذلك الى عناية والدها بكل ما كانت تكتبه والى تشجيعه اياها فتقول «لم اشعر في طفواني الا بالسرور والبهجة في منزلي الذي يقع على شاطئ النهر بحديقته الغناء - وقد عشت عيشة عائلية هائلة بين شقيقاتي وشقيقي واولاد عمي ، وكثيرا ما كنت اتجول في حديقة منزلنا بمفردي . ولم تذهب روزاموند الى

وكتبت روزاموند اول قصة في حياتها عندما كانت في الثانية والعشرين ، وقبل نشرها اول ناشر قراها . وبعد ذلك بسنتين الفت كتابا عن الموسيقى واخيراً في سنة ١٩٤٤ نشرت كتاب «الشعر الغنائي ومصدر الالهام» وتتلخص حياة هذه الكاتبة في العناية باطفالها ورؤية اصدقائها وقراءة الكتب والموسيقى . وينتظر افراد اسرتها اخراج قصتها الاخيرة على الشاشة البيضاء .

# محصول الشهر

اصدرت « دار العلم للحلايين » كتابها الثاني من السلسلة الجنسية بعنوان « ما يجب ان لا تجهله كل فتاة » بقلم الدكتورة السيدة ماري الخارود، وتزويد الاستاذ حاييل هيتالي . وهو بحث اوضح العلم فيه الى جو تفهمه كل فتاة عادية، فأصبح بذلك يسد فراغا اساسيا في مكتبته فئاتنا التي طالما جنبناها مثل هذه المواضيع . وهذه السلسلة السيكلولوجية منذ اصدار الماضي، وتم لها الى الان مجموعة من تسعة كتب تناولت انتائنا من موضوعات علم النفس كالخجل واشهر بالانفص والحلم ، وفن معاملة الناس .

افتتحت العصابة النسائية في بيروت موسمه الشتوي باجتماع خاص ضم تسعين من نخبة السيدات ، وتكلمت فيه السيدة روبرتس عن المناهج التعاليمية وطرق اصلاحها ، فجمعت الاساندة مسوولية كبرى في تفهم الطلاب فليس ينهم على رايها من يشمر بها .

اقامت جامعة لبيان بالمدرسة الاهلية في ٢١ الشهر الجاري، جفلة تكلم فيها الدكتور اشرف فارس بموضوع « رأي في تدبير التربية في لبنان »

كانت الحكومة قد كلفت لجنة قواها الموءلف المسرحي الاستاذ فريد مدور والاستاذين جوزيف نمر ورشاد العريس درس مشروع لأمم فرقة لبنانية تمثيلية ، وبعد اجتماعات متوالية تمت اللامعة قرارا يتضمن مشروعاً وافقت عليه الحكومة وكلفت اللجنة متابعة اعمالها وتطبيق ما جاء في تقريرها، وهو ذو شقين . الاول منهما يبين الخطى السريسة الواجب اتخاذها لبوء العمل في الظروف احاضرة ، والثاني يهدف الى ما ستكون عليه الفرقة وما

ستحتاجه في المستقبل من دار كبرى للتمثيل وتطور فني والقيام بمسابقات روائية تمثيلية ذات حواثر مالية الى آخر ما هناك من الامور الفنية . وهي تدعو هواة الفن التمثيلي والسينائي الى مناصرتها .

في حفلة ندوتين بيت الجندي اللبناني ، لغت الانظار صور فنية اهداها الى بيت الجندي بعض الفنانين اللبنانيين، منها صورة اللبناني الشيخ للاستاد الدويهي، وقد حملتها ريشته ما في اللبناني شيخ من طيبة وصلابة وصورة منظر للاستاذ فروخ، وقد وفق في اختباره ، وصورة ارزه لا حدود لها للاستاذ أنسي .

احتفل يوم الاحد في ٢ كانون الاول بعيد الشجرة في جميع انحاء لبنان وكانت الحفلة الرسمية تجاه المتحف بحضور فحامة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ووريري الزراعة ولماية وممثلي الدول اربعة والاساطات الحيفة ومحافظ بيروت والنواب ورجال الصحافة وروساء المنظمات والطلاب واركمن جمعية اصدقاء الشجرة . وبعد ان استقبل صاحب الفخامة بالنسبة الوطني وبماصفة من التصفيق تكلم بدر بك دمشقية رئيس الجمعية عن فوائده الشجير ثم القى فحامة الرئيس خطابا قال فيه ان يوم الشجرة اصبح عيداً وطنياً ، ففي المدن ، كما في القرى عسي اللبنانيون في مهرجان الغرس وينحنون امام الارض ليضمروا فيها حياة جديدة .

انامت وزارة الاقتصاد الوطني في دمشق صباح الاثنين في ١٠ كانون الاول تحت رعاية فخامة

رئيس الجمهورية احتفالاً بانشاء حرج غوذحي في جهة عين البارودة حيث يفرس عدد كبير من الاشجار الحرجية والتربينية والمثمرة، وذلك رغبة منها في تشجيع التزجير والزرع وحماية الاشجار من العطم ، وهي المرة الاولى التي يقام فيها مثل هذا العيد في سوريا . وسوف تدرج الحكومة السورية على اقامة عيد سنوي تحتفل به البلاد من اقصاها الى ادناها بيوم واحد يفرس به اكبر عدد ممكن من مختلف الاشجار .

عدت لجنة تجميل بيروت جلسة برئاسة مدير الاشغال العامة ، واتخذت عدة قرارات رفعتها لوزارة الاشغال وللمحافظة . وسيشرع بتجميل العاصمة في مطلع العام الجديد .

اطلع مجلس الوزارة على التقدير المقدم من السيد فرنك اطوني مدير فرع شتورا لمؤسسة الشرق الادنى ، مهمل الحية الريفية ، بشأن مساعدة الفلاح في الحقلين الصحي والزراعي، وعهد الى وزير الصحة والزراعة بحث ما ورد في هذا التقرير .

لقى الاستاذ عبدالله مشنوق مدير المقاصد سابقاً ، محاضرة في بيت النجاة عن واقعنا الجديد في المنهاج الجديد . وقد حصلت مشادة بين المحاضر ودوة سامي بك الصلح حول الانتهاء من تعديل المنهاج ، انتهت الى مداعبة سام فيها دولة عبدالله اليافي . وقد عرض المحاضر بجرأة للتعديلات الجديدة في المنهاج بصفتها احد اعضاء لجنة التعديل .

احتفلت لجنة العمل الحيري لمحلة البسطة بمناسبة عيد رأس السنة الحجرية بتوزيع الاقمشة ولارزجما على الفقراء بحضور اصحاب الدولة سامي بك الصلح ورياض بك الصلح وعبدالله بك البافي والوجهاء عمر بك الداعوق وانيس بك الشيخ .

الحقت مصلحة الآثار اللبنانية بوزارة التربية الوطنية ، واصبحت تجارة الآثار سواء كانت للتصدير ام للاستيراد خاضعة لرخصة رسمية تعطى من وزارة التربية الوطنية .

قدمت الاكاديمية اللبنانية لليون الجميلة بادارة ادست ذالكسي بطرس في ٢٢ و ٢٣ كانون الاول اورانوري الميلاد للموسيقى باخ ، وذلك في القاعة الكبرى في الجامعة الامبركية وهذه العطمة هي من النوع الطروب ، وخاصة المقدمة ، وذلك بالنسبة الى برليوذ وفاغنر . وفي اعطاء باخ الجوا البيروني احترام كبير للمحتدوقين ، لان موسيقاه ليس من النوع العاطفي الذي تعودده جمهورنا الكريم .

قدمت الى بيروت فرقة الطلبة المصرية واحيت حفلات روائية في التيانرو الكبير ، وقد تخصصت هذه الفرقة بلندن بناحية تحاول ابرازها بجد ونشاط . ولقد نجحت في زيارتها للاقطار العربية كالعراق وشرق الاردن وسوريا ، وستزور فلسطين بعد اتمام مهمتها التمثيلية في بيروت .

وافقت اللجنة المالية علي اختيار وزارة التربية الوطنية للاديبين الكبارين الاستاذ بشارة الحوري لمنصب مستشار اللغة العربية في الوزارة ، والدكتور نقولا قياض لنشر نتائج الفكر اللبناني . ويبدأ الاثنان عملهما في اول السنة الجديدة



# حرية العلم

ترددت خلال الايام القليلة الماضية ، اقوال كثيرة عن اهمية التوجيه المنظم للعلم في المستقبل بالنسبة للرفاهية المادية . وقد برزت مشروعات مختلفة لتنظيم الابحاث وتوجيه العلماء . ويعترف الجميع باهمية استخدام العلم لتحسين الاحوال المادية ، ولكن في الوقت ذاته قلما نسمع عن اهمية العلم كفرع من فروع الثقافة العامة - او باعتباره فلسفة طبيعية .

وبينما يبدو واضحاً ان الكليات العلمية في جامعاتنا في حاجة الى مقدار اكبر من المعونة ، فان السبب الذي يفسد عادة امدادها بهذه المعونة هو انها ميدان ، تدريب الفنيين في المستقبل ولكن الجامعات هي الاماكن التي يجب ان تتيح للمختارين من الرجال بعناية الوقت والظروف الملائمة كي يرضوا في حرية حب الاستطلاع السامي في اعمال الطبيعة وهو العمل الذي خلق لنا نيوتون وفراداي . وانها لتوحي للشبان بمثل اخرى غير مجرد آلات تبريد اكبر حجماً واحسن نوعاً .

والواقع ان نيوتون وفراداي قد خصصا بعض وقتها للمشاكل العملية ، ولكن مجد العلم البريطاني في انظار العالم وللسمعة

قيمة مادية لم يكن ليقبل منه عدم مساهمة نيوتون في تحسين العملة او فراداي في انتاج الفولاذ ...

وكما حدث ، فان اغلب التطورات الصناعية العظيمة ان لم تكن كلها التي ساهم فيها العلم ، انما بدت خلال الابحاث المثالية من اجل المعرفة وحدها وابحاث كلارك ماكسويل عن طبيعة الضوء هي التي هدتنا الى المواصلات اللاسلكية وقادتنا ابحاث ج.ج. تومسون في الالكترودون الى مختلف الفروع العظيمة في صناعة الكهرباء - وكان اهتمام روثفورد بنشاط الراديو هو الذي انتهى بنا الى اطلاق الطاقة الذرية . ولا يستطيع واحد ان يقول ، ما الذي نفيده من السماح لبعض الرجال بالتفكير واجراء التجارب كما توحي اليهم عقولهم وحتى اذا لم يكن هناك اي نفع مادي عظيم يمكن ان ينتج عن مواصلة المعرفة بالمعرفة وحدها . فانه يجب ان يمنح العلم قدراً كبيراً من الحرية دون توجيه .

ونحن نعترف انه لا يمكن الاستغناء عن رسم الخطط ، ولا بد من قيام هيئة عظيمة تضم علماء اكفاء وبعض رجال

## صناعة ملابس من مادة النايلون

من الخلف بقطعة من نفس القماش مكشكشة تربط بحزام من الخصر وتحلي ايضاً ( الجوب ) القصيرة بنفس الحلية .

## رجال السياسة

يزورون البيوت الانكليزية متفتحين ربات البيوت منازلهن لجميع رجال السياسة الذين سيفدون الى لندن من جميع انحاء العالم من اجل اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وسيروى هؤلاء بدورهم ، رأي العين ، ما قامت به ربات البيوت في سبيل كفاية انفسهن ، واولادهن بالمواد الغذائية القليلة التي تصرف لهن .

وينتظر ان يكون بين المندوبين الذين يبلغ عددهم حوالي الالفين ، والاختصاصيين في القانون والاقتصاد عدد من رجال الشرق الاوسط الذين يتمتعون بعضوية هيئة الامم المتحدة .

ويرغب كثير منهم في معرفة كيف تدير ربة البيت البريطانية امور منزلها على الرغم من قسوة العيش ، ولن يتيسر لهم ذلك الا بالعيش مع هذه العائلات ولذلك سينزلون عن الحياة في افخم الفنادق بلندن ليعيشوا بين العائلات البريطانية .

ويعد قسم المؤتمرات بوزارة الخارجية البريطانية سجلاً باسماء الذين سيضيفون المندوبين .

وستجتمع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كما هو معروف في شهر كانون الثاني .

عرضت في لندن اخيراً اول ( بلوزات ) تصنع من مادة النايلون التي كانت مخزونه في المخزن الحكومية ، والوانها هي الابيض القرمزي والازرق ، وتحلى هذه البلوزات ذات الالوان البديعة اما ( بالبليسي ) ( بكشكشة ) بسيطة .

وتحب السيدات الاوربيات مثل هذه البلوزات ( والجوب ) لتلبس في الحفلات الصغيرة ، وستجد فيها ينتجه المشتغلون بصناعة الملابس البريطانية كل ما يطلبه من ازياء .

( وموديلات الجوب ) المعروضة اليوم مصنوعة من قماش يعرف ( بكريب رومان ) او جورجيت الصوف والوانه هي الاحمر والازرق والاصفر والاسود . اما ملابس المساء فيلاحظ ان ( الجوب ) مفتوحة من الامام حتى الركبة ومحلاة

الحكومة والصناعة ، تعمل على تحسين احوال المعيشة والتجارة والصادرات . ويجب على كل حال ، الا يقتصر التقدير الكامل على اولئك الرسامين الذين لا يستخدمون الا في دهان الحديد من الصدا ، والموسيقيين الذين لا يقصرون عزفهم الا على انماضهم هم عمال المصانع المنهكين ، والفلاحة الذين لا يستطيعون تسلية الجماهير عن طريق الاذاعة ، بل يجب ان يكون هناك مثل هذا التقدير ايضاً للفكرين والمشتغلين بالعلم ، الذين لا يقتصر همهم على الارتقاء العاجل او الآجل بالنواحي المادية .

# افلام بين الفن والبراعة

## بقلم تارن لوريكو

ليست صناعة الفلم مجرد انتاج اقتصادي كالسكر والزدة او الفحم ، بل ان لها ايضاً شكلاً فنياً . وهي آخذة في النمو على اصول الفن الصحيح الملائم لا صر الديمقراطية لانها تجمع بين المهارة الفنية في العلم والبراعة في التمثيل . ولم تأت ثمرة مجهود فكر واحد بل نتيجة تعاضد الكثير وعلاوة على ذلك فان لمواقفها السياسية والاجتماعية ومن وجهة النظر الفنية المحضة نرى دولاً كروسيا ، وفرنسا لم تساهم بقسط وافر في السوق الدولية للعلم الا ان لديها افلاماً للعرض يقدر ما عند اميركا وبريطانيا على الارجح وكان الفضل فيما استفدته اميركا وبريطانيا راجعاً الى ان اللغة الانكليزية بما فيها من اصطلاحات شتى والفاظ متنوعة هي اللغة المتداولة في الكلام بنطاق واسع جداً في بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركية وجميع الممتلكات والمستعمرات البريطانية والهند التي يوجد فيها لغات كثيرة غير ان الانكليزية هي اكثرها قبولاً ، حتى لدى اكثر الوطنيين الهنود تحمساً وهو اللسان المختار عند كثير من الروائيين الهنود وشعرائهم - واخيراً تستعمل في جنوب اميركا حيث تكاد تكون

اللغة الثانية لكل فرد وذلك لاسباب تجارية - وكانت الغاية من صناعة الفلم الاميركي في اوائل عهده الحصول على رأس مال كبير جداً وكذلك نشأت احسن الافلام الاميركية وهي صالحة للبيع فوراً . اما الافلام البريطانية فنشأت من مثل الشباب الذين يفكرون في حجراتهم المنعزلة وان ما يمتاز به بريطانيا عن جميع العالم هو ما يدعى بالافلام التعليمية - او صور الحياة التي منها انتصار الصحراء و « الحرد الغريبة » وبعني واسع كرواية نوبل كاوارد . تعطي امثلة عن زمن الحرب - ولم يكن ظهور هذه الافلام بناء على طلب لها بل لان شبانا اذكيا مثل جون جريسون وهنري وات وكافا لكانتي رغبو في اخراجها وبيع الفكرة الى معاهد لا تخطر على البال مثل ادارة البريد البريطانية او شركات الغاز او النور او الفحم الكوك او متعهدي المصالح العام البريطانية الذين يخصصون اموالاً لاهسن الافلام البريطانية العلمية واحداثها . وكانت الافلام البريطانية العادية قبل الحرب ، متنوعة فمنها ما كان جيداً بدرجة مدهشة للغاية ومنها ما كان متوسطاً ومنها ما كان رديئاً - وكان

الذي يفوز منها بالاستحسان كما هي الحال في فلم هتشكوك هو ما كان يعول على الطريقة التعليمية فهتشكوك اقتبس حبكة روايته عن ادغار والاس او جون بوتشان وجعلها باعثة على الاهتمام بتناوله البحث في جميع شؤون الحياة الحقيقية الدقيقة الشائعة ضارباً على الاوتار الحساسة بطريقة تجعل الانسان يشعر بان فؤاده يتأثر فعلاً وكأن الحادث وقع - فصور شوارع ومحطات حقيقية للسكك الحديدية وتجنب الديكورات - وكان احسن فلم اخرجته في اميركا « ثبح الشك » اذع فيه الطريقة ذاتها .

وبنحصر الامل المنشود حقيقة في الافلام البريطانية المقبلة في هذه الامور الاساسية لا في طريقة اظهار نجوم او ابراز مهارة فنية ذات غمط واحد ولا في دخل شباك التذاكر وغير ذلك من الامور التي لا تنطوي على ادراك عقلي صحيح .

## اميرة اثيوبيا

تمتة المنشور على الصفحة ٣٨ - العقلية بالعصفورية في بيروت ذلك المستشفى الذي انشأه والدها عندما كان رئيس جمعية السيدات التي ساهمت في بنائه . وتمتاز هذه الفتاة بشخصية جذابة محترمة كما تمتاز بانكار الذات . ويعترف الجميع بخدماتها ويشكرونها على مجهوداتها العظيمة التي قامت بها طول هذه السنين .

## المجوهرات

عرضت بعض رسومات للمجوهرات الجديدة في احد المعارض بلندن منذ بضعة ايام . وينتظر ان تعرض المجوهرات نفسها في الاسواق قريباً جداً . واستخدمت جميع انواع الاحجار الكريمة في العلم في وضع الاشكال الجديدة بما في ذلك الماس الذي جيء به من افريقيا والياقوت من بورما والزفير من الهند وسيلان واحجار عين الهر من استراليا .

وقد استخدم الذهب في صناعة هذه الحلى وطلاي بالاحمر والاصفر والاخضر والفرمزي والابيض كما استخدم معه البلاتين ايضاً .

وقد ركز الفنانون وواضعوا رسوم المجوهرات من البريطانيين كل همهم لانتاج مجوهرات جميلة وعلى الاخص الاقراط والاساور والدبابيس ومن بين المعروضات ايضاً رسم لسوار صنع من البلاتين ويحتوي على اكثر من الف ماسة ويقدر ثمنه ببضعة آلاف من الجنيهات . وبعد اكثر المعروضات قيمة . كما عرض ايضاً رسم لقرط وآخر لبروش يصنعان من البلاتين والذهب الاصفر والاحمر ويحليان بالياقوت والماس ورسم « لطير الجنة » وهو عبارة عن طائر مصنوع من الذهب القرمزي وريشه مرصع بالماس والياقوت والزمرديق على زهرة مصنوعة من الذهب وفي وسطها احجار الياقوت .



# مجنون الجبل

للاديب الكبير الاستاذ فريد مدور

سمعت به فلم اصدق مسمعي لاول وهلة. هو شيخ بقوة الشباب، غريب الاطوار، كث الشعر ابيضه كما قال لي محدثي وكان قد رآه مرة يسير وبيناه عصا غليظه لا ليتوكأ عليها بل ليقى بها نفسه عند الحاجة. لانه كان يأوي الى مغاور الجبل بجوار افقه والى كهوفه، الارض وطاؤه والسما غطاؤه.

والغريب في امره انه مع جنونه المطبق، كان شديد العطف على الصغار، فلا يبتسم الا عند رؤيتهم، فيحاول التقرب اليهم فيهربون صارخين مجنون الجبل! مجنون الجبل!

فيقف حائراً مذهولاً محققاً اليهم بعينين تأمّيتين ثم يهز رأسه يمنة ويسرة ويبتسم ابتسامة عذبة ويرد شعره الابيض المجلجل رأسه الى الوراء ويسير صعداً في الجبل.

كان يقضي طيلة الاسبوع متجولاً حائراً، يتحاشى الناس ويميل عنهم، وهم يخفونه ويرهبون شره. فكانت المرأة عند رؤيتها اياه تستعيز بالله منه ومن شؤمه وتهرب حاملة طفلها بين يديها ان كانت معها طفل، اما الرجال فكانوا يقفون بعيدين حذورين متجاهلين وجوده ومتجنبين شر الاصطدام به.

وكان سكان القرى التي يمر بجوارها يعرفون الايام عند ما تغيب عن بلهم بمروره في اليوم ذاته كل اسبوع وفي ذات الوقت تقريباً بضواحي قريتهم ثم ختم كلامه محدثي قائلاً:

— اتعرف برج «محيش».

— كلا، اين هو؟

— هو برج على شاطئ البحر قبل ان تصل الى جبيل قرب نهر ابراهيم، يقوم منفرداً بجوار الامواج وقد تداعى بنيانه او كاد وهو اثر من اثار الاقدمين يمر الناس الان بقربه فيتلهون بصراخهم «برج محيش» فيسمعون الصدى يرجع اصواتهم كما يزعمون «ويشك ويش». الى هذا البرج المقفر الرهيب يأوي في بدء كل اسبوع مجنون الجبل ويجلس على دكة مرتفعة فيه محدقاً الى البحر الازرق طيلة اليوم الى ان يرى الشمس وقد اصبحت كرة حمراء تغيب وراء الافق البحري البعيد، فينزل عن دكته ويبيت ليلته بين خرائب البرج المرهب وانقاضه! لا الوحدة توحشه ولا الخوف يبعده! الى ان غلب حب

الاستطلاع على بعض شبان القرى المجاورة فاقربوا والحذر رائدهم الى جوار البرج الخفيف فسمعوا الحاناً شجية تملأ الفضاء حولهم — الحان زممار المجنون وقد هدأ الليل وسكنت الطبيعة، يرسلها متصاعدة مع انفاسه فتثير الكوامن وتهيج الشجون!

صوت زممار المجنون يدوي في ذلك الليل البهيم فيزيد الموقف رهبة وخشوعاً! صوت يفيض بالالحان الشجية البسيطة المؤثرة تخرج من تلك القصة الصغيرة ذات الثقوب وهو ينفخ فيها نفخاً متواصلاً ويلعب اصابعه على ثقبها! الحان شرقية خالصة تعيدك الى احضان الطبيعة فتسمع فيها انين الالم وحسرة الشقاء، وثورة اليأس تسمو بك الى الملاء الاعلى ويرتفع صوتها الممتد المتواصل اللامتناهي فيخال لك انك تسمع حنين المقهور الثر وقد تطول في هدأة الليل، ثم يخفت صوتها تدريجاً لحناً فليحناً الى ان يتلاشى نفساً في نفس فيبدو لك انك تسمع حتى بعد سكوت القصة، وهدوء الاصابع كأنما طربت للحن الارواح فهي تردده بخفوت، وتردده معهم نفسك التي تمت اليهم بصلة!

كل هذا وزمار المجنون يعود فينتقل من لحن الى لحن كالعصفور الغريد، وبينما انت في نشوة الحزن والالم اذ بك تسمع اللحن وقد اخذ يتقطع، والوقع ينتظم والاصابع تتلاعب بسرعة، فلا تشعر الا وانت تهز رأسك تبعاً لرقص تلك الاصابع وانتظام تلك الالحان وتشعر ان كل عضلة من عضلاتك تهتز باهتزازها، كل هذا والسرعة تريد رويداً رويداً، فتتجلى لديك حقيقة الفوز بعد الخذلان والراحة بعد الالم والسرور بعد الشقاء والضحك بعد الانين، فتسمو بك نفسك الى مجابهة الطوارئ مها كانت ولو قaddock الزمار في تلك الدقيقة الى الموت لما احجمت!

وفي اليوم التالي كان الزمار المجنون يغادر البرج الى مصب نهر ابراهيم وهناك يشتري حمل دابة من المأكولات ويسير بها الى بيت ناه بعيد، حيث طفلان صغيران يسكنان مع اقرب الناس اليهما بعد موت والديهما فيضع المأكول امام الباب ويسير ميمماً الجبل تابعاً مجري النهر الكبير الى ان يصل بعد مسير ايام الى شلالات افقه وهناك يقضي يوماً او يومين باكياً منتحباً، وانين زمماره يملأ الفضاء، حول بقايا هيكل قديم الى ان يعود مرة اخرى الى برج محيش، في بدء الاسبوع التالي، حيث يعيد الكرة... وهكذا دواليك شهراً بعد شهر وعاماً بعد عام.

شاقني حديث محدثي واثار في رغبة التعرف الى ذلك الرجل الغريب الاطوار فسألته:

— ومن اين جمعت كل هذه المعلومات عنه.

— من سكان القرى هنالك.

— وهل استطيع رؤيته.

— اذا كان لا يزال حياً يرزق .

فتغلبت على خوفي الطبيعي من بهم مس وقلت ان خير ما  
استطيع عمله ان اباغته في بدء احد الاسابيع وهو في برج محيش فان  
في حياته لسراً جذاباً ! والا فما معنى ذلك العطف على الصغيرين  
اليتيمين؟ وتلك الرحلة الاسبوعية من انقاض برج قديم على الشاطئ  
الى بقايا معبد في اعالي الجبال ! ولم هذا الجنون وهذا الانزواء ؟  
ولذا عولت على اغتنام اقرب فرصة اتمكن بها من كشف خبايا  
مجنون الجبل !

ولا ادري ما الذي حدا بي الى اخراج تصوراتي هذه الى حيز  
الفعل ، فامتطيت سيارة في مساء احد الايام فاقلتني الى جوار برج  
محيش وهناك تربصت هنيهة الى ان ساد الظلام وسرت بين الحقول  
اليه . ولا اكنم القاريء انني كنت شديد الخوف واجف النفس ،  
لا سيما والظلام الدامس المحيط بي يزيد المكان رهبة وخشوعاً وانا  
لا اجسر على اضاءة طريقي بمصباحي الكهربائي لئلا اثير مخاوف  
المجنون فينقض علي ، او يهرب مني .

وكدت مراراً عديدة اتراجع هائلاً بنفسي لتجشمي  
تلك المشاق في سبيل رؤية مجنون ! وهوذا العصفورية ملانة بامثاله !  
الا ان دافعاً داخلياً لا ادري كنهه كان يدفعني فاتغلب على مخاوفي  
واقترب حذراً وانا اتعثر بالصخور الناثئة والحجارة المبعثرة والاشواك  
الجارحة ، تارة اقع في وهدة وطوراً اصطدم بمرتفع صغير ، الى ان  
احسست بشيء مستدير يلطمني على راسي في ذلك الظلام الدامس ،  
فدب في الذعر اكثر من قبل ، ووقفت في مكاني راجماً نادماً على  
تهوري ، ولمست رأسي وقد زين لي خوفي ان المجنون رماني بحجر  
فشدخه ، لولا انني بعد هنيهة فطنت الى الوطواط الحثم فوق  
فعرفت سبب الصدمة فثاب الي رشدي قليلاً .

وليس ارهب من الوقوف في الظلام الدامس وقد سكن الليل  
وهذأت الطبيعة فيخال المرء نفسه وهو لا يسمع نامة انسان انه  
الوحيد الباقي على سطح الارض ، لولا هدير البحر المتواصل ،  
واصوات الحشرات المختلفة تصفر صغيراً يزيد الليل رهبة وتأثيراً .  
سكون متواصل ، تستغربه الاذان التي انهكتها ضجة المدينة ،  
فيستهويها وترتاح اليه ، ويعود الى المرء ذلك الشعور الغريزي الاولي  
فيه ، وايد الايام التي كان فيها الانسان يتجول في الغابات والاحراج ،  
يكافح عناصرها وتكافحه ويهاجم وحوشها وتهاجمه .

ويعود اليه شيء من الاعتقادات الوهمية التي تغلب عليها العلم ،  
( هذا اذا كان متعلماً ) فيخشى اشباح الليل ويتوهمها متألبة حوله ،  
فيكاد يعتقد بالغول والعنقاء ، والجان ، والشياطين ، فكيف به لو  
كان جاهلاً يميلاً جهله الفضاء رعباً ووهماً ، ومردة وارواحاً .

حاولت جهدي في امتلاك عواطفي فاخذت اعيد على الذاكرة

اختبارات الماضي المعقولة عليها تطرد هذه الوسواس الليلية ، وبين  
انا هكذا واعصابي متبقطة حذرة ، تكاد لاقل مفاجأة ترغمني على  
القفز والفرار رجوعاً ، اذ بي اسمع صوتاً من داخل البرج الرهيب  
الموحش ، يقول ضاحكاً :

— اهلا ... اهلا ... لقد عدت يا ادوناي ... هوذا اجيال  
مرت وانا بانتظارك !

ولا اكنمك انني ركضت رعباً وذعراً عشرين خطوة الى الوراء  
لشدة تأثير صوت المجنون المفاجيء في ذلك الليل . ولم اقف الا بعد  
ان سمعته يقهقه ضاحكاً ويقول :

— لا تخف يا ادوناي ... هل اصبحت مخيفاً الى هذه الدرجة !  
نسيت صديقك القديم اشمون ؟! اقترّب مني .. ولا تخش شراً ...  
اهلاً بك يا صديقي !..

ذاك كان آخر سهم في الكنانة ، اثبت لي جنونه ان كان لا  
يزال لدي شك به . ادوناي ؟ اشمون ؟ اين قرأت هذه الاسماء ؟  
انها قديمة وقديمة جداً . يعود تاريخها الى الاف السنين ! ترى هل  
جنونه من ذلك النوع الذي به يتوهم المرء نفسه متلبساً بشخصية  
اخرى كذاك الذي يدعي في العصفورية انه امبراطور المانيا !  
ادوناي ! اشمون ! اسماء باذا منذ الاف السنين ! وقطع علي مجرى  
افكاري وخوفي اقترابه مني وانا ثابت في مكاني وقد تغلب حب  
الاستطلاع فيّ على الذعر ! واذا به يقول لي :

— اضيء مصباحك الكهربائي لترى طريقك . اني اراه بيدك  
بالرغم من الظلام الدامس فعيناي الفتاة فحمة الليل كهذه الوطواط  
التي تؤنس وحدتي ! ان الظلام نوري الوحيد !  
ومد يده يروم مصافحتي ، فدب في الخوف ثانية والتفت خلفي  
وانزت طريقي بغتة وقمزت الى صخرة مجاورة صارخاً به وقد وقف  
شعر راسي .

— لا تقترب مني ! احذر .

ثم صوبت النور الى وجهه فوضع يده على عينيه وقال :  
— عار عليك يا ادوناي ان التقى بك بعد الاف السنين هذه  
وتعاملني هكذا ! انسيت كيف كنا معاً صديقين حميمين ؟ انسيت  
حييتي قدس الظبية الرائعة في خمائل لبنان ، والراشقة زهور الطيب  
والاقحوان ، نرجسة البرية وسوسنة الوادي ! انسيت كيف كنا  
نسير معاً تحت ظلال الاشجار ، عند فيثاغوروس الحكيم ؟ لا تخف .  
اذن مني يا صديقي فقد آن وقت اللقاء .

فعجبت لهذه المتناقضات في كلامه ، الا انها نمت عن ادب جم  
ولغة شعرية جميلة . وفيثاغوروس الرياضي المشهور والفيلسوف القديم  
الذي مات منذ آلاف السنين ! ماذا يعرف عنه هذا المجنون ؟ انه  
مشقف اذن ومتعلم ! فهذا تأثيري قليلاً واخذت اسأله عن بعد مختلف



المواضيع العلمية والادبية فاذا بظنوني تتحقق ، واذا بي اري امامي رجلا . معتوها ؟ نعم ! ولكنه لا شك من ذوي العلوم العالية ، فاشفقت عليه ، وتحول الخوف منه الى رافة به . ولكن من انالاراف او أشفق ؟ ومن يدري الحدود الفاصلة بين الجنون والقل ؟ انه في عرفه هو العاقل الوحيد وانا المجنون . انه يرى بي احد اصدقائه الاخضاء وانا اهرب منه افلا يعد عملي في نظره جنونا ؟

واعادت الي هذه الفكرة طمأنينتي واذكت نار رغتي لمعرفة الرجل تمام المعرفة ، فدخلت معه الى داخل البرج ، وجلست على صخرة بقربه وهو ينظر الي باسماً متأملاً .

وبعد سكوت عميق التفت الي وقال :

— لقد اصبحت كبقية الناس . تتعني بالجنون ولا شك ! وتحافني كما يخافونني .

فاجبته مبتسماً علماً مني بان هذا النجم وسيلة مع المجانين .

— انني لا اخافك والا لما دخلت معك .

ووقفت بغتة ، فاخذت اراقبه دون ان ادعه يشعر بذلك لئلا يظن اني اخشاه فيضربني جنونه ، ثم نظر الى البحر ملياً وقال :

— هنا يا ادوناي القت قدس بنفسها وماتت وانا اراقبها عن كذب ... تباً لي من جبان ... لا شهامة عنده ...

فلم اجد افضل من هز رأسي متأملاً معه كمن فهم من هي قدس ولماذا رمت بنفسها في اليم ، مع اني كنت حقيقة « كالاطرش في الزفة » — وهنا وجدتهني وعزيتني وخفت آلامي ! ولكن لا عتب عليك اذا نسيت ، فروحك لم تغفل بعد من قيود الجسد لتذكر الماضي فاصغ اعد عليك ذكرياته المؤلمة !

صمت برهة ثم قال :

— أتذكر يا صديقي يوم كما مبتدئين في حلقة فيثاغوروس السرية؟  
الا تفقه ما اقول ؟

فهزرت رأسي بالاجاب فعاد الي صمته ثم حلق بعيداً الى الافق كمن هو في حلم واعتوته قشعريرة غريبة وخاطبني قائلاً :

— كنا ثلاثة معاً منذ آلاف السنين ، انت وهي وانا ، نلعب معاً ونفرح على هذا الشاطئ الجميل ! الطبيعة لم تتغير كثيراً لو لم يعرفها الانسان من اشجارها انما لا يزال هذا البحر مجراً ! وهذا الشاطئ شاطئاً ! مئات من السنين مرت ايام كان العرب الفينيقيون — واقول عرباً لانهم ابنا هذه الجزيرة العربية التي نمت كلنا اليها بصلة العنصر والنسب لا كما يحاول ان يصورهم لنا التمينقون — مئات من السنين مرت في عرفنا ونحن مقيدون بقيود الجسد ولكنها لحظات ونحن في حياتنا الروحية الحرة الطليقة كنا نلعب معاً منذ الصغر ، وكان والدي صديقاً حميماً لوالدها ، وكنت دائماً ترافقنا وتسهل علينا امورنا الى ان كبرنا فتأسس الحب المتين بيننا .

احببتها واحببني ظبية لبنان الوثابة ، في المروج والمراعي ، في الوهاد وعلى ضفاف السواقي كنا نجتمع معاً .

هي لي وانا لها حبيبتني الطافرة بين الغابات !

من هذه القادمة من بعيد ، المتراقصة بين ازهار الحقول والبساتين ؟

من هذه الجميلة بين الفتيات ، والملكة بين العذارى ؟

عينها ترشقان سهاماً ، وقلبها يتقد حباً وغراماً . هي قدس !

حبيبتني يا ادوناي ! ظبيتي الراحلة في خمائل لبنان !

ايه يا ادوناي الا تذكرها ؟ لقد احببتها مثلي ولكنك ضحيت

بحبك عندما عرفت انها لا تستطيع مبادلتك اياه ، لتعلقها بي فكنت

الصديق ، وكنت الودود ، وقنعت من حبك بسعادتها وسعادتي !

لهذا عشقت قلبانا وعرفنا فيك معنى الاخاء والمحبة الخاصة ولهذا

تراني الان مغتبطاً بعودتك ، منتظراً قدومك الي ، لان الصداقة

الحقيقية لا يفصم عراها تكرار الاجيال ! انها ازلية !

فبدأت عندها اشعر بشيء خفي في داخلي ، يحن الى الماضي الذي

لا عهد لي به ، ويتوق الى مصافحة مجنون الجبل كصديق قديم ،

وكدت ادرك سر هذه القوة الجاذبة التي جرتني الى عملي الجنوني

لمقابلته في ذلك المكان المنفرد ! لا ادري انما هنالك حاسة خفية

تنبهت في داخلي كأنما تود الافلات من قيودها ولا تستطيع ! فقلت له :

ولكن لا افهم ماذا تقول ! كنت صديقك وقدس منذ الاف

السنين ولكنني لم اتجاوز الثلاثين ربيعاً بعد ؟ ولا اذكر اني رأيتك

قبلا او سمعت بقدس الا في كتب التاريخ .

فاجابني وهو يبتسم :

— لا عجب فيما تقول ! فنفسك مقيدة بجسدك وما دامت على

هذه الارض فلا تستطيع ادراك ما ادركه انا ، ولا يمكنك تذكر

حياتك الماضية منذ الاف السنين على الارض هنا .

— انما . . . كيف ادركت هذا وانت مثلي مقيد .

— لقد حدث لي ما افلتني من قيودي ، فرأيت بغتة عظمة الماضي

البعيد القريب كمن يشرف على واد عميق مرتفع شاهق ! الا تذكر

ما علمنا اياه شيخنا فيثاغوروس عندما غادرنا هذه البلاد في طلب

الحكمة معاً ، لاعود بعدها ذائع الصيت ، رئيساً في قومي ، فاكون

اهلاً لقدس كما اشترط علي والدها حباً بنا ورفعاً لشأننا . الا تذكر

كيف وصلنا الى معقل الحكيم وامتحنا امتحانات عديدة قاسية ،

ليختبر ثباتنا واهليتنا لقبول الحكمة ، فصمنا اربعين يوماً لا نأكل

الا الخبز اليابس ولا نشرب الا الماء الساخن ؟ ثم كيف اجتمعنا معاً في

غرفة مظلمة وقادنا اثنان من اتباعه ، في ممر ضيق مظلم فمررنا وسط

البار المحرقة ، واصوات مرعبة مخيفة تقلق مسيرنا الى ان وصلنا الى

باب مقفل فيه حلقة ن ، وما كدنا نمسك بهما حتى هوى الباب بنا

واشرفنا على هاوية عميقة وظلمنا هكذا برهة رأينا الموت فيها متجسماً

لدينا ، الى ان اذن لنا اخيراً بالانخراط في سلك جمعيته السرية ؟ الا تذكر كل هذا ، وما علمنا اياه من العلوم الى ان كشف لنا اخيراً عن السر المصون - حكمة الايام والقرون - عن النفس البشرية وكيف تسقط من حائق عزها وموطنها في الانوار السماوية وتتخذ الجسم قيداً لها لتتطهر وتخلص من ادران الماضي ، فان لم تفعل ذلك عادت مرة بعد مرة باجسام مختلفة حتى يتاح لها اخيراً بعد تجارب عديدة مدة الاف السنين ، العودة الى موطنها الاصلي ؟ تلك الاحقاب نعدّها بالاف السنين ولكنها في نظر النفس الحرة الطليقة ، لحظات معدودة !

عشنا معاً يا ادوناي وهاكنا نعود الان الى الارض وقد فتحت عيناي فرأيت ما رأيت وانت لا تزال مغمضهما فلا ترى ما ارى ! اذكر كيف عدنا من مدرسة الحكيم الاكبر الى وطننا ، وكلي شوق لرؤية طبييتي الرائعة في خمائل لبنان ، قدس منية الفؤاد وحبيبة الروح بعد غياب ثلاث سنوات الى ان وصلنا معاً .. ايه ويا لهول ما رأيت !!

سألت امي انثذ اين قدس فقالت والمهم يعاو وجهها .  
- ستأتي .

ولكنني عرفت انها لن تأتي .. فثار ثأري وقلت .

- اخبروني ماذا جرى لها ؟ اين هي حبيبتني ؟

فبككت امي فاحسست بثقل وطأة المصيبة وسألتها ،  
- هل ماتت ؟

فاجابتنني .

- كلا .

- اذن اين هي ...

وعندها دخل علي والدي وقص علي الخبر المشؤوم قائلاً

- تجلدي يا ولدي .. تجلدي يا اشمون ! فقدس لم تعد لك . لقد طلبتها الالهة !

فجبتّه وانا ثائر ثورة الطبيعة ايام الشتاء

- الالهة ؟ واي دخل لها مع حبيبتني ؟

- لا تكفري يا بني ! لقد ذهبت منذ ايام الى معبد افقه ، لتقدم

جسدها متعة دينية ، حسب وحي الالهة !

- جسدها متعة دينية ؟ ايه .. ذلك الجسد البض الناعم ، الذي

طالما لامسته وشغفت به ، ذلك القوام الفتان ، وتلك الزنود الطرية

التي طالما منيت النفس بمداعبتها ستصبح متعة دينية لرواد معبد افقه !

انها ملكي ، انا ، وليست ملك الالهة او احد سواها !

وانك لتذكر ولا شك كيف قمت توأّ وسرت الى مصب نهر

ادونيس ( نهر ابراهيم ) ميماً رؤوس الجبال وبغيّتي معبد افقه ، علني

انقذ جسد حبيبتني من ان تعبث به يد الحجاج والرواد ! تلك كانت

فريضة دينية لكل من ام المعبّد ! وتبعثني انت وشرنا معاً الى ان وصلنا بعد ثلاثة ايام وقرعنا باب المعبد !

اذكر ، اذكر يا ادوناي ، حاول ان تتغلب على قيود الجسد وعد بالحمية الى ذلك المعبد الجميل ! كيف دخلنا الى حماه ، المظلل بالاشجار الباسقة ، من ارز و صنوبر ، وكيف تجولنا والنسيم يداعبنا وسط ممراته السحرية الفتانة الى ان وصلنا الى باحة نمت في وسطها الاعشاب الخضراء والازهار المختلفة الالوان وترقرق الماء جارياً بين ثنايا سطحها ، واذا بنا نرى في مؤخرة المكان كوخاً من اغصان الاشجار جميلاً ظليلاً ، وحوله العذارى الكائنات مستلقيات على العشب شبه عاريات ! اجسام حنطية بضّة متألقة تحت اشعة الشمس النافذة من خلال الاغصان ، وقد ضفرت كاليل زهر الرمان الارجواني حول رؤوسهن ، وفاح عبير المسك والبخور من كوخهن وهن ينشدن الاناشيد الجميلة لادونيس ، اله الجمال والشباب والفتوة على توقيع المزمار بمنظر يهيج الشعور الكامن والحس الجنسي الخافت وكيف عندما اقتربنا قمن متلويات منثنيات ، والغنج والدلال يبدو في حركاتهن وسكناتهن ! واخذن يرقصن الرقص الديني المشهور تارة يرفعن ايديهن الى الفضاء مستجيرات ، وطوراً يسجدن حائرات وقد ذبن وجداً وهياماً وتقاطيع جسومهن تبين وتبرز فتثير الكوامن وتهيج السواكن ! ثم يستلقين معاً على العشب والازهار كأن كلاً منهن تضم حبيباً لها وهن ينشدن :

من هذا الرابض كالاسد عند مجاري المياه ؟

الجبار المعتز بقوته

فاتن العذاري ومعبود الفتيات

متين كارض لبنان وزكي كعطره الخالد الفتان

هو حبيبي با عذارى ! هو فاتني ومالك روحي

ليته يضمّني اليه فارتع في جواره العذب

عندها يذوق طعم القبلّة الفاتنة

عندها يدرك سر الفتوة والشباب

ذلك المنظر لن انساه ما حييت ! ولكنك لا تذكره ؟ ثم دخلنا

وتوغلنا بين الاشجار مفتشين باحثين واذا بي اراها ! ايه ويا لهول ما

رأيت ! اراها حبيبتني قدس ، كما رأيتها انت ايضاً بين يدي احد

الحجاج في المعبد ، يلعب شعوها الذي لابعته يداي ويتذوق قبلها

التي طالما تذوقتها انا ، ويعبث بذلك الجسم الناحل الجميل ، فثار

ثأري وانقضضت عليه واذا بها تتملص من بين برائنه ، مخالفة بذلك

الشرائع الدينية الجائرة ، ومعرضة نفسها لانتقام رئيسة المعبد المرعب

وتتطرح على قدمي تقبلهما وتغمغم قائلة

- حبيبي ، حبيبي ، لقد اجبروني ، لقد اكرهت .

اما انا ، انا الذليل الجبان فلم ارف ولم اشفق بضحية الشرائع



الجائرة ، بل اتبعت ثورة النفس وتملكني سورة الغضب خرفستها وظلت ارفضها حتى ادميتها وانا اقول لها :

— اذهبي يا خائنة يا بذيئة ! اهكذا تخونين عهودي ؟

وانت تحاول تهدئة روحي وارجاعي عنها فلا تفلح .

ثوت كالمجنون عندما رأيت طهارتها وعفتها مهدولة في سبيل اعتقادات شائنة ! عندما رأيتها ، ملكي ، حبيبي ، بين ذراعي غريب عنا ! ولم اعد استطيع الوقوف فخرجت راكضاً وانت اتبع لي من ظلي .

وبعد ايام عدت الى هذا البرج وقد كان انتذ آهلاً بالجنود والحراس وانت بعيد عني في جيبيل لمدة قصيرة اجبرتك فيها اشغالك على تركي مع نسيب لي هنا . ففي مساء احد الايام بينما اغلب الحراس والجنود في معسكرهم بعيدين قرب البرج اذ بي اراها — حبيبي — اتية بين المروج فذعرت لرؤيتها وجسارتها على مخالفة قوانين المعبد التي تعاقب بالموت كل فتاة اختارتها الالهة وهربت . الا انها تجاه حبها القوي ، لم تعبأ بتلك القوانين بل انت الى ، وهنا ركعت امامي وقصت علي كيف اجبرها ابوها الذي يخشى مخالفة الالهة على الالتحاق بمعبد افقه ، وكيف انهم نقلوها بالقوة الى هنالك ، فمانعت جداً ذاكرة اياي دائماً وكيف استخدمت عرافة المعبد شراباً سرياً لدى ممانعة حبيبي اعطتها اياه فاضاع رشدها ، وما استفاقت الا وقد اضاعت اثن ما تملك العذراء ، فاضطرت الى الرضوخ لشرائع ذلك الزمن .

وعوضاً عن ان ارثي لها وأرق ، واقدر تلك التضحية التي قامت بها ، الهرب من المعبد ، حباً بي ، ذكرت كيف رأيتها بين يدي ذاك فثارت نفسي وعدت الى رفضها ، فما رأيتها الا وقد وقفت منتصبه وطوقني بذراعيها وقبلتني قبلة طويلة ثم ركضت نحو اليم والقت نفسها بين امواجه الثائرة فلم اعد اراها .

فذعرت ، واستولى علي ندم شديد ، ووجني ضميري على فعلتي هذه ، علي وحشيتي ، وقدمت انت عندها ورأيت ما رأيت فحاولت تعزيني فلم تفلح .

ابه يا لتقريع الوجدان وباء لثورة الضمير ! لم تفارقني الامي حتى بعد موتي الاول انذ . . .

وها كني في هذا العهد اعود الى الارض ثانية ، تعود روحي المتألمة متلبسة بهذا الجسم ، فارى قدس وقد عادت بجسم فتاة عصرية جذابة فلا اعرفها . وكأن ذكريات الماضي لا تزال منطبقة على نفسينا فملت اليها لاول نظرة ومالت الي عندما كما في ميعه الصبا منذ اعوام . ولست اعجب الان من هذا الحب الفجائي ، فروحانا متألفتان منذ الازل .

في بدء حيتي هذه العصرية الآن ارسلني والذي لاتقن علومي في

احدى مدارس بيروت وذهبت هي ايضاً وظل حيناً ينمو الى ان عدنا الى القرية المجاورة بعد ان نلنا قسطاً وافراً من العلم .

وبينما الجميع بانتظار اليوم السعيد الذي به انال امنيتي وتزال امنيتها ، ويعقد الزواج قلبينا المتيمين ، اذا بها تهرب مع احد شبان القرية بغنة دون سابق انذار ، فيقترون بها ويسلبني اياها .

رأيتها بعد مدة ، فعاتبته فلم تحرج جواباً ، ثم نظرت الي طويلاً وقالت :

— لا ادري . احبيتك ولا ازال احبك . انما لا ادري اية قوة داخلية اجبرتني على تعذيبك ! اذ انني لم افعل ما فعلت الا لاذيقك مر الفراق . ومع كل هذا لا ازال احبك وابغض نفسي لانني سببت لك هذه الالام . انما لو اتيج لي ان افعل نفس الشيء مرة اخرى لما احجمت ، لازيد عذابك وعذابي .

وعندها اصابني شبه مس من الجنون فوقعت مغماً علي ، واستفقت واذا بي كما تراني الان ، اري الماضي البعيد وادرك انني انما عدت الى الارض ثانية وعادت هي معي لانال منها مثلما نالت هي مني في حياتنا الاولى فيطهر الالم نفسي الحاطة ، ويصهر الشقاء معدنها فتعود نقية ، اهلا لان تلتقي بروح الحبيبة النقية الطاهرة .

وبعد سنوات ماتت ومات زوجها . ولما كنت من ذوي اليسار اخذت اعطني بولديها اللذين آواهما بعض اهلها ، وها كني ادور دورتي الاسبوعية عائشاً في الماضي البعيد متنقلاً بين هذا البرج وبقايا المعبد الى ان تصهر الالام كل الادران النفسية وتعود الروح الى عالمها .



**نقلات سعد**

**للبركات - للشحن**

**خبرات منظمة لجميع المجلات**

**راجعوا المكتب فحماً هاتف ٦٨-٦٣**